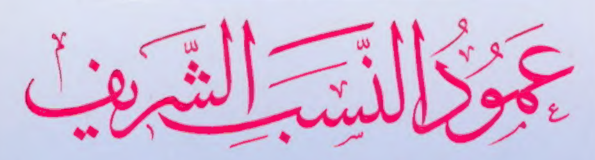
سلسلة الأنظام التعليمية



وَنَسَبُ الأنصار وَأنساب العَرَب وَأخْبارها
في أيام الجاهلية والإسلام

للعالم الحافظ
أحمد البدوي بن محمدا
المجلسيّ الشنقيطيّ

صُحح وضُبط على النسخة الأصلية

نظم



عمود النسب الشريف

ونسب الأنصار وأنساب العرب وأخبارها

في أيام الجاهلية والإسلام

للعلامة الحافظ

أحمد البدوي بن محمدا

المجلسي الشنقيطي. (1158-1208)

رحمه الله

قدم له الأستاذ

محمد يحيى بن سيدي احمد

أعده ونشره

محمد محفوظ بن احمد

الطبعة الأولى

1416هـ/1996م





M. A. Cultural Services — المكتب العربي للخدمات الثقافية

Mauritania / Nouakchott Bp: 1332 — موريتانيا / انواكشوط - ص. ب: 1332



كلمة الناشر

الحمد لله رب العالمين الذي خلَق فسوى وقدَّر فهدى، لا نحصي ثناء عليه سبحانه وتعالى ؛ والصلاة والسلام الأتمّان على سيدنا وأُسوتنا محمد بن عبد الله خاتم النبيين وإمام المرسلين، وعلى آله وأصحابه ومن اتبعهم من المؤمنين إلى يوم الدين ؛ *أما بعد* :

فإن الله جلَّت قدرتُه خلقَ آدم من طينٍ وسَوَّاه بشراً، وجعلَ منه زوجَه وبثَّ منهما رجالاً كثيراً ونساء؛ وقال بشأنه: ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾ . وقد اصطفى سبحانه وتعالى لرسالته الخاتمة وحجته البالغة خيرَ خلقه نبيَّنا محمداً ﷺ ليكون بشيرا ونذيرا إلى كافة الناس؛ واصطفى العربَ لمحتده الطاهر ونسَبه الرفيع، واختار أرضَ العرب ليشعَّ منها نورُ نبوته، وتنطلقَ رسالته، وأنزلَ القرآنَ بلسان العربِ المبين ؛ فارتفع بذا المجدِ قدرُ العرب وسمَت رتبتُهم وعلا كعبُهم، ووجب حُبُّهم ؛ وحقَّ للعقل والفكر أن يشتغلا بدراسة أصولهم وتفاصيل أخبارهم، لارتباطها بعمود نسبه ﷺ، وتعلقها بسيرته الشريفة، ونسب وحياة خلفائه وأصحابه وأزواجه ﵃، وما كان من نشأة وتمكين هذا الدين القويم على أيديهم وبأموالهم وأنفسهم . .

فأقبل العلماءُ والباحثون عبر العصور على دراسة قبائل العرب وحفظ أنسابها وتتبع أخبارها وآثارها وذكر أيامها ومآثرها، قبل الرسالة وأثناءها وبعدها؛ ودُونت في ذلك الكتبُ والتصانيفُ الكثيرة ووُثقت الرواياتُ والطرق العديدة.

وممن كان لهم الباع الطويل والبذل الجزيل في هذا الميدان الواسع: العالم السني المتبحر

والحافظ السيري المبتكر: أحمد البدوي بن محمدا بن أبي أحمد، المجلسي الموريتاني. فقد أفرد نظما رائقا لغزوات النبي ﷺ، ثم ثنى بهذا النظم البديع في ذكر عمود نسبه وأصحابه من المهاجرين والأنصار وسواهم، وتوسع في ذلك إلى ذكر قبائل العرب وأخبارها وعاداتها ومشاهيرها وقصصها وحروبها وآدابها منذ نشأتها الأولى وجاهليتها، إلى إسلامها وأوج مجدها.

ولقد اكتسب هذا النظم، بما جمع من العلم والأخبار، والطرائف والفوائد والآداب وحسن النسج وجمال السَّبك وقوة الإبداع وصحة الرواية، المحبة ونال الإعجاب؛ فأقبل عليه الطلاب وتبادره العلماءُ والدارسون حفظاً وتعليما وشرحا.. حتى غدا مما يلزم حفظه في الصدور ونسخه في الطروس؛ فانتشر في كل أصقاع البلاد الموريتانية والمغرب الأقصى وافريقية والمشرق؛ ووضعت عليه شروح وتعليقات متنوعة كثيرة.

ولكثرة تداول هذا النظم، كتابةً وروايةً، تطرَّق بعضُ التصحيف والاختلاف إلى ألفاظه وترتيبه. وقد طُبعت إحدى نسخه المخطوطة مصوَّرة في منتصف الخمسينات من هذا القرن الميلادي[١] ثم نفدت واندرست بعدما عمَّت وانتشرت. لكنها على ما بها من تلك الشوائب خلت من أي تعريف بالناظم، ثم طُبع شرح هذا النظم كما طُبع شرحُ نظمِ للغزوات ـ وهما من أحسن ما نُظِم في السيرة النبوية والتاريخ العربي الإسلامي ـ بنفس النقص والقصور، أي بدون تعريفٍ بالناظم، فأحرى بالشارح الأول.

وأما بالنسبة لنظم الأنساب خاصة فإنما كانت الثغرةَ التي قد يُصاب منها وفاةُ العالم الفذ حمادن بن الأمين رحمه الله قبل أن يُكمل شرحَه عليه؛ فصار الجزء المشروح من النظم

---

(١) طبع على نفقه المختار الكتاني، بدكار - السنيغال.

مضبوطاً وموثقا بذلك الشرح الذي تلقفه الناسُ وانتشر دون سواه من الشروح، وحُرِم الجزء الأخيرُ من النظم هذه الميزةَ العظيمة ؛ وهذا الجزء يناهز ثُلث النظم ويبدأ من قول أحمد البدوي:

وسِبط عتبة مُهاجي الاحوصِ وعقربِ الفضلُ بالقوم يصي

إن كلَّ ذلكَ كان من دوافع إخراج ونشر هذا النظم في هذه النسخة المباركة إن شاء الله، مصححة ومنقحة *من أوثق مصادرها ومنابعها الأصلية*. ويكفيها فخرا وثقة أن تفضَّل الشيخ أبَاه بن ابُّوه ، عالم وشيخ محظرة "الفربوه"، بتصحيح وضبطِ جزئها الأخير إياه ؛ وقَدَّم لها وراجَعَها الأستاذ السيري الخبير بهذا الفنّ محمد يحيى بن سيداحمد، حفظهما الله ورعاهما وجزاهما خيرا كثيرا .

وزيادةً وتيسيراً أثبتنا شرح الكلمات والعبارات التي قد لا تتبادر معانيها لفهم بعض القراء ، مختصرة . جلها . من شرح حمادٌ بن ألمين، في الجزء الأول؛ ومن شرح محمد يحيى بن سيداحمد بالنسبة للجزء الأخير.

والله أسأل أن ينفع بهذا العمل ويزكيه، وأن يجزل لنا به الأجر والثواب في الآخرة . والحمد لله رب العالمين.

محمد محفوظ بن أحمد

15 ذو القعدة 1916

مقدمة نظم عمود النسب

للأستاذ / محمد يحيى بن سيد أحمد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم النبيئين وعلى ءاله وصحبه والمهتدين بهديه إلى يوم الدين.

وبعد : فإنه لا يخفى ما لعلم السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي بصفة عامة، وعلم الأدب كله، من أهمية بالغة. وقد اعتنى العلماء، وعلماء الشناقطة بصفة خاصة، بهذه العلوم ولاسيما علم السيرة.

وكان من بين أولئك العلماء الأعلام العلامة أحمد البدوي بن محمدا بن حبيب الله المجلسي؛ فألف في السيرة خصوصا منها المغازي نظمه الذي يعرف باسم مولفه "البدوي" ويسمى أيضا «نظم الغزوات» ؛ وفي أنساب العرب والسيرة النبوية عامة، بل والتاريخ الإسلامي والأدب، منظومته التي تعرف باسمه أيضا وباسم «عمود النسب»، و«أنساب العرب»، و «نظم الأنساب». وقد تلقتهما الناس بالقبول منذ عهد مؤلفهما لهذا العهد، وانتشرا في الغرب والشرق وصارا من أشهر المتون التي تدرس في المحاظر ويعتمد عليها في النقل، سواء في مجال التعليم الشفهي أو التأليفي. فكان من ألف بعدهما يعتمدهما وينقل عنهما كما هو معروف وقد شرحهما أولا ابن أخيه وتلميذه حماد بن ألمين، فشرح نظم الغزوات بأمر من شيخه البدوي كما صدر بذلك في شرحه، وسماه «روض النهاة» وكان بداية سلسلة من الشروح لهذا النظم؛ وقد اعتمد مؤلفوها عليه كثيرا.

أما نظم أنساب العرب فقد شرحه أيضا حماد بن ألمين شرحا عرف باسمه وطبع سنة ١٤٠٥ هـ(١٩٨٥م) باسم «تحفة الألباب شرح الانساب»

وهو اسم يوجد قليلا في بعض نسخه المخطوطات. وربما كان المؤلف - إن كان واضعه - أراد أنه إذا أكمله يسميه به، إن لم تكن تلك التسمية من أحد النساخ. وقد توفى الشارح قبل أن يكمله أثناء الكلام على بني هاشم في شرح قول الناظم:

عتيبة وعتبة معتب ودرة إلى اللبيب تنسب

فأكمل شرحه محمد فال بن ءابني التكملاوي تكملة عرفت باسمه (ولد ءابني). وقد وضعت عليه أيضا عدة شروح وتذييلات يطول ذكرها؛ منها شرح للنظم كله للعلامة اللغوي أحمد محمود بن يداد الحسني. ولصاحب هذ التقديم على النظم كله شرح يسمى *سموط الذهب بشرح نظم أنساب العرب*.

نظم أنساب العرب

لقد تعرض الناظم في هذا النظم لانساب العرب ذاكرا في مقدمته أهمية علم السيرة التي هي المحور الأساسي فيه، وعلى فضل العرب الذين هم موضوع النظم وان كان مغزاه سيرة النبي ﷺ بصفة خاصة فذكر إضافة إلى ما تناثر في طياته من مختلف أنواع السيرة أنساب العرب والكثير من أعيان الصحابة والتابعين من بعدهم من أعيان العلماء والنبهاء، مع ما ذكر من أنساب العرب وأعلامهم ودياناتهم وعوائدهم وأيامهم المشهورة، في هذا النظم المتمثل في ١٢٧٢ بيتا من الرجز الممتاز بجودة السبك وسلاسة اللفظ الخالي من الحشو والتتميم والاختصار المخل والتطويل الممل. وقد وصفه هو ونظم الغزوات بإيجاز الطالب محمد بن أبي بكر الصديق الذي كان معاصرا للناظم وعاش بعده سنوات قليلة في كتابه "فتح الشكور في علماء التكرور" بقوله في الكلام على الناظم: «**ألف تاليفا حسنا في غزواته صلى الله عليه وسلم يزيد على أربعمائة وخمسين بيتا، وآخر في أنساب العرب مفيدا وهما يدلان على تبحره في السيرة والنسب، وتوفي سنة ١٢٠٨هـ**».

ويقول عنهما صاحب "الوسيط في أعلام شنقيط" في ترجمة البدوي: «**وهو الذي أحيا أنساب العرب بنظمه عمود النسب، وقد أجاد فيه. ومن تأمل نظمه علم سعة اطلاعه واقتداره في ذلك الفن. ونظم أيضا غزوات النبي صلى**

الله عليه وسلم نظما جيدا يدل على تبحره في السيرة، ولم اقف له على شعر لاكن سلاسة نظمه تدل على جودة شعره». ثم ذكر مستدلا على ذلك نصوصا من النظمين.

وفي نظم عمود النسب يقول بعضهم*:

إن نظم الأنساب للألباب	مرتع من مراتع الآداب
أحمد الحبر فيه أبدع سبكا	وأتى فيه بالجنى المستطاب
مع أنساب العرب سيرة طه	وأحاديث آله والصحاب
فهو سحر الألباب، وهو حلال	إن هذا من العجيب العجاب!
فجزاه الإله خير جزاء	وحباه الفردوس يوم المآب

ويقول فيه أيضا:

منظومة البدوي للانساب	والسيرة الغراء والآداب
موسوعة عربية سيرية	أدبية أمنية الكتاب
في ضمنها التاريخ أيضا إنها	للقارئين لنزهة الألباب
فالله يجزيه ويحمد سعيه	وينيله الفردوس يوم مناب
ثم الصلاة مع السلام على النبي	والآل والأزواج والأصحاب

وننبه القارئ على أنه لما ذكر في عمود النسب بعض فتوح أبي بكر وبعض فتوح عمر، مع ترجمتين لهما، وذكر عثمان والحديث عن قتله وذكر عليا، رضي الله عنهم، وأشار إلى دولة الأمويين في كلامه عليهم، جره ذلك إلى نظمٍ في الموضوع منظومة عرفت بـ*نظم الخاتمة* انتهى فيها الى ذكر عشرة من الملوك الأموية آخرها هشام بن عبد الملك ركز فيها على الوليد بن عبد الملك وعمر بن عبد العزيز. ثم اختصر وزاد بقية الامويين بالمشرق وآخرهم مروان الحمار؛ واشار إلى دولتهم بالاندلس وسبب انتهائها وسرد فيه ملوك بني العباس الى أن ذكر بعض الذين نزحوا منهم الى مصر بعد قضاء التتر على دولتهم ببغداد العراق. وهذان النظمان أقل شهرة من سابقيهما، ولصاحب هذا التقديم عليهما تذييل وشرحان ينشران ان شاء الله فيما بعد. وقد أشار الى النظمين حماد في شرح الأنساب ووعد بشرح نظم الخاتمة، الا

---

* القائل هو صاحب هذه المقدمة نفسه. [الناشر].

انه كما ذكرنا توفي اثناء شرح الانساب.

استدراكات على أخطاء وتعليقات النسخة المطبوعة

اذا كان شرح حماد لعمود النسب قد اعتمده من جاء بعده من المؤلفين في دروسهم ومؤلفاتهم فقد ذكرنا سابقا أنه طبع أخيرا. فقد طبعه *أحمد بن المختار* ونشره لأول مرة على نفقة *إدارة أحياء التراث الاسلامي* بقطر وعلق عليه ؛ لذلك نعبر عنه فيما بعد **بالمعلق** ، فاننا ننبه القارئ على أنه في تقديمه له ذكر أنه اعتمد فيه على نسخة سقيمة مع عدم سماعه قط بهذا الشرح ؛ ونتيجة لذلك فقد كانت في نسخته التي اعتمد عليها اخطاء حمل على الشارح من خلالها. وقد كنا وقفنا على نسخ كثيرة منه خالية من تلك الأخطاء المذكورة. وقد حصلت عندنا نسخة من هذا الشرح مقابلة على بضعة عشرة نسخة، منها نسخة بخط ابن المؤلف الذي شب مع أبيه. ويغلب على الظن أنه كتبها من نسخة المصنف، ومنها نسخة عتيقة بخط العلامة محمد بن أمين المجلسي ومحمد عبدالله بن المصطفى المجلسي.

ونذكر هنا، باختصار، بعض الاخطاء التي حمل المعلق الشارح ، مشيرين لما هو الصواب الموجود في نسختنا المتقدمة والذي على الاقل يغلب على الظن أنه من المؤلف، وعليه فالتبعة على المعلق أحمد بن المختار ـ سامحه الله ـ لا على الشارح رحمه الله. أما ما طعن به في نجاة أباء النبي صلى الله عليه وسلم كرامة له ، وهو أمر مشهور؛ وكذا ما طعن به في الصوفية، مما اختلف فيه العلماء فاعتبر الشارح قولا واعتبر المعلق مقابله ونحو ذلك مما ليس للناظم ولا للشارح فيه تبعية خاصة ، فنضرب عنه الذكر صفحا ولا نطيل فيه إذ ليس في الموضوع.

وهذه بعض الأمثلة لما ذكرنا ، ومن خلالها يدرك القارئ عدم التزام المعلق الأمانة العلمية في بعض تعليقاته ؛ وتبرئ الناظم والشارح مما رماهما المعلق به ، نبدؤها بما ورد على الشرح:

١ـ يقول معلقا على قول الناظم:

من نسله الرائق جدا سيدي   أحمد قطب سجلماس المهتدي

«صوابه أن يقول المبتدع الدجال لأن ما ذكره عنه حماد في الشرح يعلم

الله بعده من الاهتداء بهدي رسول الله ﷺ» والحق أن حماد لم يذكر عنه ما يدل على ما ذكره المعلق وإنما ذكر له خوارق في نطاق الكرامة، وكرامات الأولياء يقول عنها أحمد المقري ـ تبعا لغيره

ولا تصغ لمن أبى الكرامة للأولياء واجتنب مرامه

فأطال المعلق لتدعيم ما ذكر بما لا ينهض حجة. وكل من ترجم سيدي أحمد الحبيب السجلماسي وصفوه بالعلم والورع والصلاح والزهد والولاية انظر مثلا ترجمته في نشر المثاني لابن الطيب وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن مخلوف وفي الأعلام للزركلي وسواها مما أعرض عنه المعلق فشحذ لسانه عليه.

٢ـ ورد في النسخة المطبوعة المذكورة ج١/ص ٨٠٣ ما نصه:«وسبوا بنتها فأتوا بها النبي صلى الله عليه وسلم فأهداها لخاله والد المسيب حزن، وخؤولته للنبي صلى الله عليه وسلم أنه ابن خال أبيه فهو ابن وهب بن عمرو بن عائذ ، وعبد الله بن فاطمة بنت محمد بن عائذ» قال المعلق في الهامش «قوله هنا فاطمة بنت محمد بن عائذ خلاف ما قدمه عند قوله.

فبنت عمرو بن عائذ الهمام فاطمة لآل مخزوم الكرام

إلى أن قال» وعليه فمن أين له أنها بنت محمد بن عائذ يا ترى ؟» والجواب أن جميع ما رأينا، مع كثرته ولله الحمد، من نسخ هذا الشرح يختلف عما في نسخة المعلق والذي في النسخ التي رأينا وبالذات في نسختنا المتقدمة نصه: *وسبوا بنتها فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فأهداها لخاله حزن بن أبي وهب فأولدها عبد الرحمن بن حزن، وحزن جد سعيد بن المسيب بن حزن وخؤولته للنبي صلى الله عليه وسلم أنه ابن خال أبيه فهو ابن أبي وهب بن عمرو بن عائذ وأم عبد الله فاطمة بنت عمر بن عائذ* اهـ فلم يذكر حماد لفظة محمد وإنما ذكر لفظ عمرو فخطأه المعلق بما لم يصدر منه!.

٣ـ جاء في ج٢/ص ٥٩ عند قول الناظم:

لعامر أيضا معيص الأعمى خال خديجة إليهم ينمى

وبنو عامر بن لؤي قبيلة سهيل بن عمرو وعبد الله بن أم مكتوم هـ قال

المعلق في الهامش « عبد الله بن أم مكتوم ليس من بني عامر بن لؤي وإنما هو من معيص أخوال أمنا خديجة» اهـ المراد منه فالظاهر أنه لم يفهم معنى بيت الناظم فبادر تخطئة الشارح والشارح والناظم إنما ذكرا ابن أم مكتوم من بني معيص ـ كما أقر هو في ملاحظته ـ وهم بطن من بني عامر بن لؤي كما هو معروف في كتب الأنساب.

٤ـ ورد في ج٢/ص ٢٩ على قول الشارح عند قول الناظم

والقتل للآباء والأولاد وبذل الانفس على الجهاد

ما نصه "وكل الصحابة تمنعه الأبوة والبنوة من قتل أبيه وابنه الكافرين" اهـ فحذفت هنا كلمة (لا) واضحة في السياق والمعنى، وبدلا من تصويب هذا الخطأ في نسخته احتج على الشارح رادا عليه في الهامش بما نصه: «ويرد عليه ما ورد من أن أبا عبيدة بن الجراح قتل والده عبد الله بن الجراح كافرا يوم بدر» اهـ كلام المعلق. والذي في نسختنا وفي النسخ التي رأينا هو بالحرف " *وكل الصحابة لا تمنعه الأبوة* " الخ. فالشارح لم يذكر الا الصواب ولم يدرك المعلق أن سياق النظم يقتضي بوضوح ـ كما يصرح البيت ـ أن الصحابة لا تمنعهم الأبوة والبنوة من قتل الأب والابن الكافرين ، فكان الأجدر ان يصحح خطأ نسخته بالاتيان بكلمة لا، مع أنه ياتي في بعض المواضع بزيادة من عنده يجعلها بين معقوفتين .

٥ـ ورد في ج٢/ص ٨٥ في معرض كلامه على سهيل بن عمرو ما نصه. لكنه لم يهاجر الا بعد الفتح وقد قال عليه الصلاة والسلام لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية، وهو أحد ثلاثة استشهدوا يوم اليرموك وهم الحارث بن هشام وابو سفيان ابن حرب وسهيل بن عمرو اهـ قال المعلق في الهامش «قلت عد ابي سفيان بن حرب ممن ماتوا يوم اليرموك غلط فاحش» اهـ والجواب على هذا أن حماد ، حسب نسخه التي اطلعنا عليها، ليس فيه ذكر لابي سفيان هنا. كما غلطه المعلق بغلطة، والذي في نسختنا المذكورة هو *خرج نحو الشام فهاجر باهله وماله هو ـ اي سهيل بن عمرو ـ والحارث بن هشام وعكرمة بن ابي جهل لما سمعوا من النبي صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية* الى أن ذكر استشهاد الثلاثة

المذكورين يوم اليرموك، ولم يذكر فيهم ابا سفيان الذي جاء به المعلق في نسخته وبنى عليه غلطا.

٦ـ جاء في ج٢/ص ٢١٥ ما نصه : "... قال عمر حين سألوه أن يوصي بالخلافة لله دركم ان وليتموها الاصيلع - اي الخلافة - ولكن اجعلوها شورى بين ستة علي وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وابي عبيدة وليكن معهم ابن عمر ولكنه ليس من أهلها" اهـ هكذا في نسخة المعلق المطبوعة. وقد علق في الهامش بما نصه : «قوله وابي عبيدة سهو منه لأن الشورى كانت في علي وعثمان والزبير وسعد بن أبي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله ولم يكن ابو عبيدة بن الجراح على قيد الحياة يوم مات عمر» اهـ كلام المعلق. والذي في نسخ حماد وخصوصا نسختنا المخطوطة نصه هنا هو:" *والأصيلع من اسماء علي سماه به النبي صلى الله عليه وسلم وهو تصغير للتعظيم والتودد لأنه كان أصلع، قال عمر إن وليتموها الأصيلع الأجلح فانه يسلك الطريق المستقيم*" اهـ ولو تأمل المعلق في نسخته، التي يظهر فساده، لما خطأ الشارح لأنه ذكر في ترجمة أبي عبيدة أنه توفي في طاعون 'عمواس' في خلافة عمر. ومعلوم أنه اضافة الى مهارته في الفن يحفظ قول عمه (البدوي) في أهل الشورى:

وستة الشورى: علي سعد   عثمان طلحة الزبير بعد

ونجل عوف، ومع القوم حضر   - ولا يكون من ذويها- ابن عمر

٧ـ ورد في نسخة المعلق ج٢/ص٠٣٢ ما نصه في الكلام على سعد بن أبي وقاص: وهي أيضا أم أخويه عامر المهاجر الى الحبشة ومحمد الذي غزا بدرا الخ . فرد المعلق في الهامش بما نصه: «الذي استشهد ببدر من بني أبي وقاص هو عمير بن أبي وقاص إلى أن قال: وليس في شهداء بدر من اسمه محمد البتة». اهـ والذي في نسخ شرح حماد - باستثناء نسخة المعلق طبعا: *وهي أيضا أم أخويه عامر المهاجر الى الحبشة وعمير الذي غزا بدرا*.. هكذا قال حماد وذكره أيضا - قبل ذلك - في شرحه نظم الغزوات عند قول البدوي:

ثم عمير بن أبي وقاص   وابن البكير عاقل الشاصي

كان هذا عن انتقاد أحمد بن المختار المعلق على حماد في شرح الأنساب، أما انتقاده على الناظم في الجزء الذي توفي عنه حماد وشرحه هو فهي كما يلي:

٨ ـ علق على قول الناظم:

وابن اسيد خالـد اخو الوزير دعا له بالفخر إذ خال البشير

(وخال: تبختر وذلك أنه رآه النبي ﷺ يتقاذف في مشيته فقال «اللهم زده فخرا»)، قال المعلق: «قلت: لا أدري من أين للناظم أن رسول الله ﷺ دعا لخالد هذا بهذا الدعاء، وليس لما ذكر الناظم نصيب من الصحة». والجواب أن الزبيري نص في جمهرة أنساب قريش على ما ذكره الناظم هنا بصورة جازمة لم يذكر فيها خلافا: وهو أحد مصادر الناظم المعتمدة في الأنساب، كما بين حماد .

٩ ـ يعلق المعلق على قول البدوي:

أول إسـلام لانصار النبي ان خـرجت لمكة من يثرب

من خزرج ست وأسلم النفر وجاءه في قابلٍ اثنا عشر

خمس من الذين قبل قد أتوا ... الخ

فيقول «وقد قال الناظم خمس وست في أعداد المذكر بدون تاء، ولا مبرر لذلك إلا ضرورة الوزن» والجواب أن محل هذه الملاحظة إذا كان المعدود مذكورا أما في النظم هنا فهو محذوف وعند الحذف يجوز كما يقول الاشموني عند قول ابن مالك في الألفية

ثلاثة بالتاء قل للعشرة في عد ما آحاده مذكرة :

«هذا إذا ذكر المعدود فإن قصد ولم يذكر في اللفظ . يجوز أن تحذف التاء في المذكر ومنه: وأتبعه بست من شوال» ، وعليه فحذف التاء في عبارتي الناظم جائز من غير ضرورة ، بل هو فصيح لوروده في كلام أفصح الفصحاء صلى الله عليه وسلم[1].

---

(١) في حديث عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «من صام رمضان ثم أتبعه ستا من شوال كان كصيام الدهر» ـ رواه مسلم.

١٠- ويعلق أيضا على قول البدوي:

حارثة البر رأى جبريلا مع النبي ووعى ترتيلا

بقوله - تحت عنوان بارز غلط عد حارثة بن النعمان من بني عدي - أي بن النجار ثم نسبه في بني مالك بن النجار فقال «حارثة بن النعمان بن رافع بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار» والجواب أن الناظم، وإن كان قد يفهم منه عده حارثة هذا في بني عدي بن النجار، حيث ذكر منهم جماعة قبله، فإنه لم ينص على أنه منهم وإنما ذكره بعدهم في جملة بني النجار فقال حارثة البر الخ، أي ومن بني النجار أيضا حارثة البر

١١- ثم يعلق أيضا بعنوان كبير على قول الناظم

ومضحك النبي والصحابة في لحده نعمان ذو الدعابة

بقوله: «غلط عد النعمان بن عمرو بن رفاعة بن مالك بن النجار»، ويقول «يعني أن من بني عدي بن النجار - على زعمه - النعمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد بن مالك بن عنم بن مالك بن النجار» فمن أنبأ المعلق أن البدوي يعني هذه السلسلة ولم جاء هو بها، وإذا كان عده في بني مالك غلطا فلم لم يذكر لنا سواه الذي هو صواب؟ لقد عد موفق الدين بن قدامة المقدسي في كتابه الاستبصار في بني سواد بن غنم بن مالك بن النجار النعمان بن عمرو هذا بصيغة التصغير فقال نعيمان بن عمرو بن رفاعة بن الحارث بن سواد شهد بدرا .الخ؛ ونحوه في جمهرة أنساب ابن حزم، وقال فيه المضحك بدري الخ ؛ وصدر ابن عبد البر في الاستيعاب ترجمته بالتكبير - كما أورد الناظم - فقال فيه «النعمان بن عمرو بن رفاعة بن سواد بن مالك بن عنم بن النجار شهد بدرا» وقد ذكره اليدالي بالتكبير والتصغير وذكر أنه كان يضحك النبي ﷺ وأصحابه بمزاحه وفكاهته ؛ وترجم في الإصابة بـ النعيمان - مصغرا - بن عمرو الخ ولم يختلفوا في نسبه الى مالك بن النجار الذي اعتبره المعلق غلطا من الناظم ''

١٢- علق على قول البدوي في الكلام على حاتم طيئ:

من جوده أن ضريحه نحر لضيفه ناضحه ثم أمر

عديا ابنه بإعطاء جمل وناقة له فبر وامتثل

فاستنكر تصديق القصة دون أن يتصدى لتكذيبها؛ وهذا غير وارد لأن الناظم إنما ذكرها استطرادا على عادة المؤرخين من ذكر الحكايات الغريبة، دون تصديقها أو تكذيبها. وما ذكره الناظم أورده ابن كثير في تاريخه (ج١/ص٣١٧) وابن قتيبة في الشعر والشعراء (ص١٠٩) وشرح الشربيني لمقامات الحريري (ج٢/ص٣٤٤)..

١٣ـ كما يعلق على قول الناظم:

وحجر الادبر نهت معاويه عائشة عنه فعق الناهية

بأنه اجترأ على معاوية بعبارة عق وأن رسالتها إليه في حجر إنما وصلته بعد قتل حجر..الخ. والجواب عليه أن الناظم وقف على القول بأن رسالة عائشة وصلت معاوية قبل قتل حجر هذا فلم يقبل شفاعتها فيه فقتله لما أداه اجتهاده من جواز قتله، فالناظم لم يرد بذلك الطعن على معاوية كما توهمه المعلق.

١٤ـ علق على قوله:

أما السوادين فمن كوش بن حام سودهم أن طاف بالبيت الحرام

نوح على الفلك وحذر الرجال ...الخ

فقال. قلت ذكر القرطبي في تفسيره هذه الحكاية لاكن بصيغة التمريض وقد كان الأولى به عدم ذكرها...الخ

والجواب أن الناظم يمكن أن يكون ذكرها على أساس ذكر القرطبي لها، كما يحتمل أن يكون وقف على صحتها فذكرها؛ فقد ذكرها السهيلي في الروض الانف بدون تضعيف، وذكرها كذلك الحافظ بن كثير في تاريخه وصححها(ج١/ص١١٦)

ويبقى خير رد على انتقادات المعلق وغيره رد الناظم نفسه بقوله

ومن رأى خلاف ما ذكرته فليتئد لعلما ابصرته

في غير ما طالعه إذ الصحف ... الخ

والله أعلم.

أستودعت هنا الشهادتان أن لا اله الا الله وان محمد عبده ورسوله صلي الله عليه وسلم

التعريف
بالناظم والنظم

١- قبيلته وأسرته:

العلماء والمؤرخون الذين عنوا بتدوين الأنساب والأعراق في البلاد الشنقيطية والمغربية، والرواةُ الكثيرون متفقون على نسبة قبيلة أحمد البدوي بن محمدا (**المذْلِشْ**) إلى **بني أمية** بن عبد شمس عن طريق عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه، وأنهم ذرية من ابراهيم الأموي الذي استقدمه مؤسس دولة المرابطين وقائدها الأول ابوبكر بن عمر اللمتوني (المتوفى سنة ٤٨٠ هـ) وولّاهُ قضاءَ تلك الدولة عند أول وجودٍ لها في القرن الخامس الهجري بالبلاد الموريتانية حاليا.

وتعرف هذه القبيلة في الكتابات الفصيحة وفي الشعر باسمها الأصلي: *مجلس العلم*، أو المجلس اختصارا. ولها ديوانٌ زاخرٌ بمدح الشعراء والمغنين؛ نذكر من أمثلته في تمييز هذا الاسم، وتأكيد النسب:

قول محمذفال بن المكي في نظمه للدولة الأموية بالأندلس:

قد كانـ(ـو) يوتون لأخذِ العلم عنهم، لذا سمّــوا بهذا الإسمِ

قول العلامة المختار بن بونا الجكني:

إن «المجالس» من مروان أصلهمْ ومـــن كنانة أهل المجد والباسِ

وقوله فيهم أيضا:

يا مجلس العلم والمجد المؤثّلِ والـ ـدين المورّث مـن ماحية الملَلِ
الناسُ في شغُلٍ لما تَعيـشُ بــه وأنتمُ باكتساب المجد في شغُلِ ..

قول يا محمد بن يامختار الحاجي:

ورثوا المجدَ عن جُدودٍ كرامٍ ورثوه عن الجدود الأعالي
آل حربٍ والعيص صيد قريش ذروة المجد والقروم الجبال..

قول العلامة باب بن الشيخ سيديا (يمدح أحد علمائهم):

وكان مِنْ عبدِ شمسٍ في الصَّميم ومنْ عمــرو العُلى وصفتْ أخلاقُه وصفا

وكان من مجلس العلمي، مــن نفــرٍ هُـم مُجلسُ العِلم أسلافاً ومن خلفا

قول الشاعر محمذٌ بن سيد احمد المالكي:

ومن لَم يكُن مِّن مجلسِ العلم أصلُهُ فليــس عليه ان يضنَّ جُناحُ

وقوله أيضا فيهم:

إلى عصبة من مُجلس العلم أحرزت مسيــل المعالي كابــراً بعد كابر

لهم شرفٌ ضخمٌ وحِلم وســؤدَدٌ وجــدٌّ على الأيام ليس بعـاثر

أولئك قومٌ يُكرمُ الجــارُ فيهــمُ فما يحتويهـــم كلُّ جارٍ مجاورُ

فهيهات قــد أعيا الزوايا فعالهـــمْ وفازوا بيوم الفخر عن كلِّ فاخر

وهيهات ما ساعٍ لُيدرك سعـــيهم ولا حســدُ الزاري عليهم بضائر

قول العالم والمؤرخ الكبير والشاعر المجيد: المختار بن حامدٌ:

مجلسُ العلم: مجلسُ العلم حقــاً مجلسٌ كانَ للثنـا مُستحـقا

..... الخ..

وقد انتشـرت هذه القبيلة من صحراء الساقية الحمراء الى أقصى جنوب موريتانيا منذ فترات بعيدة، وعُدَّت من أعرق وأقدم القبائل الكبيرة الحالية في هذه البلاد. وقد ضعف كيانُها مع بداية القرن الحادي عشر الهجري إثر فترات قوة ومدد؛ ثم تفرقت إلى بطون، وإن ظلت متواصلة. وما انفكّت فيها بُيوتات العلم الشهيرة. وقُتل من رجالها خلقٌ كثير في حرب"شَرْ بَبَّ" المشهورة (١٠٥٥-١٠٨٠هـ). ولكن ظلت لها مكانة تقدير خاصة بين قبائل الزوايا وقبائل حسان على السواء، فلم تخضع لأي تبعية ولا أتاوة أو غُرم.

○ **ومن بطن بني أبي أحمد** من هذه القبيلة ينحدر أحمد البدوي بن محمذا ـ بمد ألف بعد الدال ـ بن حبيب الله (أبي أحمد). وقد وُلد في منطقة "ارقيبة" بوسط موريتانيا، قبيل عودة والده الى عشيرته في المنطقة الغربية، بعدما سَمع العِلم من علماء تجكانت من آل الْفَغَ حَبَيَلَّ. وهناك تزوج مريم بنت حبيب بن ابَحْمد الرمظانية الجكنية ـ أم أولاده

الخمسة وبنته ـ وكانت سيدة ذات علم وسياسة.

كان مولد البدوي حوالي سنة **١١٥٨هـ**(وليس ١١٨٥ كما ورد سهوا في طبعة نظم الغزوات) ، ووفاته سنة **١٢٠٨هـ**، ودُفن رحمه الله ببلدة "الكَرْمانة" بشمال مدينة "القوارب"، تاركاً من الولد أربعة هم: المختار، وحبيب، وعُبادة، والغوْث؛ أمهم فاطمة بنت أمون اليعقوبية.

أما نشأته فكانت في بيت والدِه الذي يحفُه طلابُ العلم. ونُقل أن مدرسته كانت من أكبر المحاظر حينئذ. وقد درَس فيها علماء كثيرون عُدَّ منهم العلامة المختار بن بونه الحكني، والعلامة عبدالله بن سيدي محمود الحاجي وأبناء محمدا نفسه، اخوة أحمد البدوي: حبيب الله، وسيدي عبد الله، ومختاري، والأمين.

كانت دراسةُ البدوي بالدرجة الأولى على والده، ولم يُذكر أنه أخذ عن غيره سوى أنه طلب الكُتب، التي لم تكن كثيرة في عصره.

وعلى كل حال فقد حاز البدوي من العلم أعلى الدرجات، وكانت له اليد الطولى في علوم اللغة العربية والشريعة الإسلامية، بالإضافةِ إلى فنِّ السِّيرة النبوية والتاريخ وأنساب وأخبار العرب التي ألَّفَ فيها وطغتْ شهرته بها على غيرها.

وحسب ما ذكره ابن أخيه وتلميذه وشارح كتبه العلامة حمادٌ بن ألمين ـ وهو أدرى الناس به دون شك ـ فإنه لم يكن راغباً في شهرة العُلماء والمزايا التي يفرضُها لهم قدرهم الجليل بين الناس؛ وذلك نهج معروف لدى السلف. يقول عنه: «.. *ولاسيما هو سجيتُه حياتَه التواضعُ واحتقارُ نفسِه. ولولا ذلك لشُدَّت إليه الرِّحالُ من كلِّ أرض وهو محطُها في العلم ولاسيما علم النحو والعربية والأدب والكتاب والحديث والفقه*».

وقد كان أحمد البدوي إلى ذلك شاعرا مُجيداً يمتاز شعرُه بالرِّقة وفصاحة اللغة وجزالة المعنى ودقة التصوير وقوة المَلَكَة الإبداعية عموما ولاسيما أنظامه العلمية التي تصنَّف في هذا الباب كذلك. ولا ريبَ أنه لم يُكثر من الشعر المجرَّد عن الغرض التعليمي، وربما ضاع أكثر ذلك الشعر.

٢.مؤلفاته وآثاره:

شتغل احمد البدوي بالتآليف من أول حياته ولاسيما في فنِّ السيرة وما يضاف إلى دائرتها من أنساب وأخبار العرب وتاريخ الدولة الإسلامية اللاحق. فنجد في تصور فرْصه الشعرَ، الذي سبق اهتمامه بالتأليف والكتابة ــ ولما يزل فتىً يافعا، قصعة في أول مَن آمَنَ بالنبي ﷺ أولها:

أولُ الناس بالنّبيِّ اقتــــداء   أمُّ أبنائه الكرام الجُــــدود

ثم نظم رحمه الله بعثَ الرجيع وذلك قبل زمن طويل من عقْده لنظميْه الكبيرين ـ الغزوات والأنساب ــ بدليل أنه لم يكن حينئذ فكّر بعدُ في نظم الغزوات، حسبما أشار إليه حمادُ بن الأمين في شرحه.. ومن المعروف أن نظم الغزوات سبَقَ نظمه أنساب العرب..

ويُعَد نظمَا عمود النسب والغزوات أهمَّ مؤلفات أحمد البدوي المعروفة. وفي الواقع فإن هذين الكتابين لم يتركا مكانا لغيرهما من المراجع الكثيرة في مادة السيرة وأنساب وأيام العرب في كل أنحاء البلاد الموريتانية وما جاورها من بقاع. إذْ أقبل عليهما الناس واصطفاهما طلبة العلم وأهل التدريس. ولعلَّ من أسباب ذلك ما هما من ميزاتٍ مثل:

. جمال وقوة السبك النظمي.

. سهولة الأسلوب وأناقته مع البساطة.

. وضوح المعاني وسلاسة الألفاظ.

. اعتماد أصح الروايات والأقوال والبعد عن ما شذ أو ضعف.

. الجمع بين الإختصار والاستيفاء.

الثراء في المادة والمعاني بفضل الفوائد والنظائر والتمميحات التي يتطرق إليها الناظم أو يشير إليها في براعة.. وكل أولئك جعل النص مناسباً للمبتدئين والمُستزيدين على حدٍّ سواء.

. صِدْق عاطفة الناظم في حبه الشديد للنبي ﷺ وآل بيته وأصحابه رضي الله عنهم. وربما لهذا السبب الأخير كانت جميع مؤلفات البدوي المحفوظة في صميم السيرة أو

ما يتعلق بها. وهي بالاختصار:

١. نظم الغزوات وقد أفرده لذكر وقائع جميع غزوات النبي ﷺ التي قادها بنفسه الكريمة فعلاً أو حكما، وهو يقع في ٤٥٥ بيتا من الرجز*.

٢. خاتمة الأنساب.

٣. نظم الدول.

٤. نظم بعث الرجيع.

٥. نظم بير معونة.

٦. نظم عمود النسب، الذي بين أيدينا:

وهذا النظم وإن استهدف ذكر أنساب العرب وذروة نسبها وحسبها : بيت النبوة الشريف ، هو في واقع الأمر موسوعة فريدة من نوعها في النشأة العربية وملاحمها العظمى ومُنحها البسيطة؛ وذكر قبائلها وقصصها وأنساب بطونها، وبيان قيام الدولة الإسلامية، وذكر أُمنائها من خلال سِيَر قادتها وفتوحاتهم ومناقبهم..

وعلى رغم تشابك الأنساب وتعقد الصِّلات واتساع الأزمنة، يتحدث أحمد البدوي عن أشخاص نظمه وعلاقاتهم وحياتهم وكأنه يعرف كل واحدٍ بذاته.

وبالجملة فقد نال فيه من البراعة والإحاطة ما جعله واحةَ أدب وفكر لا حدودَ لها، وجنة علم لا تنتهي رياضُها؛ وذلك بما يبين من الأواصر والأرحام بين الآباء والأمهات؛ وما يسرد من تسلسل الأحداث والأجيال، وما يشير إليه من القصص، وما يذكر ـ عند المناسبة ـ من الفوائد التاريخية والأحكام الشرعية والآيات، وجمع النظائر، والتعليقات والأمثال والأشعار؛ وما يلمح إليه من النكت، وما ينبه إليه من الحِكَم والعبر... في أسلوب سهل أنيق ونظم رائق بديع.

فأقبل عليه الناس أيما إقبال، وكثرت عليه الشروح والتعاليق التي تُفصِّل ما أجمل

---

* راجع تفاصيل ذلك في "نظم غزوات النبي صلى الله عليه وسلم" لأحمد البدوي ، الذي نشرناه سنة ١٩٩٣م، وأعيدت طباعته عام١٩٩٥م.

وتظهر ما أضمر..

ومن أول تلك الشروح وأحسنها:

- شرح ابن أخي الناظم العالم السيري حمادّ بن ألمين.

ثم تأتي بقية شروحه:

- شرح محمد يحيى بن سيدي أحمد حفظه الله «سموط الذهب بشرح نظم أنساب العرب» وهوشرح ضخم في عدة أجزاء.
- شرح أحمد محمود بن يدَّاد الحسني: «مفيد الصلاب بشرح الأنساب».
- تكملة بَّاه بن أُبوه ،حفظه الله، وهي الأقرب والأكمل لشرح حمادّ.
- تكملة محمد فال ابن آبني التكملاوي الديماني (ت١٣٠٩ هـ).
- شبه تكملة : شرح نسب *قحطان* لأحمد بن أبهوه الكمبيلي (ت١٣٦٤هـ).
- تكملة أحمد المختار الجكني (المطبوعة مع شرح حمادّ).

قال الشيخ العلامة

أحمد البدوي بن محمدا

حمداً لّمن رفع صيت العَرَبِ ... وخَصّهُمْ بينَ الأنـام بالنّبِي

وعَمّهُمْ إنعامُـهُ بنسْبتهْ ... فدخلُوا بيُمْنِها في زُمْرَتِهْ

ودوّخوا بسيْفه غُلْب العجمْ[1] ... إذ هُم بنو أبٍ وأُمٍّ بالحَرَمْ

إذِ الخيُولُ البُلْقُ[2] في فتُوحِهِمْ ... والرُّعْبُ والظّفرُ في مُسُوحِهِمْ[3]

هُمْ صفْوةُ الأنـام، منْ أحبّهُمْ ... بِحُبّهِ أحبّهُمْ وودّهُمْ

كذاك من أبْغضهُمْ ببُغضِهِ ... أبْغضهُمْ تبّاً لّهُ من مُعْضِهِ[4]

أيمّةُ الدّين عمادُ السُّنّةْ ... لسانُهم لسانُ أهلِ الجَنّةْ

جُمانُ[5] سلْكِ نسبِ النّبيِّ ... ناهيك من سلْكٍ ومن نّبِيِّ

ثمّ الصّلاةُ والسّلامُ سرْمدا ... على أجلّ العالَمِينَ محْتِدا

وبَعْدُ فالعُلومُ من أعْظمِها ... فائِدة، فكانَ منْ أهمِّها:

عِلمُ عمود نسب الْمُخْتار ... ثم عَمودِ نسَبِ الأنصَار

إذْ منْهُما تشعّب الإيمانْ ... والنُّورُ والحكمةُ والفُرْقانْ

---

(١) دوخوا: ذللوا؛ و[illegible] العجم [illegible] عريره، وجمع [illegible] [illegible].

(٢) [illegible] (والتحجيل: بياض في قوائم الفرس)

(٣) المسوح: جمع مسح: اللباس والثوب الخَلِق.

(٤) المعضه، والإعضاه: الإتيان بالإفك والبهتان.

(٥) الجمان: اللؤلؤ والخرز المنظوم في السلك.

لولاهُما ما كان لِلْكوْنِ ثَمَرْ ... نعمْ، ولا كانَ ؛ ولا كانَ بَشَرْ

أحقُّ مـا أرعفتِ اليراعَـةُ[1] ... فيـه وأُعْمِلتْ لـهُ البَراعَـةْ

علْمٌ بـه يُبْحثُ عن نُورِ النَّبي ... إذْ هُو في منصِبِـهِ[2] المهذَّبِ

وبعْد أنْ كـانَ ؛ وعنْ صَحابَتِهْ ... وأهل مكَّـةَ وأهـلِ طابَتِـهْ[3]

وليسَ للباحثِ في عِلْم السِّيَرْ ... بدونِـهِ إلا حكايـةُ الخَبرْ

إذ تُسْنَدُ الأحكامُ فيه للرِّجالْ ... في كُلِّ ما هُـمْ هناكَ مِن مَجالْ

والحُكْمُ إنْ كانَ على مَجْهُولِ ... لمْ يُفِد السـامعَ للمقُولِ

وإنْ جَمعْت النَّسـبَ الخَطِيرا ... وسِـيرةً تكنْ بهِـمْ خَبِـيرا

حتَّى كأنَّهُمْ بعيْنِ النـقْـسِ[4] ... في الصَّكِّ قد لاحُوا لِعينِ الحِسِّ

فـلخُـبْرُ[5] كلُّ الخَـبر كالْعِيانِ ... والخبرُ الْمَنْسُـوبُ بالإتْقانِ

أعلقُ بالقلبِ وأشـهى مَخْبرا ... من مُخْبرِ عنـهُ يكونُ نُكُرا

خدمْتُـهُ - صلَّى عليه ا لله - ... بنشْرِ ما مِن نَشْرِهِمْ طـواهُ

مرُّ الزَّمـان. وجهالَـةُ بنيـهْ ؛ ... لعلَّـهُ يرْحمُني بمـا أشِـيهْ

ومن رأى خـلافَ مـا ذكرْتُـهْ ... فلْيَتَّئِدْ لعـلَّ مـا أبصرْتُـهُ

في غيْرِ مـا طالعَـهُ، إذ الطُّرُقْ ... لاسيَّما في الْفنِّ ذا. قد تفْترِقْ

ومن يكُن مُسْتَوْعِبا.مثلي.ذكرْ ... مُشْتهرا منها وغير ما اشْتهرْ

---

(١) البراعة: قصب نباتي تصنع منه الأقلام.
(٢) منصبه المهذب: أي أصله الطاهر.
(٣) طابة: من أسماء المدينة المنورة.
(٤) النقس: المداد ؛ والصك: الكتاب.
(٥) الخبر ـ بالكسر، ويضم: العلم بالشيء.

وربَّمَـــا أنكرَ ضيّقُ العطَنْ[1] والبـــاعِ والبحثِ عَليّ فطَعَنْ
ولستُ إلاّ مِن مَشاهيرِ الكُتُبْ آخُذُ، فلْيُزكّهـا أو لِيَسُـــبْ!

مقدمة

طَليعَــةٌ في مَنْ تداول الحَرَمْ[2] ومُلحٌ مُمْتِعـــةٌ قَبْلَ الأَهَـمْ
بدِينِـــهِ الخَليلُ[3] فرّ بعْدمـا من نَـار "نَمْرُودَ" نجا وأشْأَما[4]
ومَعَــهُ خَرجَ لوطُ ابنُ أخِيـهْ وابنـةُ نمرود وصنْوُهـا النَّبيهْ
بانِي دمَشْــقَ لِلْخليلِ. وبـهِ دمشـقُ تُعرف لـدى المُنْتَبِـهِ
يَغدُو على البُراقِ مِنْها لِلْحَرَمْ ثُمّ يروحُ راجعـا كبَدْرٍ تَــمْ
ومــرّ في فِـراره علـى الّـذي غصَـبَ "سَارَةَ" ولَمْ تُسْتَنقَذِ
إلاَّ بشَـــلّ يده وصَرْعِــهِ، وعُصِمتْ سَــارةُ من طَبعِـهِ
ومِنْ وراءِ الحُجُبِ الخَـــليلْ عـايَن أنْ عصَمَهـا الجَـــليلْ
وأتحفَ الملكُ زوجـةَ الخَـليلْ بهاجرٍ وأتْحَفَتْ بها الحَلِيلْ[5]
وسُبِيتْ من مَلكِ القِبْـطِ ابنتُهْ هـاجرُ ذي، وأنجبتْ رَيحَانتَــهْ
إذْ وَلَدتْ أبا عمودِ النّسَبِ[6] ولا محَـــيدَ عنـهُ لِلمُسْتَعْرِبِ

---

(١) أي قليل العلم.
(٢) الطليعة هنا : المقدمة، والحرم: يعني به مكة.
(٣) الخليل: سيدنا إبراهيم عليه السلام.
(٤) أشأم: قصد الشام.
(٥) الحليل: الزوج، أي سيدنا ابراهيم عليه السلام.
(٦) أي سيدنا إسماعيل بن ابراهيم عليهما السلام.

ولا للانبيـاء بعدُ عنْ أبيـهْ — وكلُّهُمْ كـانَ خُلاصـةَ بَنِيـهْ
وعَنْهُ حـادَ: ءادمٌ،شنْثُ الوَصِـي — إدريسُ،نوحُ،هُـودُ، يونسُ،يصي[1]
لـوطٌ وصَـالحٌ. فهـمْ ثمـانْ — حَـادُوا عَن الخَـلِيلِ وَاسْتَبَانُوا
وأجْلتِ الحُرّةُ[2] هـاجرَ إلى — بُقْعَـةِ بَيْتِ اللهِ إذْ هـيَ خَلا
وذلّ جـبريلُ عليها الظّاعِنينْ[3] — واسْترزَقَ الخَليلُ ربّ العالَمِينْ[4]
فقـدّ[5] جبريلُ مـن الشّـام لهُمْ، — أو مِن سِـواهُ،طائفاً فقَاتَهُمْ[6]
وبعْـد لأْيٍ شـيّد الخَـلِيلُ — قواعـد البيتِ وإسْمَـاعيلُ
ودلّتْ ابراهيم مُزْنَـةٌ علَيـهْ — وهيَ على قدْرِ المْـساحةِ ترِيهْ
وقيل دلّتـهُ خَجُـوجٌ[7] كنسَـتْ — ما حَـوْلَه حتى بَدا ما أسّستْ
قبـلُ الملائـكُ مـن البنـاء — قبلَ ارْتفاعِـهِ إلى السّـماءْ
خوفاً من الغَرَق؛والمَعْمورُ هَا — هُـو على رأْي رجَـالٍ نُبْـهَا
ولأبـي قُبَيْـسٍ أودعَ الحجَـرْ — وحِـينَ أَنَّق[8] الخَلِيلُ في حَجَرْ
يجْعلَـهُ مكانَـهُ أنْبـأهْ — أبـو قُبيْـسٍ أنـهُ خَبَـأَهْ

---

(١) يعني يصلي: أي أن جميع الأنبياء عليهم السلام من ولد إبراهيم إلا هؤلاء الثمانية.
(٢) يقصد سارة (زوج ابراهيم عليه السلام)
(٣) الظاعنون: المرتحلون وهم هنا: إبراهيم وإسماعيل وهاجر.
(٤) وذلك بدعائه: ﴿ربَّنا إني أسكنتُ من ذريّتي بوادٍ غير ذي زرع﴾ الآية ...
(٥) قدّ: قطع — (٦) الطائف: بلد ثقيف، وقاتهم: أطعمهم.
(٧) خجوج: ريح شديدة التي تلتوي في هبوبها. — (٨) أنق: أعجب.

كِلاهُمـا إذْ يَبْنِيَان يَصْـدَعُ[1] … بـأَمْرِ الاخرِ ومِنـهُ يَسْـمَعُ

مَعَ تخالُفِ اللّسَـانيْن، وفي … سبع جبال أخذت كُلُّ الصُّفي

وكلّما طـالَ البنـاءُ ارتَفَعـا … بـهِ الْمَـقَامُ في الهْـوا ورُفِعَا

بـهِ القَواعِدُ وفيـهِ القَدَمُ … تُشْبِهُهَـا لِلْهاشِمِيِّ قَدَمُ

وحِينَ بالْحَـجِّ الخَلِيلُ أَذَّنا … وفي كِلا أُذْنَيْـهِ اِصْبُعاً ثَنى

أيضاً كأَطْوَلِ الجبالِ ارتفعا … بـهِ وكلُّ مَن يحُـجُّ أَسمَعَا

ورَبَضاً[2] كانَ. وحينَ انْفَجَرا … لآجَرَ[3] الماءُ، لها الخَـلْقُ جَرَى

أولُ من سـاكنها العمالِقُ … وإذْ بَغَى في الحرمِ الزّنـادِقُ

أَخْرَجَهم مِّنها مُضاضُ الجُـرْهُمِي … وإذْ إلى مكّـةَ سَيْلُ العَرِمِ

أَجلَى خُزاعَةَ وضَنَّتْ جُرْهُمُ … بـأنْ يُقِيمَ سَبأٌ مَّعهُمُ

بِقَدْرِ ما يَنْتَجِعُونَ[4].. شَرّدا … بِجُرْهُمٍ خُزاعَةٌ وكُـلُّ دا[5]

وجُرْهُمٌ سَـليلُ قَحْطَانَ، وقَدْ … قِيلَ: سَليلُ مَلَكٍ عَصَى الصَّمَدْ

وباضَعَ[6] الْمَلَكُ في العَمالِقِ … وذاكَ بالْمَنصِبِ غيرُ لائِقِ

بَلْ هُوَ مِن مُّختلَقاتِ جُرْهُمِ … وعَنْهُ يُعْرِبُ مَقالُ الجُرْهُمِي:

---

(١) كلاهما أي ابراهيم واسماعيل عليهما السلام؛ يصدع: يحكم.

(٢) الرَّبَضُ: مأوى الغنم. (٣) آجر: لغة في هاجر (أم اسماعيل عليه السلام).

(٤) الإنتجاع: طلب الكلأ، وهنا طلب المنزل.

(٥) أي: داء، يعني أن الله أعان خزاعة على جرهم بالأمراض (لإجلائهم عن مكة).

(٦) أي تزوج.

«لاهُمَّ إنَّ جُرْهُمــاً عِبادُكــا النَّاسُ طارِفٌ وهُم تِلادُكا»[1]

وغـاضَ[2] زَمْزَمُ لِبَغْيِ جُرهُمِ وخَـبّؤوا فيهِ هَدايا الحَرَمِ

ليلاً اذْ ازْمَعُوا الجَلا وطَمَسُوهْ ولم يَزلْ غُفْلاً[3] لَدى مَن آلَفُوهْ

وذلّ شَـيْبَةُ عليـهِ بـالدّمِ والفَرْثِ والنَّمْلِ ونَقْرِ الأعْصَمِ[4]

ومِـنْ خبايَــاهُ: غَـزالاَ ذَهَـبِ أَهْدَتهُمـا الفُرْسُ لِبَيْتِ العَرَبِ

ولمْ تَزلْ خُزاعةٌ أهلَ الحَـرَمْ حتّى أزاحَهُمْ قُصَيٌّ الخِضَمْ[5]

بـزِقِّ[6] خَمْـرٍ مِنْ أَبي غَبْشَان رَئيسِهِمْ ذِي الغَبْنِ والخُسْران

نالَ المَفـاتيحَ قُصَيٌّ وذَمَـرْ[7] أخاهُ مِـنْ قُضاعَـةٍ حَتّى انْتَصَرْ

واتّخَـذَ النَّـدْوَةَ لا يُخْـتَرعُ في غيرِهَــا أَمْـرٌ ولا تَـدّرِعُ[8]

جاريــةٌ أو يُعْـذَرُ[9] الغُلامُ إلاّ بـأَمْرِهِ بِهَــا يُـرَامُ

وباعَها بَعْدُ حَكيمُ بنُ حِزَامْ وأَنّـبوهُ وتَصَـدّقَ الهُـمَامْ

سـيّدُ ناديـهِ بِكُلِّ الثَّمَنِ إذِ العُلَى بالدّينِ لا بالدِّمَـنِ[10]

---

(١) الطارف: المال المستحدث؛ والتلاد: ما ولد عندك من مالك.

(٢) غاض الماء: قلَّ ونقص.

(٣) غفل: مجهول لا علامة عليه.

(٤) أي الغراب الأعصم: الأحمر الرجلين والمنقار.

(٥) الخضم: السيد الحمول المعطاء.

(٦) الزق: الخمر، والسقاء.

(٧) ذمر: حض على القتال.

(٨) تدرع: تلبس الدرع.

(٩) يعذر: يختتن.

(١٠) الدمن: الديار.

حِجَابَـةٌ ، سِـقَايَةٌ ،رِفَادَهْ[1]، لِـواءٌ، النَّـدْوَةُ بالْقِـلادَهْ
أَتحَـفَ عَبْـدَ الدّارِ إذْ رَآهْ دُونَ مَـدَى إخوَتِـهِ مَـداهُ
وإذْ بَنـو عَبْدِ منـافٍ سـادُوا أخْـذَ حُـلاهُ كُلّهـا أَرادُوا
وحَالَفُـوا لأَخْـذِها بالقَـهْرِ مِنْهُـمْ، بُطوناً مِن صَميم فِهْرِ:
زُهْـرَةَ، تَيْمـاً، حارِثـا، وأَسَـدَا خَمْـساً على أَمْثالِها كانتْ يَدَا
وعَمّـةُ النبيّ طَيّبَتْهُـمْ بطِيبِها. "الْمُطَيّبُونَ" أسْـمُهُمْ
وغَمَسُوا في الطّيبِ أَيْدِيَهُمْ ومَسَحُوا البيتَ بها إذْ أَقْسَمُوا
وحَـالَفَتْ، كَـذاكَ، عَبْدَ الدّارِ قَبـائِلٌ مِـن فِهْرِ الأخْيَـارِ
هُصيْصٌ،مخْـزُومٌ، عَدِيٌّ،وخَرَجْ مُحَارِبٌ وعَـامِرٌ عَنِ الهَـرَجْ[2]
وغَمسُوا في الدّمِ ثُمّ لَعِقُوهْ "لعَقَةُ الدّمِ" هُمُ إذْ لَحِسُوهْ
ثُـمّ بصُلْحِ أخـذَتْ رِفـادَهْ، سِـقَايَةْ: عَبدُ مَنافِ السّادَهْ

مختلقات جرهم

الْقـولُ فيما اخْتلقُـوا واختَرَقُـوا[3] ولَم يَقُـدْ إليـهِ إلا الـنَّزَقُ
واختَلَقُوا أنّ سـوى الحُمْسِ[4] إذا طـافَ بثوبـهِ الحَـطِيمَ[5] نَبَذَا

---

(١) حجابة البيت: سدانته، أي خدمته؛ والسقاية: سقاية الحجاج؛ والرفادة: مال تجمعه قريش بينهم (لمساعدة الحاج).
(٢) أي الوقوع في الفتنة.
(٣) الاختلاق والاختراق مترادفان.
(٤) الحمس: أهل مكة.
(٥) الحطيم: الحِجر.

ومِنهُمُ استَعَارَ ما يَطُوفُ بِهْ ... أَوْ طَافَ عَارِيّاً فكانَ كالسَّبِهْ[1]

«واليومَ يَبْدُو بعضُهُ أَوْ كُلُّهُ ... ومَا بَدا مِنهُ فَلا أُحِلُّهُ»

قالَتْهُ مَخْطُوبةُ هادِي أُمَّتِهْ[2] ... قِيلَ لذاكَ لَمْ تَفُزْ بِعِصْمَتِهْ

واخْتَلَقُوا التَّعْشِيرَ: أَنْ يُعَشِّرا ... مِنَ النَّهِيقِ بِحِذَاءِ خَيْبَرَا[3]

وطَيْبَةٍ آتِيهِما لِيَسْلَما ... بذلكَ التَّعشِيرِ مِنْ وَبَاهُمَا

واخْتَلَقُوا لِلْمَيِّتِ الْبَلِيَّهْ ... تُجْعَلُ في عُنقِها الوَلِيَّهْ[4]

وعندَهُ تُرْبَطُ حتَّى تَبْرُدَا[5] ... يرْكَبُها في زعْمِ أَهْلِهِ غَدا!

ولامْتحانِ الأَهْلِ:تعْقادُ الرَّتَمْ[6] ... يَعْقِدُهُ مَن كانَ أَهلُهُ اتَّهَمْ

إِنْ غابَ عَنها؛فَإِذَا انْحَلَّ ادَّعَى ... خِيانَةً. وقالَ فِيهِ مَنْ وَعَى:

هل ينْفعنْكَ اليومَ،إِنْ هَمَّتْ بِهِمْ ... كثْرَةُ مَا توصِي وتَعْقادُ الرَّتَمْ؟

والبَعْرَةُ الَّتِي بِها تَرْمِي الَّتِي ... قد انقَضَتْ عِدَّتُها وافْتَضَّتِ

بِكحِمارٍ ويَمُوتُ عاجِلا ... إِذْ لا تَمَسُّ الماءَ حَوْلاً كامِلا

ولا الحَدِيدَ، في أَخَسِّ مَلْبَسِ ... في الحِفْشِ والحِفْشُ أَضرُّ مكْنسِ[7]

---

(١) أي: كالخرف، والسبه: ذهاب العقل من الهرم. (٢) هو النبي ﷺ.

(٣) النهاق، والنهيق: للحمار (من خرافاتهم أن من عشّر عشراً يسلم من حمى خيبر وطيبة).

(٤) البلية: الناضح (الناقة التي يستقى عليها)؛ والولية: البرذعة.

(٥) تبرد: تموت. (٦) الأهل: يعني الزوجة؛ والرتم: شجر (يعقدون أغصانه).

(٧) الحفش (البيت الحقير منخفض السقف)؛ والمكنس: الكناس (موضع في الشجر يأوي إليه الوحش ليستتر).

وَاخْتَلَقُوا نَـارَ القِـرَى وَالطَّرَدِ ... لِمَـنْ مَضَـى، زِيَـادَةً فِي البُعْدِ
وَلِلسَّـــلِيمِ[1] وَلِلاسْتِسْـــقَاءِ ... وَلِلتَّحَـــالُفِ عَلَـى الأَعْـدَاءِ
وَالغَدْرِ وَالْخِـــبْقِ وَالاصْطِيَادِ ... وَأُهْبَـةِ الْحَـــرْبِ وَلِلآسَـادِ
وَالنَّـارُ تُوقَـدُ عَلَى الْمُزْدَلِفَـــهْ ... لِمَنْ أَفَاضَ مِـنْ حَجِيجِ عَرَفَـــهْ
وَاخْتَلَقُـوا أَنْ يَتَقَلَّدَ اللِّحَـــا[2] ... مِنْ شَجَرِ الحَرَمِ مَنْ عَنْهُ انْتَحَى
لِأَهْلِـــهِ، وَفِي اللِّحَـــا أَمَـــانُ ... وَعَنَـــهُ قِيلَ قَـدْ نَهَـى القُرْآنُ[3]
وَأَنَّ مَـنْ أَلْقَى عَلَـى زَوْجِ أَبِيـهْ ... وَنَحْـوِهِ بَعْدَ التَّـوَى[4] ثَوْباً يُرِيهْ
أَوْلَى بِهَا مَـنْ نَفْسِهَا، إِنْ شَـاءَا ... نَكَـحَ أَوْ أَنْكَـحَ أَوْ أَسَـــاءَا
بِـالْعَضْلِ، كَي يَرِثَهَـا أَوْ تَفْتَدِي ... وَمَهْرُهَا فِي النَّكْحَتَيْنِ لِلرَّدِي[5]
وَإِنْ تَصِلْ لِأَهْلِهَـا مِنْ قَبْلِ أَنْ ... يُلْحِفَهَا أَوْ خِدْرَهَـا، لَمْ تُمْتَهَـنْ

أنساب العرب

العُرْبُ مِـنْ أَبْنَاءِ سَـامٍ، جُرْهُمُ، ... عَــادٌ، ثَمُـــودُ، وَوَبَـارُ مِنْهُمُ
كَـذَا أُمَيْمُ وَعَبِيـلُ طَسْـــمُ، ... جَدِيسُ، عِمْلِيقُ بِـهِ أَتَمُّـــوا

(١) السليم: الملدوغ.
(٢) اللحا: قشر الشجر.
(٣) أي على تفسير البعض لقوله تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحلوا شعائرَ اللهِ ولا الشَّهرَ الحرامَ ولا الهديَ ولا القلائد﴾ ـ الآية/المائدة:٢.
(٤) التوى: الموت.
(٥) الردي: الهالك (تحقيراً لمن هذا فعله).

فهؤلاء العُربُ بارُوا، والذَّبيحْ[1] ... مِنْهُمْ تعرَّبَ، على القَوْلِ الصَّحِيحْ

وهْوَ أبُو قَحْطَانَ ، في قَوْلِ أَبِي ... عَنْهُ، فَقَحْطانُ بنُ هُودِ النَّبِي

أوْ هُوَ هُودٌ. وجميعَ العَرَبِ ... بَعْدُ لعَدْنانَ وقَحْطانَ انسُبِ

قُضاعَةٌ مُذَبْذَبٌ بيْنَهُما ... فَلِمَعَدٌ عِندَ قَوْمٍ انْتَمَى

وهْوَ - وبَلْهَ[2] مَا يَقُولُ المُزْدَري - ... " قُضَاعَةُ بْنُ مَالِكِ بنِ حِمْيَرَ "

وأمُّهُ عُكْبُرَةٌ على حَبَلْ[3] ... مِن مَالكٍ، اتَّخذَتْ مِنهُ بَدَلْ

خُزاعَةٌ كَذاكَ ذُو تَذَبْذُبِ ... مَا بَينَ قَمْعَةَ وأُزْدِ يَثْرِبِ[4]

وهكَذا بَجِيلَةُ الحُلَفا ... وخَثْعَمُ الكِرامُ قَدْ تَوَقَّفَا

ما بينَ أنْمارِ نِزَارِ السَّنِي ... وبَينَ أَنْمَارِ أَرَاشِ الْيَمَنِ

نسب النبي ﷺ

النَّسَبُ الَّذي عَلَيْهِ اتَّفَقَا ... كُلُّ الوَرَى إذْ بالنَّبِيِّ أَشْرَقَا:

أَحمدُ، عَبدُ اللهِ، عَبْدُ المُطَّلِبْ ... وهَاشِمٌ، عَبْدُ مَنافِ المُنْتَخَبْ

بنُ قُصَيٍّ بنِ كِلابٍ مُرَّهْ ... كَعْبٌ، لُؤَيٌّ، غَالِبٌ الْغُرَّهْ[5]

فِهْرُ بنُ مالِكٍ، نَضْرُ ذُوالسِّكَّهْ[6] ... كِنانَةٌ، خُزَيْمَةٌ، فَمُدْرِكَهْ

---

(١) باروا: هلكوا ؛ والذبيح: سيدنا إسماعيل عليه السلام.

(٢) بله: اسم فعل بمعنى: اترك. (٣) العكبرة: المرأة السيئة الخلق؛ وحبل: حمل.

(٤) يثرب: المدينة المشرفة؛ وأزدها: هم الأوس والخزرج.

(٥) غرة القوم: شريفهم. (٦) أي المسكوك (وصفاً للنضر بمعنى الذهب).

إلْياسُـهَا، مُضَـرُها، نِـزَارُ مَعَدُّ عَدْنَانُ. انْتَهَى الخِـيَارُ
تَرْتِيبُ أُمَّهَاتِ سِلْكِ النَّسَبِ لِسِـتَّةٍ: ءَامِنَـةٌ أُمُّ النَّبِي
فَبِنْتُ عَمْرٍو بنِ عائِذِ الهُمَامْ فَاطِمَـةٌ لآلِ مَخْزُومِ الْكِرَامْ
فَبِنْتُ عَمْرٍو سَيِّدِ الأَنْصَارِ سَلْمَى ذُؤَابَةُ[1] بَنِي النَّجَارِ
عَاتِكَتَا سُلَيْمِ اللَّتَانِ مِنَ الْعَوَاتِكِ ذَوَاتِ الشَّانِ
عَوَاتِكُ النَّبِيِّ: أُمُّ وَهْبِ وأُمُّ هَاشِم وأُمُّ النَّدْبِ
عَبْدِ مَنَافٍ، وذِهِ الأَخِيرَةْ عَمَّـةُ عَمَّـةِ الأُولَى الصَّغِيرَةْ
وهُنَّ بالتَّرْتِيبِ ذَا لِذِي الرِّجَالْ: الأَوْقَصُ بنُ مُرَّةٍ بنِ هِلالْ
فَالخَثْعَمِيَّةُ التي أَقْصَتْ قُصَيْ إلى قُضَاعَةَ إذْ آمَتْ[2] في لُؤَيْ
مَا فَوْقَ عَدْنَانَ مِنَ اجْدَادِ النَّبِي يُنْسَبُ مَن نَسَبَهُ لِلْكَذِبِ
وانْعَقَدَ الإجْمَاعُ أنَّ أَحْمَدَا كانَ لِشِيْثَ ولِنُوحٍ وَلَدَا
شِيْثُ الْوَصِيُّ ثَالِثُ الأَبْنَاءِ في بَطْنِهَا حَوَّاءُ مِنْ صَفَاءِ
تَنْظُرُ وَجْهَهُ وعَنْهَا خَرَجَا إلى المَلائِكَةِ دَهْراً ثُمَّ جَا
وهْوَ الَّذِي دَفَنَ ءادَمَ لَدَى أَبِي قُبَيْسٍ وانْتَفَى مَا وَلَدَا
وَنَسْلُ مَا سِوَاهُ إلاَّ نُوحَا ءادَمَ الاصْغَرَ ابْنَهُ النَّصُوحَا
ثُمَّ لإبْرَاهِيمَ ثُمَّ اضْطَرَبَا لِقِلَّةٍ وكَثْرَةٍ مَّن نَسَبَا

---

(١) الذؤابة: الناصية.

(٢) آمت المرأة: صارت أيما لموت زوجها.

مـا فوقَ عَدْنـانْ ومَا دُونَ الذَّبيحْ مِنْ حَامِلي نُـورِ نَبِيِّنَا الصَّبيحْ[1]

فِي عَــدِّهِ وفِي التَّلَفُّظِ بِــهِ خُلْفٌ تَرَكْنا ذِكْرَهُ لِرَيْبِــهِ

خيرُ الشُّــعُوبِ شَـعْبُهُ لآدمِ وقَرْنُــهُ خَـيرُ قُرُونِ الْعَالَمِ[2]

مِــنْ مُؤْمِنِيــنَ مُتناكِحِينَــا خَـرَجَ ، لاَ مِن مُتَسَــافِحِينَا[3]

يُنْقَلُ مِنْ أَصْـلابِ طَاهِرِينَـا لِطَـاهِرَاتٍ مِـن لَّدُنْ أَبِينَـا

وكَيْفَ لاَ،والمُشْرِكُونَ نَجَسُ؟ ومِـنْ أَذىً نَبِيُّنَـا مُقَــدَّسُ

مِنْ سَــاجِدٍ لّســاجدٍ تَقَلَّبَـا صَلَّى عَلَيهِ اللهُ ما هَـبَّ الصَّبَا

وجَعَلَ الدِّيـنَ ـ عَمُودُ نَسَـبِهْ ـ كَلِمَــةً بَاقِيَــةً فِي عَقِبِــهْ[4]

وفِيــهِ[5] ربُّــهُ لَــهُ تَقبّــلاَ دُعَــاءَهُ مِنْ كُلِّ بِرٍّ سَــأَلاَ

كتَرْكِ الاصْنامِ وتَرْكِ المُوبقَاتْ وكُلِّ مَا يُزْرِي بِمَنْصِبِ الثِّقَاتْ

وقَـالَ عَبْدُ اللهِ[6] حِينَ اسْتُعْصِمَا مِمَّنْ دَعَتْــهُ إِذْ تَبيعُ الأُدُمَـا[7]

«أَمَّا الحَرَامُ فالْمَمَاتُ دُونَـهُ والحِلُّ لا حِلَّ فَأَسْــتَبِينَهُ

فَكَيْفَ بِـالأَمْرِ الـذي تَبْغِينَــهُ؟ يَحْـمِي الكَرِيمُ عِرْضَـهُ ودِينَهُ»

---

(١) الذبيح: إسماعيل عليه السلام ؛ والصبيح: المضيء أو الجميل.

(٢) إشارة لقول النبي ﷺ في أي القرون خير: « قَرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُونَهُمْ» حديث ـ رواه البخاري ومسلم وغيرهما.

(٣) المتسافحون: الفاعلون السفاح أي الزنى.

(٤) عمود نسبه: يعني ابراهيم عليه السلام، يشير إلى قوله تعالى: ﴿وجَعَلَها كَلِمةً باقِيةً في عَقِبِه﴾ ـ الآية/الزخرف:٢٨.

(٥) أي في عقبه (ذرية ابراهيم عليه السلام).

(٦) هو والد نبينا ﷺ.

(٧) جمع أديم: للإهاب (الجلد).

وَالعُذْرُ بِالْفَتْرَةِ وَالإحْيَاء فَيُؤمِنُوا، قَدْ جَاءَ فِي الأَنْبَاء

وَالْقَوْلُ فِيهِمْ بِخِلَافِ هَذَا يَابَاهُ أَنَّهُ النَّبِيَّ آذَا

وَلَعَنَ الإلَـهُ مَنْ أَذَاهُ فِي هَذِهِ الدَّارِ وَفِي أُخْرَاهُ[1]

مِنْ عَهْدِ نُوحٍ مَّاخلتِ الأرضُ مِنْ إِسْلَامِ سَبْعَةٍ لِكَيْمَا تَطْمَئِنْ

نسب عدنان

لَيسَ لِعَدْنَانَ سِوَى عَكٍّ مَّعَدْ فَلِمَعَدٍّ عِدَّةٌ مِّنْهَا يُعَدْ:

قَنَصُهُ وَدَخَلُوا فِي يَعْرُبِ جَمِيعُهُمْ غَيرَ عَمُودِ النَّسَبِ

وَعِنْدَمَا أَطَلَّ بُخْتُنَصَّرا عَلَى صَغَارِ[2] العُرْبِ، خَالِقُ الوَرَى

أَمَرَ أَرْمِيَاءَ يَحْمِلُ مَعَدْ عَلَى البُرَاقِ لِيُجَانِبَ النُّكَدْ[3]

وَرَاجَعَ الحَرَمَ مِنْ بَعْدِ الجَلَا وَأَرْبَعُونَ مِنْ بَنِيهِ النُّبَلَا

شَنُّوا الإغَارَةَ عَلَى الكَلِيمِ[4] ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلِلرَّحِيمِ

يَضْرَعُ بِالدُّعَا عَلَيْهِمْ فَنَبَا[5] دُعَاؤُهُ لِأَجْلِ نُورِ المُجْتَبَى

وَلِنِزَارٍ: الصَّرِيحَانِ[6] مُضَرْ رَبِيعَةٌ إِيَادُ أَنْمَارُ الأَغَرْ

---

(١) هذا للدفاع عن آباء النبي ﷺ. أن مما يدفع به عنهم أيضا العذر بالفترة بين الرسل وبإحيائهم ليؤمنوا، ومنع القول بكفرهم على كل حال

(٢) الصَّغار: الذل. (٣) النكد: المشؤوم

(٤) الكليم: موسى (كليم الله)عليه السلام. (٥) نبا الدعاء والسيف: كَلَّ.

(٦) الصريح: الخالص.

أَمَّـا **إِيـادُ** بنُ نِزارٍ فـارْتَحَلْ   عَـن مَكَـةٍ إذْ مُضَرٌ بهَـا احْتَفلْ

وبالعِرَاقِ اسْتَـــلّ بالإِيجَافِ[1]   أَكْتَـافَهُمْ "سَابُورُ" ذُو الأَكْتَافِ

وجَدَ ذُو الأَكْتَافِ عمْرَو بنَ تَمِـيمْ   لِكِبرٍ في الرَّبْعِ مُلْقىً كَالرَّمِيمْ[2]

فاسْـتَنْطَقَ المَلِكُ عمْراً فَنهاهْ   عَنْ قَتْلِ قَومِهِ. ومَا فِيهِمْ عَصَاهْ

كَعْبُ بنُ مَامَـةَ الجَوادُ مِنْهُمْ   كَـذَا ابنُ أَلْغزَ وقُسُّ المُسْـلِمُ

ولِرَبيعَـةَ عَدِيـدُ الطَّيْسِ[3]   مِن نَسْـلِ قَاسِـطٍ وعبْدِ القَيْسِ

كِلاهُمـا مِنْ أَسَـدِ ابْنِـهِ وَمِنْ   نِمْرِ بْنِ قَاسِطٍ صُهَيْبٌ المُبِنْ[4]

بصُفَّـةِ[5] المسْـجِدِ في أَضْيَـافِ   نَبِيِّنَـا وعَنْــهُ لاَ يُجَـــافِي[6]

بِوَفْـدِ عَبدِ القَيْسِ أَخْبرَ النَّبِي   وإذْ أَتـى أَتْحَفَــــهُ بمَرْحَـبِ

ومِنْهُـمْ الجَــارُودُ جَــرَّدَ بَـني   بَكْـرِ بْنِ وَائِلٍ ومَا بهِـم مُّني

ومَــرَّ وائِـلُ بنُ قَاسِـطٍ على   وَادِ السِّبَـاعِ فِيـهِ أُمُّهُمْ، ولا

أَحَـدٌ الاَّ هِـيَ، فـاهْتَمَّ بِهَــا   فَهَدَّدَتْــهُ بِسِبَـاعِ شِــعْبِها

فَهَتَفَتْ بكُلِّ ذِي نَـابٍ فَمَـا   لَبِثَ أَنْ جَـاءَ بَنُوهَـا العُظَمَـا

وهِنْدُ بِنتُ مُرٍّ أُمُّ حَارِثَـــةْ   شُـــخَيْصِهِ وأُمُّ عَـنْزٍ ثَالِثَــهْ

---

(١) الإيجاف: الإسراع في السير.

(٢) الرَّبع: الدار ؛ والرميم: البالي.

(٣) الطيس: دقاق الترب، أو خلق كثير النسل، والعدد الكثير.

(٤) المبن: المقيم.

(٥) صُفة المسجد: موضع منه مظلل يسكنه فقراء المهاجرين في عهد النبي ﷺ

(٦) أي لا يفارقه.

وبَـرَّةُ اختُها عليْهـا خلفَـا   كنانَـةُ خزيْمَـــةَ وضَعْفَـا

أُختُهمـا عاتكـةٌ ونسْـلُها   غـذْرةُ اللائي الهَوى يقْتُلها!

وابْنَــاهُ تغلِـبُ وبَكْرٌ قامَــا   على الشّــقاق أرْبعِين عَامَـا

أنْ غـالَ[1] جسّاسُ كُليْب التّغلبي   لقتْلـه ناقَـة خَالَــةِ الأبي

ووضحٌ[2] يسْـتُرُهُ في رُكْبتِـهْ   أبْرزهُ نجـاءهُ مِنْ فتْكتِــهْ

وأُمُّـهُ هانلـةٌ ذاتُ المثَـلْ[3]   إحْسَانًا أو إسَـاءةً قدْ احْتَمَلْ

وابْنُ كُليْبٍ هجْرسُ الأنْفـاس   في صدْر زوْجه: على جسّاسِ

ـ والِدِ زَوْجِــهِ وخالِــهِ ـ عَدَا   وبعْدهُ ابْنـا وائـلٍ مـا اجْتلدا

وغلِبـتْ تغلِـبُ حتّـى كلُمُـوا   في الأرْضِ حارثًا عَسَـاهُ يَرْحَمُ

عمْرو بن كلْثومٍ والاخطَلَ انْسُب   إلى الأرَاقِـم وُجُـوهِ تَغْلِـبِ

وسـيْف دوْلـةِ بني العبّاس   إلى بني حمْدانها الأكْيَاس[4]

ومِنْ بـني بكْر بنو حنيفـهْ   ابْنُ لُجيْمٍ فئـةٌ سـخيفهْ[5]

ومِنْ حنيفــة أبو ثُمــامهْ   وابْنُ أثـال سـيّدُ اليمامــهْ

ثُمامــةٌ على قُريشِ هجمـا   مُلبّيًا والْمـيْرَ[6] إذ ذاكَ حَمَى

(١) غال: قتل (وهذا منشأ حرب البسوس المشهورة)

(٢) الوضح: البرص.

(٣) هو قولهم: «مُحسنة فهيلي!».

(٤) الأكياس: جمع كيس [illegible]، أو جمع أكيس: [illegible]

(٥) لتصديقهم مسيلمة الكذاب وهو أبو ثمامة. (٦) المير: الطعام المجلوب.

وابْنُ أَبيهِ عِجْلٌ الّذِي رَنتْ[1] حَذَامِ أُمُّـهُ الْقَطَـا فَفطَنَتْ

بِـأَنْ أَثـارَهُ الْبَيَـاتُ[2]؛ وأَبُو ذُلفِ النَّدْبُ إِلَيْهِمْ يُنْسَـبُ

ودَغَـةٌ أُمُّ بَـنِي الجَعْـرَاءِ بَلْعَنْـبرِ بْنِ عَمْرٍ الْغَوْغَـاءِ[3]

ولِعُكَابَةَ بـنِ صَعْبِ بنِ عَلِي سَـلِيلِ بَكْـرِ بـنِ وَائِـلِ الْعَلِي

لَعْلَبَـةٌ وتحْتَـهُ الْبَرْشَـاءُ أُخْتُ بَـنِي تَغْلِبَ وَالجَـذْماءُ

فَـأَوْلَدَ الجَـذْماءَ تَيْمَ اللهِ وذَاتُ الانْحَـاءِ لِذِي الْعِضَاهِ[4]

ومِنْ بَني الْبَرْشَـاء شَيْبَانُ الأُلى بِذُهْلِهِمْ غَصَّتْ سَباسِـبُ الْفَلا[5]

مِنْهَا الْمُـثَنّى الْفَـارِسُ الْهُمَامُ وأَحْمَـدُ بنُ حَنْبَـلِ الإمَامُ

ودَغْفَلُ النَّسَـابَةُ السَّـئُولُ لِسَـانُهُ، وقَلْبُـهُ عَقُـولُ

سَـأَلَهُ عَنْ شَـأْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ وعَنْ أُمَيَّـةَ مُعَـاوِيٌّ، فَسَـبْ

أُمَيَّـةَ لِكَوْنِـهِ أُزَيْـرِقَا يَقُـودُهُ ذَكْوَانُ عَبْدٌ الْحِـقَا

بَعْـدُ بِـهِ، والْمُصْطَفَى نَفَـاهُ إِذْ لِقُرَيْـشٍ عُقْبَـةٌ نَمَـاهُ

وقَـالَ فِي شَـيْبَةَ عَبْدِ الْمُطَلِبْ: بَـدْرٌ تَحُفُّـهُ بَنُـونَ كَـالذَّهَبْ

---

(١) رنت: أي أبصرت؛ والقطا: طير.

(٢) أي العدو البائت للإغارة.

(٣) الغوغا: ضعاف الناس؛ وبلعنبر: أصله بنو العنبر، وهو تعبير شائع كقولهم بالحارث في بني الحارث وبالخزرج في بني الخزرج.

(٤) العضاه: أعظم الشجر.

(٥) السباسب جمع سبسب: الأرض المستوية؛ والفلا جمع فلاه: الصحراء الواسعة

مَعْنٌ وهانئٌ ومفْرُوقُ السّري   دَعاهُمَا لِلدِّيـن خَيرُ مُضَـرِ
في فِئَـةٍ مِنْ قَوْمِهِـمْ، فامْتنعُوا   أن يُـؤمِنُـوا أوّلَ وَهْلَةٍ دُعُوا
ذُهْلُ ابْنُها منْهُ الإمامُ المازِني   مُقـوّمُ اللّحْـنِ لِكُـلِّ لاَحِـنِ
منْ قَيْسِـها طرفـةُ ابْـنُ الْعَبْد   كجدّه : مُسْعِرُ حَرْبٍ مُّـرْد

نسب قبائل مضر

إلْياسُ والنَّاسُ أخوهُ انْتشَرَا   ومنْهُمَـا كـانَ جَميعُ مُضَرَا
وَالنّـاسُ عيْلانُ وقيـل لقبُ   والنّاسُ قَيْسٌ وإلَيْـهِ يُنْسَـبُ
خصَفَـةُ العَزيزُ سَـعْدٌ عمْرُو   لِخصْفَـةٍ مُحـاربٌ الْغِمْـرُ[1]
مَنْصُورُ وَالِـدُ سُـلَيْمٍ وأخِيـهْ   هَوازِن . فمِنْ **سُلَيْم** النَّبيهْ:
رابِعُ الاسْلامِ[2] صفيُّ المصْطفى   عمْرُو بـنُ عَنْبسَـةَ خيرُ مُصْطفى
مِرْدَاسُ عبّـاسُ ابنُـهُ أخْبرهُ   شَـخْصٌ على نَعَامَـةٍ أبْصَرهُ
بخيْـرِ مُرْسَـلٍ فـآمنَ بـهِ   وهْـو قَريعٌ[3] وَبليـغُ حِزْبِـهِ
وابْـنُ المعطّـل بـريءُ الإفْكِ   مُـدْرِكُ غُكْلٍ في لِقَـاحِ المكّي
وابْنُ علاطٍ والدُ الشّهْمِ السّري   نصْـرِ بنِ حَجّاجٍ طَـريدِ عُمَـرِ
حجّاجُ ذا اسْتَخْلَص باحْتِيـاله   مِنْ أهـلِ مكّـةَ جميعَ مَالِـهِ
وصَاحِبُ الضّبِّ علَى يَدَيْـهِ   أسْـلَمَ ألْفٌ مِنْ بَني أَبِيـهِ

(١) الغمر: الجهال، أو لفيف الناس. (٢) أي رابع من أسلموا. (٣) قريع: سيد.

وراشِدُ بنُ عبْدِ رَبّه الّذِي بَالَ على صَنَمِهِ المُنْتَبذِ
لِذاكَ بَعْدُ، الثُّعْلُبانِ فكَسَرْ صَنَمَهُ وجاءَ سَيِّدَ البَشَرْ
ألْفٌ مَعَ النَّبيِّ يوْمَ الفَتْحِ أمامَهُ لِواؤُهُمْ كالصُّبْحِ
وكُلُّهُم مِنْ بُهْثَةٍ ومِنْهُمُ رِعْلٌ وذَكْوانُ عُصَيَّتُهُمُ
ومِنْ عُصَيَّةَ بَنُو الشَّرِيدِ فازُوا بكُلِّ شَاعِرٍ مُجِيدِ
وَهُمْ ابْنُ نُدْبَةِ خُفَافُ فَارِسُ قَيْسٍ كُلّها يُضَافُ
وهْوَ أبُو خُرَاشَةٍ بِيَدِهِ لِواؤُهُمْ في الفَتْحِ دُونَ جُنْدِهِ

نسب هوازن

أمَّا هَوازِنُ فَبَكْرٌ ابْنُهُ مِنْهُ مُنَبِّهُ الحَصِينُ حِصْنُهُ
وسَعْدٌ الّذْ ارْضَعُوا خيرَ البشرْ ومِنْ مُعاوِيَةَ ثالِثُ النَّفَرْ
صَعْصَعَةٌ وجُشَمٌ ونَصْرُهْ وجُشَمٌ مِنْهُ دُرَيْدُ بَدْرُهْ
ومَالِكُ بنُ عوْفٍ المحَزّبُ هوازِناً لِنَصْرِهِمْ يَنْتَسِبُ
صَعْصعَةٌ مِنْهُ العَزيزُ عامِرُ **وعامِرٌ** مِنْ صُلْبِهِ أكابِرُ
مِنْها ربيعةُ أبُو كِلابِ وكَعْبِ الأمَاجِدِ الصّلابِ
ومِنْ كِلابٍ خالِدُ بنُ جَعْفَرِ مُرْدِي زُهيرٍ ذِي الإتاوةِ السَّرِيّ[1]
وغالَهُ ابنُ ظالِمٍ وهَرَبَا إلى تَمِيمٍ والحُرُوبَ ألْهَبَا

(١) مردي: أي قاتل؛ والإتاوة: الخراج؛ والسري: الشريف.

مِنْ جَعفَرٍ أَرْبَدُ قَتْلُ الصَّاعِقَه وعَامِرٌ أَرْدتهُ أَدْهَى بَائِقَهْ[1]
كذاكَ جَبَّارُ بنُ سلْمَى المُسْلِمْ ومَالكُ بْنُ جعْفَرٍ قَرْمُهُمْ[2]
أَبُو بَنِي أُمِّ الْبَنِينَ الأَرْبَعَهْ «الضَّارِبينَ الهامَ تحتَ الخَيْضَعَهْ[3]»
أَبُو بَرَاءِ الطُّفَيْلُ سَلْمَى رَابِعُهُمْ رَبِيعَةٌ إِذْ يُنْمَى
مِنْهُ لَبِيدُ بنُ رَبِيعَةَ الأَبِي فَازَ بصُحْبَةٍ وفَضْلِ أَدَبِ
رَوَتْ لَهُ مِن الأُلوفِ اثْنَيْ عَشَرْ عَائِشَةٌ وكُلُّ شِعْرِهِ دُرَرْ
وبالرَّبِيعِ ابنِ زِيَادٍ شَرَّدَا أَنْ كَانَ للنُّعْمانِ فِيهِ أَنْشَدَا
«مَهْلاً أَبَيْتَ اللَّعْنَ، لا تأكُلْ مَعَهْ إنَّ استَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَّعَهْ»
ومِنْ كِلابٍ أيضاً المُحَلَّقُ رَفَعَهُ الأَعْشَى البَلِيغُ المُفْلِقُ[4]
وشَمِرُ قَاتِلُ الحُسَيْنِ وزُفَرْ إحْسَانَهُ الجمّ القَطَامِيُّ شَكَرْ
ومِنْهُمُ الضَّحاكُ سَيَّافُ النَّبِي بمائةٍ وَزْنُهُ خَيرُ نَبِي
مِنْ كَعْبِهِمْ قُشَيْرٌ بلْعَجْلان عُقَيْلٌ، جَعْدَةُ وذُو الأَسْنانِ
لِدَعْوَةِ النَّبِيِّ تَنْبُتُ عَلَى أَحْسَنِ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ أَوَّلا
مِنْهُمْ،وقَيْسُ بنُ المُلَوَّحِ العَمِيدْ ومِنْ عُقَيلٍ حَيُّ أَخْيَلَ المَدِيدْ
ومنْ قُشَيْرٍ الَّذي أَلْفاً قَتَلْ ورجْلَهُ عَنْ قَطْعِهَا إِذَا ذَهَلْ

(١) قِتل: أي قتيل ؛ أي قتلته أعظم داهية.
(٢) قرمهم: سيدهم.
(٣) الخيضعة: الغبار واختلاط الأصوات في الحرب.
(٤) الشاعر المفلق: الآتي بالعجب.

حَتى انْتهى لأهلِه حَيّاسْ وكانَ بالْيرْمُوكِ ذا المِراسْ[1]

مِنْ عامِرٍ أَيضاً **بَنُو هِلالِ** أصْهارُ خيرِ الخَلْق أهْلُ المَالِ

سِتُّونَ ألفَ ناقةٍ لِلْواحِدِ مِنْهُمْ. وكَهْمَسٌ مِّنَ الأَماجِدِ

أَصْهارُ هِنْدَ بنتِ عَوْفِ الفُضَلا: نَبِيُّنا بزيْنَبٍ ثُمَّ عَلَى

مَيْمُونَةٍ بِنْتَيْ بَنِي هِلالِ، فعمُّهُ العَبّاسُ قُطْبُ الآلِ

عَلَى لُبابَةَ ، وأُخْتُ هَذِهِ وتِلْكَ أيْضاً أُمُّ خالدٍ وهِيَ

لُبابَةُ الصُّغْرى وأُمُّ الفَضْلِ لُبابَةُ الكُبْرى فخُذْ عَن نَقْلِي

وجَعْفَرُ، العَتِيقُ، حيْدَرَتُهُمْ أسْمَاءُ،أيْ بنْتُ عُمَيْسٍ، زوْجُهُمْ

وأُخْتُها بنْتُ عُمَيْسٍ سَلْمَى بِحَمْزةٍ عمّ النَّبِيِّ تُسْمَى

ومِنْهُم ابنُ جَحْشٍ المُجَدَّعُ[2] بزيْنَبٍ قَبْلَ النَّبِيِّ يَمْتَعُ

نُمَيْرٌ الّذي الهِجَاءُ وَضَعَهْ: نُمَيرُ بْنُ عامر بْنِ صَعْصَعَهْ

مِنْهُمْ جِرانُ الْعَوْدِ والرّاعِي الّذِي جرّ لَهُمْ هَجْوَ جريرِ الْبذِي

ومِن مُّنَبِّهٍ **ثَقِيفٌ** الهازِلُ أَحْلافُهُ بالمُصْطَفَى والْقَاتِلُ

رَسُولَهُ يَدْعُو إلى الإسْلامِ وهْوَ عَظِيمُ قرْيَةِ اللِّئامِ[3]

جَدُّ ابنِ يُوسُفَ وعَمُّ الدّاهِي فاقِدِ عَيْنٍ في سَبيلِ اللهِ

وهْوَ المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ السَّرِي والْعَمُّ عُرْوَةُ بنُ مَسْعُودِ الجَرِي

---

(١) المراس: أي القتال.

(٢) المجدع: مقطوع الأنف والأذنين، لقب به عبد الله بن جحش ﷺ.

(٣) هي قرية الطائف؛ ورسوله يعني عروة بن مسعود، على تفسير أنه أحد العظيمين في قوله تعالى: ﴿لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم﴾ ـ الآية ـ [illegible] ٣١

منْهُمْ حليفا زُهْرة الأَلَدُّ   أَبو بَصِيرٍ الهُمَامُ الجَعْدُ[1]

عُثْمانُ ولاَّهُ النَّبيُّ فأَبى   أن يرْجعُوا لِكُفْرِهِمْ، ووَهَبا

لَهُ ابنُ عَفَّانَ الرِّضَى أَلْفَ جَرِيبْ[2]   وابنُ أبي الصَّلْت وغيْلانُ اللَّبيبْ

أنْ كانَ لا يقْتاتُ تمراً ولبنْ   والنَّفرُ انْقضّ ببَكْرةٍ[3]، ومَنّ

نَبيُّنا عليْهِ بالْعِتْقِ. أبو   بكْرة في الهابطِ هذا يُحْسَبُ

مِنْ صُلبِ منْصُور كذاكَ **مازِنُ**   وقدْ تشرّفتْ به الْموازِنُ

وعُتْبةٌ سَليلُ غزْوانَ بَنى،   لمّا بنى البَصْرَة، ذِكْراً حَسَنا

لِمَازِن وهْوَ الَّذي اخْتارَ التَّوى[4]   عَن الإمارةِ فنال ما انْتوى

هُنا انْتَهى خَصَفةٌ وهْوَ أبُ   أوْ هو أمٌّ وإليْها يُنْسبُ؟

والأبُ عِكْرِمَةُ بْنُ النّاسِ   ولَهُمَا يُنْسَبُ بعْضُ النَّاسِ

فَهُمْ بنُ عَمْرو بنُ عَيْلانَ عَدا   عليْهِ عَدْوانُ أخوهُ وغدا

لَهُ الإفاضَةُ[5] وتَمَّتْ بأَبي   سَيارةٍ، وعامِرُ بنُ الظَّرْبِ

حَكيمُهُمْ واللَّيْثُ بحْرُ العِلْمِ   ضَيَّعَهُ أَقْوامُهُ مِنْ فَهْمِ

ثَعْلَبةٌ وأعْصُرٌ وغَطَفانْ   عَمْرٌ لِسَعْدِ بْنِ قَيْسِ عيْلانْ

بَاهِلةٌ طُفاوةٌ غَنيٌّ   لأَعْصُرٍ **بَاهِلَةُ** الدَّنِيُّ

مِنْهُ الأديبُ الأصْمَعِيُّ الْمُنْكِرُ   نَسَبَهُمْ والظَّالِمُ الْمُنْتشِرُ

---

(١) جعد: الكريم.   (٢) الجريب: مكيال.

(٣) هبطوا من حصن الطائف (بحبل على بكرة).

(٤) التوى: الموت.   (٥) الإفاضة: الدفع من عرفة (في الحج).

قُتَيْبَـةُ بنُ مُسْـلِمٍ أَحدَبُهَـا الْمُشْتَوِي عِفَافَ فِيـهِ سَبُّها
«إنَّ عِفَافـاً أكلَتْـهُ بَاهِلَـهْ تَمَشَّشُوا[1] عِظَامَهُ و كَاهِلَهْ»
بَاهِلَـةٌ مُحَـارِبٌ سَلُـولُ أَزْرَتْ[2] بهَـا إِخْوَتُهَـا الْفُحُولُ

نسب غطفان

عَبساً وذُبيان وأشْجعَ انْسُبِ لِغطَفَانَ **ولِذُبْيَـانَ** الأَبي
سَعْدٌ أَبو عَوفٍ أَبي الحَيِّ بَنِي غَيْظِ بن مُرَّةَ بْنِ عَوْفِ الْمُبْتَنِي
بِهَرِمٍ وَالحَارِثَيْنِ سُؤْدَدَا أَوْ لِلُؤَيٍّ عَوْفُهُمْ، وأَنْشَدَا
فِيـهِ ابْنُ سَعْدٍ إِذْ رَآهُ أَبْطَـنَا جَمْلَهُ والرَّكْبُ عَنْهُ قَدْ نَأَى
«احْبِسْ عَلَيَّ ابْنَ لُؤَيٍّ جَمَلَكْ تَرَكَكَ القَوْمُ ولا مَتْرَكَ لَكْ»
فَهْوَ إذاً مُذَبْذَبٌ بَينَ لُؤَيْ وبين سَعْدٍ مِثْل ما كان الحَيْ
والْبَسْلُ[3] فِيهِمْ أَشْهُرٌ ثَمَانِيَهْ يُحَرِّمُونَهَا شُهُورَ عَافِيَهْ
ومِنْهُمْ ابْنُ عُقْبَةَ الْمَرِيدُ[4] مُحْرِمٌ اسْتَوْزَرَهُ يَزِيدُ
ومن **فَزَارَةَ** بنِ ذُبْيَانَ بنو بدْرٍ وفي حربِ الرِّهَانِ وَهَنُوا[5]
مِنهُمْ عُيَيْنَةُ المطَاعُ الأَحْمَقُ لِوَاؤُهُ علَى الأُلُوفِ يَخْفِقُ
بَعَثَـهُ إلى تَمِيمٍ النَّبِي وجَاءَ بالسَّبْيِ بِهِ أتى الأبي

(١) مش العظم: مصه بعد مضغه.
(٢) أزرت بها: (أي حطت من قدرها).
(٣) البسل: أي الحرام.
(٤) المريد: العاتي .
(٥) هي حرب داحس والغبراء؛ وهنوا: ضعفوا.

قَومٌ ونَادَوْا من وَرَاء الحُجُراتْ[1] ... وفاحرتْ وأسْلمَتْ تلكَ الحَماةْ[2]

ومنْهُم امُّ قِرْفَـةِ وبزّهَـا[3] ... أنْ سبّت أفْضَلَ الأنامِ عِزّهَا

وسَمْـرَةْ بنُ جُنْدَبٍ في النّارِ ... سـقط والنّبيُّ ذُو إخْبَـارِ

بمَوْتِـهِ في النّـار والْكُزازْ[4] قدْ ... عالجَـهُ بالْمَـاء في الْقِدْرِ اتّقَـدْ

أجَـازَهُ نبيُّنَـا أنْ صـرَعَا ... أسَنَ منْهُ. ولَهُ كَانَ وعَى[5]

سَكْتَةَ اِنْ كبّرَ أوْ إنْ تمّـمَا ... فاتحَـةَ. وبَين الانْصَارِ نمَا

وربْعِيٌّ اقْسَـمَ أن لاَ يضْحَكَـا ... حتّى يرى مصيرهُ فنَسَـكَا[6]

فريءَ يضْحكُ قُبيْلَ الْقَاصِمة[7] ... وهَكَذَا فلْيَكُ حُسْنُ الخَاتِمَـةْ

منظُورٌ النّـاكحُ مقْتاً[8] وحلَفْ ... خَمْسـين مالَـهُ على منْعٍ وقَفْ

صـاهرَهُ أبُو خُبَيْبٍ والحُسنْ ... وافْتـتَت اذْ أعْطتْهُ خولَةُ الرّسَنْ[9]

فَـأنْجبتْ بالحَسَـنِ المُثَنّى ... وبعْدهُ بخطْبَـةِ مَنْ عنّـا

تـرُدُّهُ تَأنُفـاً مِنْ حمـاً[10] ... بعْد رسُـولِ الأمّـةِ المُنَبّا

---

(١) إشارة الى قوله تعالى فيهم: ﴿إن الذين يُنادونكَ من وراءِ الحجراتِ أكثرُهم لا يَعقلون﴾ - الحجرات٤

(٢) الحماة: جمع حام: للرجل الذي يحمي أصحابه.

(٣) بزها: سلبها. (٤) الكزاز: مرض.

(٥) وعى حفصة، أي روى عن النبي ﷺ سكتتين في الصلاة (قبل وبعد قراءة الفاتحة)

(٦) نسك: تعبد. (٧) القاصمة: الموت

(٨) المقت: أشد البغض في الله، وفيه إشارة لقوله تعالى ﴿ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم مّنَ النساءِ إلا ما قد سَلف﴾ - الآية/ النساء ٢٢

(٩) الرسن: القود. (١٠) حما المرأة: أبو زوجها.

وانْسُبْ **لِعَبْسٍ** عُرْوَةَ بن الْوَرْد حَفَدةُ الخُرْشُبِ خيرِ جَدْ

وابْنُ سِنانٍ خَالِدٌ نَبِيُّهُمْ وضَيّعُوهُ والحُطَيْئَةُ هُمْ

وابنُ الْيمَانِ حِبْرُهُمْ وعَنْتَرَهْ ودّ النَّبِيُّ الْمُصْطفَى لو ابْصرهْ

وابنُ زُهَيْرٍ فارسُ الغَبْرَاء وداحِسٍ ذُو المَكْرِ والدّهاء

سَأَل قَيْسُ بنُ زُهيرٍ خَالِدَا نَاراً تكُونُ آيةً وشاهِدا

ولَمْ يَضِرْهُ أنْ عليْهَا دخلا إذْ سألُوهُ كشْفها: وسَألا،

مُنْتَظِراً خُروجَهُ وكشْفها، أنْ لا يُنوِّه بِهِ ونوّها

عَبْسٌ وذُبْيانُ انْتهوْا وسلْكُهُمْ[1] بغيضٌ، رَيْثٌ، غطفانُ ملْكُهُمْ

وابْنُ سِنانٍ مَعْقِلٌ اللّوْذَعِي[2] وصِنْوُهُ مُؤَمّلٌ **لأَشْجَعِ**

وابْنُ حرامٍ زَاهِرٌ الباديهْ للْمُصْطفى،أعْظِمْ بها من خاصيّهْ

غَمّضَهُ مِنْ خلْفِهِ وقالا: «منْ يشْتري عبْداً». فعِ المقالا

وعَامِرُ بنُ الاضْبَطِ الّذي السّلَمْ ألقاهُ لِلْجَيْشِ وغالَهُ الحُطَمْ[3]

مُحَلِّمٌ والأَرْضُ إذْ دعا النَّبِي عليْهِ ألقَتْهُ ولَمْ تُغيِّبِ

نسب إلياس

في صُلْبِ إلْيَاسَ لِخَيرِ الأُمَمِ تلْبِيَةٌ يَسْمَعُ مَن بالحَرَمِ

---

(١) سلكهم: أي نسبهم. (٢) اللوذعي: الظريف، والحديد الذهن والفؤاد.

(٣) [illegible] القيد؛ وغاله: قتله، والحطم: [illegible]

أوْلادُهُ مِنْ خنْدفِ الشّامِخَــهْ قمعــةٌ مُّدْركــةٌ وطابخَــهْ

قمْعةُ قيل جدُّ عمْرِو بن لُحَــيْ ذي القُصْب في حديث أفضل لُؤيْ[1]

أولُ من حمل أكْياس[2] الحُــرمْ لكُفْره على عِبــادةِ الصّنَــمْ

وأدخـلَ اللّذيْن أخْرَجهُمـا، إذْ أحْدثـا فمُســخا، أهْلُهُمـا

وصُلبـا على الصّفـا لِيتّعظْ عـن الزّنـا بمكّـةٍ كُلُّ يَقِظْ

ملك أرْبعين ألْفاً فسَـمَلْ[3] عن شكْرِها أعْيُنَ عِشْرين جَمَلْ

وكـادَ يُعْبـدُ فكُلُّ مَـا أمَـرْ بِــهِ من الْمُخْتلَقـاتِ يُبْتَدَرْ

كـالوصْلِ والبحْرِ وكالتّسْـييبِ[4] وكالحِمَـايةِ وكُـلُّ رَيْـبِ

وتصِـلُ الأخ العنـاقُ وتقِي مِنْ ذبْحِـهِ لآلهَـات الأخْـرَق

بحِـيرةٌ فعِيلَــةٌ منْ بحَــرا تشُـقُّ طُـولاً أُذْنها بلا امْترا

إنْ ولدتْ عشْـراً ولِلـذُّكُور يحِـلُّ لحْـمُها على المسْطُور

وسَــيّبُوا لنَاقِــهٍ[5] وقـادم تقرُّبـاً، كـالْعِتْق في العَظـائِم!

والْفحْلُ يحْـمي ظهرهُ إنْ ولدا ولـدُهُ أو ريـض[6] فِيمـا ورَدَا

---

(١) القصب: المعى (جمعه أمعاء)، والإشارة إلى قول النبي ﷺ «رأيت جهنم يحطم بعضها بعضاً ورأيت عمراً يجر قصبه وهو أول من سيب السوائب» رواه البخاري ومسلم وأحمد.

(٢) جمع كيْس: أي العاقل.

(٣) سمل العين: فقأها بمسمار أو نحوه.

(٤) البحر: الشق، أي ضد الوصل؛ والتسييب: الإطلاق. السائبة: الناقة لا تركب ولا تمنع من ماء أو كلأ.

(٥) الناقه: من برئ من مرضه بعض البرء.

(٦) ريض: ذلل (درب).

والْعُـرْبُ قَبْـلُ[1] مُتَدَيِّنونَــــا ... بمِلَّـةِ الْخَـــلِيلِ يَعْمَلُــونا

وهْوَ أبُو **خُزاعَـةٍ** وأكْثَـــمُ ... شَـبَّهَهُ بِـهِ النَّبِيُّ مِنْهُــمُ

عِمْـرانُ الْمُعَـــايِنُ المُكلَّـمُ ... قعِيدَه حتَّى اكْتوى، قرْمُهُمُ[2]

كُـثَيِّـرٌ، بُدَيْـــلُ ، أُمُّ معْبَدِ ... دِعْبِلُ هَـاجِي الْخُلفاءِ المُعْتَدِي

مُدْرِكَــةٌ مِنْـهُ هُذَيْـلٌ الَّذِي ... مِنْهُ خُناعَةُ الَّتِي مِنْهَا احْتُذِي[3]

أُصَيْلُ شَـوَّقَ النَّبِيَّ مكَّتَـهْ ... وزَوْجَـهُ بوَصْفِـهِ فأسْكَتَــهْ

ومِـنْ **هُذَيْلٍ** صاحِبُ السِّوَادِ ... والسِّـرِّ والسِّـوَاكِ والوِسَـادِ

والنَّعْلِ والسِّـتْرِ لدَى المُغْتَسَـلِ ... والإذْنِ فِي الْمَجْـلِسِ مَا لَمْ يُعْزَلِ

وهْوَ ابـنُ مَسْعُودٍ مُبَشِّـرُ النَّبِي ... بـرأْسِ عَمْرِو بـنِ هِشَـامِ الْغَبِي

ومِـنْ بَنِي أُدٍّ سَـلِيلِ طَابِخَـهْ ... ضَبَّةُ إحْدَى الْجَـمَرَاتِ[4] الرَّاسِخَهْ

والْجَـمَرَاتُ ما عداها: عَبْسُ ... ءالُ الْمَـدَانِ، لاَ نُمَيْرُ النِّكْسُ[5]

«أَسَعْدٌ أمْ سُعَيْدٌ؟» الْمَـثَلُ فِي ... سَلِيلِي الجَمْرَةِ ضَبَّةَ الْحَفِي[6]

إذْ خرَجَا ولَمْ يؤُبْ سُعَـيْدُ ... فاسْتَشْـأَمُوا بِـهِ وذَا الْفَقِيدُ

أهلَكَهُ الْحَـارِثُ ثُمَّ افْتَخَـرا ... بقَتْلِـهِ لِضَبَّـةٍ إذْ لا يـرى

---

(١) أي قبل هذه المختلقات التي مخترعها عمرو بن لحي، وأبطلها الإسلام ﴿ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام﴾ المائدة ١٠٣.

(٢) قعيده أي حفيده (من ملائكته)، وقرمهم سيدهم. (٣) أي قطع منها.

(٤) جمرات العرب: ثلاث من قبائلها المميزة بالشرف أو الشجاعة والكرم..

(٥) النكس: الضعيف.

(٦) أي هذا منشأ المثل : «أسعد أم سعيد؟» ؛ والحفي: المكرم.

أنّ أبـاهُ ضبّـةٌ فقتلـهُ و«سبق السّيْفُ العتاب» أرْسَلهُ[1]

عَبْدُ مَنَاةِ بنُ أُدٍّ تُنْسَبُ لـهُ الرِّبابُ زُمرٌ تربّبُوا[2]

مع تمِيمٍ وهْيَ ثورٌ عجْلُ تيْمٌ عديٌّ ضبّةٌ وعُكْلُ

وانْسُبْ لِثَورٍ: الّذي ما استَوْدَعَا حجاهُ مَعْلُوماً فخانَ ما وعى[3]

وهْو سميٌّ ابنُ عُيينةَ الْعلمْ مولى بني هلالٍ النّدْبِ الحَكمْ

مُزَيْنَةُ أُمُّ بني عمْرِو بن أُدْ وفي ربابةِ الرِّباب قيل عُدْ

والإخْوةُ السّبْعةُ من مُزيْنهْ مُزَيْنَةَ التّيْس لأُدّ زينهْ

إذْ هاجرُوا لطيْبةٍ ولا ترى لغيرهمْ وفتحُوا للأُمَرا

ومن مُزيْنة إيَاسٌ الذّكي وذوالْبجاديْن[4] وكعْبٌ الزّكِي

خـوّلهُ النّبيُّ بُرْدةً على «بانتْ سُعادُ» فغلتْ كُلّ الْغلا

وانْسُبْ لِمُرِّ بنِ أُدٍّ مازنهْ تميمهْ وغوْثهْ وظاعِنهْ

أُمُّهم الحَوْأبُ بنْتُ كلْب كلْب بن وبْرة قريع العُرْب

والْغوْثُ لا يُفيضُ ديارٌ[5] إلى منى بدُون إذْنهمْ وإنْ علا

وشرْحبيلُ منْهم ابنُ حسنهْ رائي الفتُوح للْعتيق في السّنهْ[6]

---

(١) أي أطلق المثل الشهير: "سبق السيف العذل".

(٢) تربّبوا: تحالفوا بأن أدخلوا أيديهم في رُبٍّ.

(٣) حجاه: عقله؛ ووعى: حفظ (يعني أنه لا ينسى ما حفظه).

(٤) البجاد: الكساء غير الجيد. (٥) ديّار: أحد.

(٦) العتيق: أبو بكر رضي الله عنه؛ والسِّنة: النوم.

أمَّا تَمِيمٌ فهو «كاهلُ مُضرْ»[1] ... زَيْدُ مَناةِ ابْنهُ مِنهُ انْتَشَرْ

مِنْ كَعْبِ بنِ سَعْدِهِ عُطارِدُ ... مُقَاعِسٌ ومِنْقَرُ الأماجِدُ

قَيْسُ بنُ عَاصِمٍ أَخُوهُمْ سُبِيَتْ ... بنتٌ لَهُ وخُيِّرَتْ إذْ جُلِيَتْ

بَينَ أبيهَا والخَلِيلِ السَّابي ... فاخْتارَتِ الخَلِيلَ عَنْ إيابِ

فَغَاظَهُ ذاكَ وشَنَّ وأْدا ... على بَناتِهِ وسَنَّ إدَّا[2]

وأَيْنَ مُحْيِيهِنَّ مِنْهُ صَعْصَعَهْ ... جَدُّ الفرزْدَقِ الَّذِي قَدْ رَفَعهْ

مِنِ ابْنِ عَاصِمٍ تعلَّم الأدبْ ... والحِلْمِ الاحنفُ بنُ قيسٍ وذرِب[3]

وهُوَ حَفِيدُهُ والاهْتَمُ هَتَمْ[4] ... وَالِدَ عَمْرِو بنِ عَمِّهِ الخِضَمْ

مَيَّةُ مِنْ قَيْسٍ وذُو التَّميمَةِ ... لِقَرعٍ عَلَّقَهَا بِرُمَّةِ[5]

لأدٍّ، إلاَّ أنَّهُ أشْعَارُهُ ... مُشْعِرَةٌ أنَّ تَمِيماً دارُهُ

مِن مَّالِكِ بن سَعْدٍ الرِّبائعْ ... حَنْظلةٌ ومِنْهُمُ اليرابِعْ

وهْيَ كُلَيْبٌ ورِياحٌ ثَعْلَبهْ ... غُدانةٌ وعَنْبرٌ ذُو المَثْلَبهْ

مِنَ الحَناظِلِ الخُشابُ دارِمُ ... طُهَيَّةٌ أخُوهُمُ الألائِمُ[6]

---

(١) (الكاهل: ما بين الكتفين)، وكاهل القوم: معتمدهم في المهمات والشدائد، وفي القول المأثور: «تميم كاهل مضر وعليه الحملان».

(٢) الوأد: ما كانت تفعله الجاهلية من قتل البنات، والإد: الأمر العظيم.

(٣) من الذرابة: الفصاحة والبلاغة. (٤) هتمه: كسر ثنيته (سنه).

(٥) الرمة: قطعة من حبل، وبها لقب الشاعر (ذو الرمة).

(٦) الحناظل: جمع لمن اسمه حنظلة؛ الألائم: جمع لئام.

مِنْ دارمٍ مُجَاشعٌ ونهْشَلُ وعَدسٌ حاجبُهُ المُحْتمِلُ

مِائة ناقةٍ طعاماً حملتْ بقوسه يرْهَنُها فقُبلتْ

ومن مُعاويةَ بالإخاء ورثهُ وصاحبُ الصّفَاء

للْمُصْطفَى وفِي ثِيابه يطُوفْ وهْو عِياضُ بنُ حمارٍ العطُوفْ

وهْيَ الْبراجمُ وعُنْبرُ الّذِي بالذُّلّ عابهُ بليغهُ الْبذِي

والخبطاتُ مِنْ تمِيمٍ: عمْرُهُ وكُلُّهمْ كانَ وضيعاً قدْرُهُ

منْ عمْرٍو أيْضاً الحْكيمُ أكْثمُ هنْدٌ أبو هَالةَ سيّدُهُمُ

والحارثُ ابنُهُ ربيبُ المُصطفى أوّلُ مقْتولٍ نمّتْهُ الحُنفا[1]

وأَوّلُ الْكفرة ابْنُ الحضْرَمِي عمْرٌو قتِيلُ واقدِ الخَذْمِ[2]

بذكرين هالةٍ وهنْد نجْليْ أبي هالة قبْلَ الْمهْدِي[3]

جاءتْ خديجةُ، ومنْ عتيق بنْتها هنْد على التّحْقيق

هِنْدُ ابْنها واصِفُ خير الْعَالمينْ وهِنْدُهُ لِمصْعبٍ خيْرُ مُعِينْ

وأُمُّها فاطمَةُ بنْتُ الخِضمْ[4] زائدة الْقرْم الهُمام بن الأصمْ

وعزُّ كعْبٍ وتميمٍ بهْدلهْ ورحْلُ ذي الْبُرْدينِ ذا تشْهدُ لهْ

من مُفْلقيها الزّبْرقانُ الْبهْدَلِي كذاكَ ذُو الآثار منْها النّهْشلِي

جريرُ يرْبوعٍ مُتمّمُهُمُ أعْشى بني مازن عمْرٍو منْهُمْ

---

(١) الحنفا: الصحابة. (٢) الخذم: القاطع.

(٣) المهدي: النبي ﷺ. (٤) الخضم: السيد الحمول المعطاء.

والأَقْرَعُ بنُ حابسٍ الفرزْدَقْ   لـدارمٍ، ودارمُ المُخـــرِّقْ
حرَّقَ مِنْهم مِئَـةً جرّا أَخيـهْ   كمَّلَهَا بالْبُرْجُمِـيِّ الْمُـعْتَفيهْ[1]

نسب بني أسد

أمَّـا خُزَيْمَـةُ فمِنْ أَسَـدِهِ   غَنْمُ بنُ دُودَانَ ذَوُو رُشْـدِهِ
إذْ هَـاجَرُوا لِطَيْبَـةٍ كُلُّهُمُ   وءَالُ جَحْشٍ الكِرَامُ مِنْهُمُ
ومِنْهُم ابْنُ مِحْصَنٍ عُكّاشَـةْ   بُزَاخَـةٌ[2] آخِرَ يَوْمٍ عَاشَـهْ
أَهْلَكَـهُ طُلَيْحَـةُ الْعَـادِلُ   أَلْفـاً وبَعْدَ رِدَّةٍ القَـاتِلُ
أَسْلَمَ مُخْـلِصاً وقَادَ أَسَدَا   بِالْقَادِسِـيَةِ وأَثْخَنَ[3] الْعِدَا

• •

مِمَّنْ بِأَلْفٍ يُوزَنُ: الْمِقْـدادُ   خارجـةٌ عُبَادَةُ الآسـادُ
كَذَا الزُّبَـيرُ وعَلِيٌّ أَجْـدَرُ   وخالِدٌ بالْعَدِّ مِمَّـنْ ذُكِرُوا

• •

مِنْ أَسَـدٍ أَيْضاً دُبَيْرٌ فَقْعَسُ   عرارُ والكُمَيْتُ والْمُنْبَجِسُ[4]
بالشِّـعْرِ إذْ بِأُخْتِـهِ رَمَـاهُ   أَحذهُمْ وإفْكَـهُ شَـجَاهُ
ذَاكَ عَبِيدٌ قَدْ أَصَابَ مَيّا   يالَيْتَـهُ الْحَقَهَـا صَبِيّـا !
كَذا ابنُ الازْوَرِ ضِرَارُ الْهَالِكْ   مُقَاتِلاً بِصَدْرِه، والْهَـالِكْ
وأَيْمَـنُ اسْتَعَانَهُ مَـرْوانْ   وفَتْكَـهُ قَيَّدَهُ الإيمَـانْ

---

(١) المعتفيه: الطالب رزقه أو قصده (وهو [illegible] فوهم [illegible] أشقى من [illegible])
(٢) "بزاخة": موضع به وقعة عظيمة في حرب الردة.
(٣) أي أكثر القتل في الأعداء.
(٤) المنبجس: المنفجر.

وِمنْ **كِنانةَ** فُقيمُ النّاسِئَهْ | عَبْدُ مَنَاةٍ وهْيَ أَعْظَمُ فِئَهْ
مِنْ بكْرِهِ لَيْثٌ وحَيُّ دِئلِ | وضَمْرةٌ مِنْ ضَمْرَةِ النَّعَلِي
الحَكَمُ بنُ عمْرٍ المُختارُ | مولاهُ[1] حينَ الأُمراءُ جَارُوا
مِنْ ضَمْرةٍ أيضاً غِفارٌ استَغْفَرَا | لَهَا النَّبيُّ وأبو ذرٍّ يُرَى
لَهُمْ وجهْجا وجُعَيْلُ المُنْتَخَبْ | أفبانُ ذُو السَّيفِ براهُ[2] مِنْ خَشَبْ
وهْوَ الّذِي ثالثُ الاكْفانِ خلعْ | أنْ كانَ في حياتِهِ مِنْهُ امْتَنعْ
مِنْ لَيْثِهِمْ يعْمرُ شدّاخٌ[3] دما | خزاعةٍ غداةَ فيهِمْ حُكِّما
أبو الطُّفيلِ عامِرُ بنُ واثلَهْ | آخِرُ مَنْ مَاتَ مِنَ الأَصْحَابِ لَهْ

• القول في حد الصحبة •

ولَمْ تُجاوزْ مِائة بعْدَ الرّسولْ | أصْحابُهُ. وهُمْ جَمِيعُهُمْ عُدُولْ
ومُطْلَقُ الصُّحْبَةِ عنْد المُبْتدِعْ | لَيْس بهِ علَى العدالَةِ قَطْعْ
وعنْهُ يأبى الحنفا والنُّورُ[4] | وحالُهُمْ والخبرُ المأثورْ
والقتْلُ للآباءِ والأوْلادِ | وبذْلُ الانْفُسِ على الجِهادِ
وكُلُّ ما جاءَ منَ الرِّسالَهْ | يشْهدُ لِلْكِرامِ[5] بالعدالَهْ

---

(١) مولاه: ربه، أي اختار الموت.

(٢) براه: نحته.

(٣) شدخ: هدر.

(٤) النور: القرآن الكريم.

(٥) يعني أصحاب النبي ﷺ.

وعَنْ أبي سَعيدِ الخُدْريّ أنّ امْرءاً ريءَ مَعَ النّبيّ

قال لحُبْلى أتحَبين ذكرْ؟ فقالت الورْهاءُ(١) من لي بالذكر؟

فقالَ إنْ أعْطيْتِني شاةً فما لبث أنْ جاءَتْ بهَا ونمْنما(٢)

ألْفاظَ سَجْعٍ كالكَهانَةِ لَها وهْيَ الحِبالَةُ(٣) بهَا نوّلَها

وأطْعَمَ الصّديق فيمنْ أطْعمَهْ منْهاومَابكُنْهِ(٤) الامْر أعْلَمَهْ

وإذْ بهَا أعْلم بعْدُ قاءَهُ(٥) ولأبي حفْصٍ شكا هجاءَهْ

أنْصار خير مُرْسلٍ. فاعْتذرا عنْهُ بأنْ صحِبَ أشْرفَ الْورَى

الْقِسْمُ الاوّلُ مِن الإصابةْ للْعسْقلانيّ هُمُ الصّحابَةْ

توَفّرتْ فِيهِمْ شرُوطُ صُحْبتهْ وبلَغوا أوانَ حمْلِ دعْوتهْ

وثَانِي الاقْسَام لمَنْ في الصّغرِ لَعَلّهُ رَآهُ خَيرُ مُضَرِ

ثَالِثُها مَنْ في الأوان خضْرما(٦) ولَيْس منْهُمْ باتّفاق العُلما

---

(١) الورهاء: حمقاء.

(٢) نمنم: زخرف.

(٣) الحبالة: المصيدة.

(٤) كنه الأمر: حقيقته.

(٥) قاء ما أكله: ألقاه من فمه.

(٦) ناقة مخضرمة: قطع طرف أذنها، والمراد هنا: من كان مومنا على عهد النبي ﷺ ولم يجتمع معه، لأن هؤلاء كانوا يقطعون من آذان إبلهم علامة على إسلامهم ليسمحوا من جيوش المسلمين.

رابعُهـا في نبْذ منْ تفاحشـا غلطُهـمْ فيـه وفيـه ناقشـا[1]

• •

بَنو البُكيْر الأرْبعُ الَّذْ شهِدوا بـدْراً مزيّـةً بهَـا تَفـرّدُوا

ومثْلهُـمْ عُثْمـانُ عَبْدُ الله قُدامـةٌ وسـانبٌ ذُو الجـاه

فهؤلاء هـاجرُوا بالسّـانب سـليل عُثْمـان أخيهـم الأبي

منْ دُئلِ دليلُ خـير العـالمينْ عبْدُ الإله بن الأُريْقط الأمينْ

سـارِيةُ أبو الفُتوح بالجْـبلْ أغْراهُ فانتحى إليـه واعْتـقلْ

وبنو الاسْـود الأُلى أرْدتْهُمُ خزاعـةٌ فـالْتهَبَتْ حرْبهُـمُ

ونوْفـلُ الَّذي خزاعـة غـدرْ عمْرُ بنْ سالمِ لـذا لها انْتصرْ

في مُدْلجِ منْ بكْرِ القيافـةْ كما للهْبِ كانت العيافـةْ[2]

وهْي الْقيافـةُ بلا امْتِراء معْرفـةُ الأبْنـاء بالآبـاء

منْهُـمْ سُراقةُ الَّذي كانَ عُمـرْ حلاّهُ[3] تصْديقاً لأفْضَل الْبشَرْ

---

(١) أي العسقلاني.

(٢) [illegible]

(٣) أي ألبسه سواري كسرى لما فتح العراق.

حُلِيّ كسْرَى وأَتَى فِي صُورتِهْ　　إبْلِيسُ إذْ تخوّفتْ مِنْ فِئتِهْ

فِهْرٌ غداةَ خرجُوا لبَدْرِ　　فكَانَ خافِراً[1] لهُمْ مِنْ بكْرِ

ومِنْ كِنانَةَ بَنُو فِرَاسِ　　رَهْطُ مُكَدّمٍ وكُلّ قَاسِ

ومِنْ كِنانَةَ الأَحابِيشُ وهُمْ　　إخْوَةُ بَكْرٍ حَارِثٌ سُوقَتُهُمْ[2]

والهُونُ والْمُصْطلِقُ اللّذان　　على بني بَكْرٍ يُحَالِفَان

وعِنْد حبْشِيّ قُرَيْشاً حالَفُوا　　على الحُلَيْسِ كَبْشِهِمْ[3] تآلَفُوا

ومِنْ كنانة الثّمانُونَ الأُلى　　أيْدِيَهِمْ كفّ الْمُهَيْمِنُ علاَ[4]

وهُمْ لَفِيفٌ[5] مِنْ جَمِيع العَرَبِ　　تَمَالَئُوا لِيَغْدِرُوا خيرَ نَبِي

فَأُخذُوا وعُتقُوا . والْعُتَقِي[6]　　لِهؤُلاءِ العُتَقَاءِ يرْتَقِي

---

(١) خافر: جار وحام.

(٢) سوقهم: جندهم، على سبيل الاستعارة، لأن السوقة ما دون الملك

(٣) كبشهم: سيدهم.

(٤) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿وهو الذي كفّ أيديَهُمْ عنكُم وأيديكُم عنهُم ببطن مكّة من بَعدِ أن أظفركُم عليهم﴾ - الآية/الفتح:٢٤

(٥) اللفيف: الأخلاط

(٦) العتقي : هو عبد الرحمن بن القاسم تلميذ الإمام مالك بن أنس

أنساب قريش

قُرَيْشٌ النَّضْرُ وقيل فِهْـــرُ ... وبالبطـاحِ كعْبٌ اسْـــتَقَرُّوا

وبـالظَّوَاهِرِ سِـوَاهُمُ ابْذعَـــرْ ... والخُمْسُ كُلُّ منْ على الخَمْسَاء قَرّ[1]

قُرَيْشٌ الأَنْصـارُ مَعْ مُزَيْنَــهْ ... أَسْـلَمُ أَشْـجَعُ كَذَا جُهَيْنَـهْ

سـابِعُها غِفَـارُ لا يُسْترقْ ... سَبيُهَـا لِفَضْلِـهِ بَلْ يُعْتَقُ

وانْسُـبْ لِفِهْرٍ حارثاً مُحاربا ... وانْسُبْ إلى مُحَاربٍ أَهَاضِبَا[2]

كُرْزُ بنُ جَابرٍ ضِرَارُ ذُو الدَّدِ[3] ... مُزَوِّجُ الحُـورِ مِنَ اهْلِ أُحُدِ

أَغْرَى على شِـدَّتِهِ عُمرُ مَنْ ... يُنْشِدُ أنْ يَنْشُدَ شِعْرَهُ الحَسَنْ

وانْسُبْ حبيبَهُمْ وذا الكُيُود[4] ... ءاكِلُ سَقْبٍ[5] بَكْرِ المَعْبُودِ

ومِنْهم ابنُ قَيْسٍ الضَّحَاكُ ... حَمّ لَـهُ بـالوَزَغِ[6] الهَلاكُ

وانْسُبْ لحارثِ بنِ فِهْرٍ الأَمينْ ... أبا عُبَيْدَةَ المُؤَيَّدُ المَكِينْ

وفِيهِ إذْ أَهْلَكَ والِداً فَتُونْ[7] ... أنزل ﴿لاَ تَجِدُ قَوْماً يؤْمِنُونَ﴾[8]

سَهْلُ بنُ بَيْضَاءَ عِياضُ ذُو الحُرُوبْ ... أَوّلُ مَنْ جَازَ إلى الرُّومِ الدُّرُوبْ

---

(١) ابذعر: تفرق؛ والخمساء: مكة ؛ والخمس: سكانها.

(٢) أهاضبا: جمع هضبة أو أهضاب: الجبل الصغير.

(٣) الدد: اللعب. (٤) الكيود: (جمع كيد: الحرب).

(٥) السقب: الحوار. (٦) حمّ: قُدِّر ؛ والوزغ: لقب مروان.

(٧) فتون: أي يفتن الناس أو بمعنى مفتون.

(٨) سورة المجادلة/٢٢.

وعُقْبَـةُ بنُ نـافعٍ الّـذْ قـالا: «يـا أهْلَ ذا الوادِي اظْعَنُوا» فسَالا
وَادِيـهِ بالْمـعْرُوفِ والْمـنْكُورِ مِـنْ كُـلِّ مـا يَضُرُّ في العُصُورِ
والحَـبَشِيُّ ابْنُ أَبـي رَبـاحِ مَوْلاَهُـمُ المَشْهُـورُ بـالصَّلاحِ
مِـنْ عِلْمِـهِ الغريـبِ أَنَّ الجُمُعَـهْ وظُهْرَهـا، ورَكْعَتـا العيدِ مَعَـهْ
في اليَـوْمِ يُوجـبُ صَلاةَ الْعيدِ ويَكْتَفِي عَـنْ ظُهْرِها الْمَعْهُـودِ
وعِنْـدَهُ أنّ إرادة السَّــفَرْ كفِعْلِـهِ، فـالْقَصْدَ وحْـدَهُ اعْتَبَرْ
أَعْـرجُ، أعْورُ، أَشَـلُّ، أَفْطَسُ، أَسْـودُ.. مِـنْ أَنْـوارِهِ يُقْتَبَسُ
لابـنِ لُؤَيٍّ عـامرِ الحِسْـلُ ومِنْـهُ الاعْلَـمُ[1] سُـهَيْلُ الْعَدْلُ
مِـنْ بِنْتِ عُتْبَـةَ ابنِـهِ الشَّـرِيدَهْ زَوْجِ الشَّـرِيدِ أُمَّـةُ مديدَهْ
وانْسُبْ لِحِسْلِ الخِراشَ القَاتِلاَ أَجِـيرَهُ الْمـطَّلِـبِيَّ البَـاذِلاَ
حَبْلاً فَجـاءَ حَبْلَـهُ بـأَحْبُل وانسُـبْ أَباسُـبْرَةَ أيضـاً العَلِي
وانسُـبْ هِشَـاماً نَاقِضَ الصَّحِيفَـهْ مَخْرَمَـةَ ذا الرُّتَـبِ الْمُنِيفَـهْ
حُوَيْطِبـاً وعَبْـدَ وِدٍّ عُـدَّهْ وابن أبي سَرْحٍ لَهُـمْ وسَوْدَهْ
لِعَـامِرٍ أيْضـاً مَعِيصُ الاعْمَى خَـالُ خَدِيجَـةَ إِلَيهِمْ يُنْمَـى
وإذْ شَـكَى لِلْمُصْطَفَى أنْ حُذِفا «غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ»[2] جاءَ المصطفى
مِنْ ثِقَـلِ الْوَحْيِ بِـهِ مَـا بَرَّحَـا بفخِذِ ابْـنِ ثَـابتٍ وإذْ صَحـا

(١) الأعلم: مشقوق الشفة العليا.
(٢) سورة النساء/الآية ٩٥.

أَمَرَهُ بِكَتْبِهَا فَأُدْخِلَتْ ... وَلَمْ تَكُن مِّنْ قَبْلِ ذَاكَ أُنْزِلَتْ
بِمَوْتِ كَعْبٍ أَرَّخُوا لِشُهْرَتِهْ ... رَدَّ إِلى الدِّينِ أَهَالِي مَكَّتِهْ
يَدْعُوا إِلى النَّبِيِّ كُلَّ جُمُعَهْ ... بِخُطَبٍ كُلَّ الرَّشَادِ مُودِعَهْ
أَبُو عَدِيٍّ وهُصَيْصٍ مُرَّةْ ... فَمِنْ عَدِيٍّ قُطْبُهُمْ ذُو الدِّرَّةْ:[1]
سِرَاجُ أَهْلِ الجَنَّةِ البَرُّ الأَغَرْ ... أَبُو الفُتُوحِ نُورُ الاسْلامِ عُمَرْ

• •

فِي الشَّرْقِ والغَرْبِ وفِي الشَّامِ لَهُ ... مَا لَمْ يَكُنْ لِذِي الجَلالِ قَبْلَهُ
عَلَى زُهَاءِ أَرْبَعِينَ أَلْفَا ... فِي العَامِ يَحْمِلُ عَلَيهَا الزَّحْفَا
عَلَى بَعِيرٍ رَجُلٍ لِلشَّامِ ... ورَجُلانِ لِلْعَرَاقِ السَّامِي
وجَاءَ فِي الخَبرِ أَنَّ عُمَرَا ... مُحَدَّثٌ[2] وأَنَّ ذَلِكَ يُرَى
لِخَيْرِ أُمَّةٍ. وكُلُّ الخُلَفَا ... مُكَاشَفٌ لَهُ؛وصَحْبُ المُصْطَفَى
لاَ يَتَشَوَّفُونَ لِلْكَرَامَهْ ... بِالْكَشْفِ، بَل لِنَيْلِ الاسْتِقَامَهْ
وقَلَّ مَنْ بِالْكَشْفِ مِنْهُمْ اشْتَهَرْ ... وبَعْدَهُمْ عَلَى الخَلائِقِ ظَهَرْ!!
ءاخِرُ مَنْ أَسْلَمَ عِنْدَ الارْقَمِ ... وأَخْرَجَ القَوْمَ ولَمْ يُنْتَقَمِ
مِنْهُمْ كَمَا وَقَعَ لِلْعَتِيقِ ... والقَوْمُ مِنْ أَذىً ومِنْ تَمْزِيقِ
وعَزَّ الاسْلامُ بِهِ وَوَتَرَا[3] ... عُتْبَةَ مِمَّا بِالْعَتِيقِ مَكَرَا

• •

---

(١) الدرة: اسم عصا سيدنا عمر ﷺ.

(٢) المحدَّث: من تتكلم الملائكة على لسانه فيحدث هو بذلك.

(٣) وتر: انتقم.

أَوْلادُهُ عوابِدُ الرّحمـــن وعـاصِمٌ، زَيْدٌ، وزَيْـدٌ ثـان

عَبْدُ الإلــهِ وعُبَيْـدُ اللهِ عِيَـاضُ تاسِــعُ بَنِي الأَوّاهِ

لَوْ كَـانَ بَعدَ المُصْطَفَى نبيُّ لكانَــهُ. ومِنْهُم الصَّفِــيُّ

سَــعيدُ بنُ زَيْدِ المُبَشّــرُ صَـاهِرُهُ، وهْوَ كَـذاكَ، عُمَرُ

وشُــهداءُ أُخْتِـهِ غَـير عُمَرْ: عبْدُ الإلَـهِ بنُ أَبِي بَكْرِ الأَغَرْ

كذا الحُـوارِيُّ وردّتْ حَيْدَرَهْ ضِناً بـهِ عَن نَهْجِ تِلكَ الخَيِرَهْ

وعُدَّ مِنْهُم الحُـسينُ بنُ عَلِي وعَدُّهُ عَـنْ بَعْضِهِـمْ غَـيرُ جَلِي

يُبْعَـثُ أُمَّـةً أبوهَـا وخَبَعْ[1] قَبْـلَ النُّبُـوءَةِ ومِـنْ وأْدٍ مَنَعْ

يُحَــكِّمُ الأُمَّ إذا تَـرَعْرَعَتْ في أَخْذِهـا وتَرْكِهَا حَيْثُ وَعَتْ

ومِن عويجِ بنِ عـدِيٍّ النّحَامْ وهْـوَ الّذي اعْتَنَقَـهُ خيرُ الأَنَامْ

إذْ جَــاءَهُ في أرْبَعِينَ مِنْهُـمْ وحَبَسُـوهُ وهْوَ قَبْلُ مُسْـلِمُ

عَبْـدُ الإلَــهِ بـنُ مُطِيعِ القَـائِلُ وهْـوَ عَن أَهْـلِ مَكّـةٍ يُناضِــلُ

« أَنـا الَّذِي فَرَرْتُ يَومَ الحَـرَّةْ والحُـرُّ لا يَفِـرُّ إلاَّ مَــرَّةْ»

خارِجَـةُ القَـائلُ مَنْ أصْمَـاه[2] «أَردتُ عَمْــراً وأرَادَ اللهُ..»

مُثلِــمٌ أخُـوهُ مِــنْ أَبِــيٍّ أجـارَ قَـاتِلَ الغَوِيِّ[3] الغَبِيِّ

ورَدَّ قَيْسُ بنُ عَـدِيٍّ جُمَحَـا بِـالغَيْظِ إذْ عَلَى عَدِيٍّ جَنَحَـا

---

(١) خبع : دفن. (٢) أصماه: قتله.

(٣) الغوي: الضال.

خُذَافَـــةُ أَبُوهُمَـــا أَخَـذَهُ في ابْنِ لَهُـمْ جُـذَامُ فَاسْـتَنْقَذَهُ
شَـيْبَةُ مَكْفُوفـاً يَقُودُهُ ابْنُـهُ فَفَازَ بِالْمَـدْحِ الجَمِيلِ مِنْـهُ
عَـزَّ رَزَاحُ بـنُ عَـدِيٍّ بِعُمَـرْ وَالْعِـزُّ قَبْلُ فِي عَوِيجِ الأَغَـرْ
مِنْ صُلْبِ عَمْرِ بن هُصَيْصٍ جُمَحُ سَهْـمٌ وَمِنْهُـمُ الَّذِي لاَ يَبْرَحُ
يُدَاعِبُ الْهُـوزَ[1] وَمِـنْ دُعَابَتِهْ حَـلُّ حِزَامِ رَحْلِ هَـادِي أُمَّتِهْ
وَأَمْرُهُ قَوْمـاً عَلَيْهِـمْ أَمَرَهْ أَمِيرُهُمْ أَن يَّدْخُلُوا مُسَعَّـرَهْ[2]
وَسُـــؤْلُهُ النَّبِيَّ مَـنْ أَبُوهُ فِي مَلإٍ وَهْـــوَ إِذاً مَعْتُوهُ
عِنْدَ الحَصَانِ أُمِّهِ وَذَا الْفَكِهْ[3] عَبْدُ الإِلَـهِ بنُ حُذَافَـةَ النَّبِهْ
وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلهُ لِكِسْـرَى نَبِيُّنَـا وَعَمُّـــهُ الزِّبَعْرَى
سَـلِيلُ قَيْسِ الْعَزِيزِ بْنِ عَدِ جَدُّ بَنِي الحَارِثِ أَشْرَافِ النَّدِي
وَحَـارِثٌ أَبُوهُمُ الْمُسْتَهْـزِءُ بِالْقَرْحِ جَمْرُ شَـرِّهِ مُنْطَفِئُ
هُنَا انْتَهَى سَـعْدٌ. وَمِـنْ سُعَيْدِ أَخِيهِ عَمْـرٌ ذُو الدَّهَا وَالْكَيْدِ
عُـدَّتْ لَـهُ تِسْـعُ أَرَادِبَ ذَهَبْ خَلَّفَهَا غَدَاةَ لِلـرَّمْسِ ذَهَبْ[4]

• ذكر حلف الفضول •

حِلْفُ الْفُضُولِ وَدَّهُ خَيرُ نَبِي مَنْشَـؤُهُ: أَنَّ ابـنَ وَائِـلِ الغَبِي

---

(١) الهوز: الخلق. (٢) مسعرة: النار العظيمة.
(٣) الحصان: المرأة العفيفة؛ والفكه: ذو المكاهة الذي يضحك الناس
(٤) الاردب: جلد العجل؛ والرمس: القبر.

لَـطَّ[1] لآتٍ مِـنْ زُبَيْـدٍ بِثَمَـنْ بِضَاعَـةٍ، وطَلَبَ الرَّجُـلُ مَـنْ
يُنْصِفُـهُ فَلَمْ يَجِدْهُ فِي النَّدِي[2] إلاَّ الزُّبَـيرُ، وهْوَ عَـمٌّ أَحْمَدِ
فَجمَعَ الْمُـطَيَّـبِـينَ وحَضَـرْ نبيُّنَـا إلى ابنِ جَدْعَانَ الأَغَـرْ
وعَقَـدُوا أن لاَّ يُضَـامَ[3] أَحَـدُ وحُسِـدُوا بَعْدُ على مَا عَقَدُوا

• •

مِـنْ **جُمَح** مَّظْعُونُ والِـدُ المُطِيعْ عُثْمَـانُ أَوَّلُ دَفِـينٍ بِـالْبَقِيعْ
وإذْ تـوَى[4] قَبْلَـهُ الرَّسُـولُ وهَكَـذَا فَلْيَكُـنِ الْوُصُـولُ
مِمَّـنْ أَرَادَ الاخْتِصَـاءَ فَـنَزَلْ فِيمَـا أَرَادَ قَوْلُه عَـزَّ وجَـلْ:
﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءامَنُو..﴾[5] فَكَفْ إذْ لَمْ تَكُنْ فِي دِينِ هَادِينَا الكُـلَفْ
قُدَامَـةٌ أَخُوهُ خَـالُ ابْـنِ عُمَرْ وحَفْصَـةٍ فِي الخَمْرِ حُـدَّ وحَضَرْ
بَدْراً ولَيْسَـتْ لِسِـوَاهُ تُعْرَفُ ومِنْ صَمِيمِهِمْ يُعَـدُّ خَـلَفُ
ومِنْـهُ صَفْوَانُ الْمُـؤَلَّفُ افْتَرَضْ لَـهُ النَّبِيُّ وذُرُوعَـهُ اقْتَرَضْ
وإذْ عُمَـيرٌ بنُ وَهْـبِ الجُمَحِي أَغْرَاهُ صَفْوَانُ بِغَدْرِ الابْطَحِي[6]
أَخْـبرَهُ بِكُـلِّ مَـا جَرَى لَـهُ مَـعَ الَّـذِي لِغَدْرِهِ أَرْسَـلَهُ
مِـن مُرةٍ يَقَظَـةٌ كِـلاَبُ تَيْـمٌ ومِـنْ يَقَظَـةَ الْهِضَـابُ
مَخْزُوم بَيْتُ الْعِزِّ قَدْ تَوارَثُوهْ عَمْـرٌ وعَـامِرٌ وعِمْـرَانُ بَنُوهْ

---

(١) لطَّ حقه: (جحده).
(٢) الندى: الجماعة والمجلس.
(٣) الضيم:(الظلم أو الإذلال).
(٤) توى: مات.
(٥) المائدة:٩٣.
(٦) يعني النبي ﷺ ، نسبة إلى بطحاء مكة.

عمْرٌ أبو عَبْدِ الإلــهِ وولـدْ		عَبْدُ الإلـهِ عـائذاً كَذا أَسَــدْ
مُغـيْرَةَ، هــلالاً. الْمُـــغيْرَهْ		أوْلادُهُ عَشَــرةٌ شهـــيرهْ
وهُمْ هشَـامٌ مُهْشِــمٌ وهَاشِــمُ		وعبْدُ شمْـــسٍ والْوليدُ الآثمُ
والْفاكِـــهُ اتُهم هِنْد فَــأبتْ		عنْــهُ عُقَيْب إفْكِـهِ وَأَنْجبتْ
كذاكَ عبْدُ اللهِ والِدُ الشّــقِي		نوْفلِ السّاقِطِ وسْطَ الخَنْدَق
وصِنْوهِ عُثْمان وهْوَ الْمُــوثقُ		والحَضْـرمِيُّ في الثّرى لمُـزّقُ
أبُو حُذيْفَـــة أبُو رَبيعَـــهْ		أبُو أميّــة قَريعُ[1] الشّيعَــهْ
يُدْعَى،ويُدْعَى زمْعَةُ بنُ الاسْوَد		وابـنُ أبي عمْرٍ مُسافِرُ النّدِي[2]
لِكَوْنهِـمْ يكْفُـونَ زادَ ركْبهِـمْ		بـــزادِهِ[3]. للهِ دَرُّ دأْبهِـــمْ
مِن الوليـدِ خالدٌ سـيْفُ الإلـهْ		لعِزِّ الاسْلام وأَهْلِـهِ انْتَضاهُ[4]
بشــــعراتٍ لِلنّبِيِّ أرْهَبَــا		رُوماً وفَـارسَ وسـاسَ الْعرَبا
أرْسَــــلهُ إلى أُكَيْـدِر النّبي		فغَلّـهُ[5] والجِـزْيَةَ اخْتَارَ الْغبي
وهَدَمَ الْعُزّى لَــهُ. والْهيْلَلــهْ		أرْجَى لَهُ مِن كُـلِّ مَا سلَف لَـهْ
بِهَــا تــتَرّس[6] لـدى الْوفَــاةِ		لا بـــالّذِي فَعَـلَ بالْبُغَـــاةِ
ومِـن هِشَـــامٍ حــارثُ المجيدُ		وحــارثٌ مِنْــهُ ابنُــهُ الشّــرِيدُ

---

(١) القريع: السيد.		(٢) الندي: الجواد.
(٣) أي يسمى كل من هؤلاء: "زاد الركب".
(٤) انتضاه: (أي سله).		(٥) غله: أي أسره.
(٦) أي (توقى بها).

رَاهِبُ فِهْرٍ عَـابِدُ الرّحمنِ ... أبُـو الحَـظِياتِ ذواتِ الشّـانِ

أَبُو أَبِي بَكْرٍ الفَقِيـهِ، الفُقَهَا ... بطَيْبَـةَ أتحَّـدَ وقْتَ النُّبهَا

هُـو ومولَـى أمّنـا ميْمُونَـهْ ... وهْوَ سُلَيْمانُ وذُو الحُـزُونَهْ[1]

ابـنُ الْمُسَـيَّبِ سَـعِيدُ العلمْ ... بـالْعِلْمِ والوَرَعِ والزُّهْـدِ اتّسَمْ

وسِبطُ عُتبةَ بن مَسعُود العَلي ... أَعْنِي عُبَيْدَ اللهِ وهْوَ الهُـذلي

خَارجَـةُ بنُ زَيدِ بن ثـابتْ ... وعُرْوَةٌ نجْـلُ الزُّبَيْرِ الْقَـانتْ

وقَاسِـمٌ سَـابِعُ ذِي اللّئـالي ... ابـنُ محمّـدِ بـنِ ذِي الخِـلالِ

وأُمُّـهُ وأمُّ زَيْـنِ الْعَـابدِينْ ... وسَـالِم سِـبْطِ أمِيرِ المُومِنِينْ

بَنـاتُ "يزْدَجرْد" آخرِ ملِكْ ... ملك لِلْفُرْس وأنجَـبَ المَلِكْ

وقَـدْ أبَـى علِـيٌّ أنْ يُعْنَـا ... كَسَـائِرِ السَّـبْيِ وَيُمْتهنّـا

وقَوَّمُوهُـنّ فَجَـادتْ بـالثّمَنْ ... يَدُ الأُصيْلِعِ[2] فَفَازَ بالرّسَـنْ

وعَـائذٌ مِّنـهُ عَتيقُ السّـابقْ ... لأمّنـا وهِنـدُ بَعْدُ لاحِـقْ

مِنْ أسَـدِ ذُو الـدّارِ فِيها خيّمُوا ... وأسْلمُوا [ميماً][3] وهُوَ الأرْقَمُ

ومِنْ هِلالٍ ، اللّذان ما اتّحَـدْ ... أخَذَهُما السّجلّ: مِنْ عبدِ الأسَـدْ

عَبْدُ الإلـهِ بـالْيمِينِ قـدْ أخَذْ ... بالعكْسِ الاسْوَدُ أخُوهُ الْمُـنتبذْ

حوْلَ الْقَلِيبِ[4] سـاقَهُ ثُمّ رَمَى ... بِنَفْسِـهِ فِيـهِ يَبَرُّ قَسَـمَا

(١) الحزونة: الغلظ والصلابة.

(٢) الأصيبع: من أسماء علي بن أبي طالب.

(٣) حرف م = ٤٠ (أي عددهم أربعون).

(٤) القليب: البئر.

هُنا انْتهى عمْرُ بنْ مخْزومٍ وما جرّ إليـه مِنْ كُبَارِ الْعُلمَا

مِنْ عَامِرٍ شَمّاسٌ الملْحُودُ[١] بأخذِ مِنْ طَيْبَةِ مَرْدُودْ

حَزَناً أَبى سُهُولةَ خيرُ نبي أتحفهُ بها لعُمْرانَ انْسُبِ

ولَمْ تزلْ في نسْله الحُزُونةْ[٢] وابْنُ المسيّبِ لحِزْنِ زينةْ

مِنْ تيْمِ الْعتيقْ[٣] ذُو الْمساعي عَنْ عدّها يَضيقُ ذرْعُ باعي

أنْفق أَرْبعينَ أَلْف دِرْهمِ علَى النّبيّ غيرَ ذي تلعْثُمِ

لمَّا دعاهُ لِلْهدى خيرُ مُضرْ ويوْمَ مات كانَ أثْبتَ الْبَشرْ

وأُهْدِيتْ لهُ ولابْنِ كلَدةْ خَزيرةٌ وسَمَّها مَن رَفدَهْ[٤]

فأخْبرَ الحارثُ ذا بالْعطب لسنةٍ، وهْو طبيبُ العربِ

وبِنْتُ صخْرٍ أُمُّهُ الْمُبايعةْ سلْمى بأمِّ الخيْرِ تُكْنى الرّابعةْ

مُسَافِعُ ابنُ خالهِ تهدّدَهْ خسّانُ إذْ فِهْرٌ سِواهُ مجّدهْ

كلا العتيقِ وخديجةَ السّلامْ يُقْرِؤهُ، جلّ جلالُهُ، السّلامْ

• ذكر أول الفتوح الإسلامية الكبرى •

أوّلُ فتْحٍ جاءَ ذا الخِلالِ إمَاتةُ الْعَنْسيّ ذِي الضّلالِ

وبَعْدهُ قتْلُ أُسامةَ النّبهْ حُماةَ الاصْفرِ[٥] وقاتِلَ أبهْ

والجَيْشُ ذا جهّزهُ خيْرُ نبي وكَعَّ[٦] عِنْدَمَا اشْتكى بيَثْرِبِ

---

(١) الملحود: (المدفون في اللحد)

(٢) الحزونة: الغلظة والشدة

(٣) هو سيدنا أبو بكر ﷺ.

(٤) الخزيرة: طعام يصنع من اللحم والشعير؛ ورفده: أعطاه

(٥) أي بني الأصفر: الروم.

(٦) كع: أي نكص وتأخر

ثُمَّـــتَ أَمْضَاهُ الْعَتِيقُ وطَلَبْ ... رُجُوعَهُ الأَصْحَابُ خِيفَةَ الْعَرَبْ

وإذْ أتـى أُمِـدَّ خَـالِدٌ بِــه ... وأَرْجَلَ[1] الْبَرَاءَ سَـيْفَ رَبِّهِ

وجَعَلَ الحبُّ على الخَيلِ فلمْ ... يُغْنِ غَنَاءَهُ وراجِع الحُطَمْ[2]

مِمَّـــنْ عليــه مَنَّ بالشِّــرَاء ... والعِتْقِ فَارْتُثَّ مِن السُّوْءَاء[3]

بلالٌ السَّـابِقُ جِيلَ الحَبَشَـةْ ... ومَن لَهُ وَسْطَ الجِنَانِ خَشْخَشَةْ[4]

أَذَّنَ لِلنَّـــبِيِّ والْعَتِيـــقِ ... ومَـــرَّةً أَذَّنَ لِلْفَـارُوقِ

فذَكَرَ النَّبِيَّ؛ فَـانْهَلَّتْ لَـــهُ ... دُمُوعُهُمْ لِذَاكَ مَا اسْتَعْمَلَهُ

• •

أذانُ مَـالِكٍ أذانُ طَيْبَـــةْ ... والشَّـافِعِيُّ ذُو أَذَانِ مَكَّـةْ

يُرَبِّــعُ التَّكْبِـــيرَ أَوَّلاً وَلَمْ ... يَخْتَلِفَا فِي غَيرِ تَرْبِيعِ الحَكَمْ[5]

ورَبَّعَتْــهُ بَصْرَةٌ والْكُـــوفَةْ ... أَيْضـاً وشَـيْخُها أَبُو حَنِيفَـةْ

وثَنَّتِ الْبَـاقِي أَمَّا الْبَصْرَةْ ... فثَلَّثَتْ وسَــطَهُ والْمَـــرَّةْ

فِي كُلِّ شَـوْطٍ لِلْفَلاحِ يَنْتَهِـي ... والْحَسَـنُ الْبَصْرِيُّ آخِذٌ بِـهِ

• •

فِي صَدْرِه وَقْـرٌ مَـا كَفَـاهُ ... عَنْ كَثْرَةِ الْعَمَلِ واجْتَبَـاهُ

---

(١) أي: جعله أميراً على الرجالة.

(٢) الحطم: أي القوي الذي يفعل بالعدو ما يفعل الراعي بالماشية من تكسير بعضها ببعض، ويعني به البراء بن مالك ﷺ.

(٣) ارتث (بقي على قيد الحياة بعد الإصابة في المعركة، فكذلك سيدنا بلال خرج) من معركة الكفر ورق أمية؛ والسوء: السوء الذي كان يفعل به أمية وهو التعذيب.

(٤) الخشخشة: صوت في الصدر. (٥) يعني الشافعي.

في سِلْكِ الاسْلام مَن ارْتَدّ نظم ... ثُمّ انتحى ومَا وَنى[1] إلى العَجَم

و«نَطْحَةٌ أو نَطْحتان» فارسْ ... وَلَيْس فِيهِمْ بعْدَها مُداعِسْ[2]

والرُّومُ كلّما مضى قرْنٌ لَهَا ... يخْلُفهُ قرْنٌ يَرُمُّ مَا وَهَى[3]

لِشَوْكَةِ الرُّومِ بسَوْرَةِ الْعَرَبْ[4] ... سَاوَرَهُمْ إذْ هُمْ بَنو أُمّ وأبْ

فاسْتَنفَرَ النّاسَ هُم مَن يَثْرب ... وعَسْكَرَتْ جُيُوشُهُ عَن كَثَبِ

ثُمّ اسْتَقَلّهُمْ وأرْسَلَ أنسْ ... لِعَرَبِ الْيَمَنِ والجَيْشَ حَبَسْ

حتى أتى بِذِي الْكُلاعِ الحِمْيري ... ثمّ بقَيْسِ بنِ هُبَيْرَةَ السّري

كِلاهُما في عَسْكَرٍ وقَدِمَتْ ... قَيْسٌ وطَيِّئٌ وأُزْدٌ وحَمَتْ

وغَيرُهُمْ وعَارَقَتْ تَمِيمْ ... وأسَدٌ، رَبيعَةُ القُرُومْ[5]

وبِأَبِي عُبَيْدَةَ اسْتعَانَا ... وبِيَزِيدِ بنِ أبي سُفْيَانا

وابْنِ سَعِيدٍ خَالِدٍ وشَرْحبيلْ ... ثُمّ بعَمْرٍ بَعْدَ لأْيِ النّبيلْ

ومَا كَفَوْا، فَسَلّ سَيْفَ الله ... فَأصْبَحَ الدّينُ بِهِ يُباهِي

وإذْ أتى واسْتَنْصَرَتْ بِهِ الْعَربْ ... ألْقَى لها الله علَى الرُّومِ الرّهَبْ

فَفَلّ "اجْنادِين" رُكْنَ الاصْفَرِ[6] ... و"مرْجَ راهِطٍ" و"مرْجَ الصُّفَّرِ"

وبَعْدهَا تُوُفِّيَ العَتِيقْ ... وما ائْتلَى[7] في عَزْلِهِ الفارُوقْ

---

(١) وني: فتر. (٢) المداعس: المدافع. (٣) يرم: أي يصلح ما فسد من قوتهم.

(٤) السورة أول ما تحلب به الناقة.. وأراد به الحدة.

(٥) عارقت: قصدت العراق؛ والقروم: جمع قرم: السيد.

(٦) أي ركن الروم ومنعتهم. (٧) ائتلى: أبطأ؛ والفاروق: سيدنا عمر ﷺ.

فــأمّر النّـدْبَ أبــا عُبَيْدةْ ... وأمّرتْ سَـيْفَ الإلـهِ النّجْدَةْ

وكـان مِنْ فُتوحِـهِ العِظَـامِ ... "فحْلٌ" و"حِمْصُ" ودمشْقُ الشّامِ

وثلّ بـ"اليَرْمُوكِ" عرْش مُلْكِهِمْ ... فارْفَضّ في الآفاق نظْمُ سلْكِهِمْ[1]

وعَــاد فَلُّهُـمْ[2] بكُـلِّ مُرْهَـقِ ... مُصَـالِحٍ قبْـلُ ولَمْ يُمَـزَّقِ

فكَـفّ عَنْـهُ خـالِدٌ وقتَـلا ... مِنْهُمْ عَرَمْرماً لَـهُ تَسلْسَـلا[3]

وهَلَكَتْ مِئـةُ ألْفٍ سَـقَطَتْ ... في هُـوّةٍ ومَـا درَى أنْ هَبطَتْ

آخِرُهُمْ، حتّى انجْـلَى الضّبابُ ... فَعدلُوا عَـنْ صَوْبِهِمْ وانْسَـابُوا

وبَعْدَهَــا أُمِـدّ مَنْ بفَــارسِ ... يَكَـادُ يُحْـطَمُ لَدى القَـوَادِسِ

بجُنْـدِ خَـالِدٍ، وخَـالِدٌ بِــهِ ... ضَـنٌ، وأُمِّـر مَكـانَ النّبِـهِ

عَلَيـهِ هَاشِـمُ بنُ عُتْبَةَ السّري ... وفِيهِـمُ القَعْقَـاعُ أيْضـاً الجَري

عَـزّ بِـهِ الدّينُ وعَـزّ أَهْلُـهُ ... لا يُهْزَمُ الجَـيْشُ وفِيـهِ مِثْلُـهُ

وكـمْ لَـهُ مِن حَمْلَـةٍ مِنْهَا الّتي ... أغْـرتْ حُمَـاةَ الحَقِّ بالفِيلَـةِ[4]

إذْ اشْـتكَى سَـعْدٌ إلى الأبْطَالِ ... مَـا لَقِـي الجَيْشُ مِنَ الأفْيَـالِ

فَقَــام هُـوَ وأخُـوهُ عَــاصِمُ ... وكَاسْمِـهِ كَانَ:شُجاعٌ عاصِمُ[5]

لِلْفِيـلِ الابْيضِ فَجـزّا مِشْـفَرَهْ ... وفَقَئَـا مُقْلَتَـــهُ؛ فَنَفّـرَهْ

---

(١) ثلّ: هدمت وأمات؛ و رفضّ: تفرق، ونظم سلكهم: أي جمعهم.

(٢) الفل: بقية المنهزمين.

(٣) العرمرم: (الجيش الكبير)؛ وتسلسلوا: أي وضعوا أنفسهم في السلاسل ليلا يفروا.

(٤) الفيلة: جمع فيل.

(٥) عاصم: أي مانع لما حمى.

وكُـلَّ الافْيَـالِ الّذي دَهَـاهْ فَانْهَـزَمَ الجَيْشُ لِمَـا رَآهْ
وَالحَمْلَةُ الّتي بِهَا عَنْ خَالِدِ مَـزّقَ كُلَّ مَـارِدٍ مُجَـالِدِ
وصَـالَحَ الفَـارُوقُ إِيلِيَـاءَا[1] بِنَفْسِـهِ وإِذْ لَهُـمْ تَرَاءَى
عَلَى بَعِيرٍ رَوَّعَتْهُمْ رُؤْيَتُـهْ إِذْ عِنْدَهُم كَمَـا رَأَوْهُ صِفَتُـهْ
وأَنَّـهُ يَفْتَحُهُـمْ وجَـاءَهُ مُؤْمِنٌ فِي الجَـاهِلِيَّةِ لَـهُ

* *

[كِلا العَتِيقِ وخَدِيجَـةَ السَّـلامْ يُقْرِؤُهُ، جَلَّ جَلالُـهُ، السَّلامْ]
مِن نَسْلِ ثَانِي اثْنَينِ جَاحَ[2] اثْنَانِ مُحَمَّدٌ وَمُشْبِـهُ الجُـمَانِ
جَرِيحُ "وَجّ" وتَوى[3] بَعْدَ النَّبِي وعَـابِدُ الرَّحمنِ سِلْكُ النَّسَبِ
أَعْقَبَ نَسْلاً رَائِقاً وَكَمْ كَمِي عَفَّرَهُ[4] كَـابْنِ الطُّفَيْلِ مُحْكَمِ
نَهْنَهَـهُ[5] عَنْـهُ يَوْمَ بَدْرٍ والِدَهْ نَبِيُّنَـا إذْ رَامَ أَن يُجَـالِدَهْ
عَنْ دِينِـهِ بِبَيْعَـةِ الفُوَيْسِـقِ بِـالْكُثْرِ[6] سِيمَ وأَبَاهَا الْمُتَّقِي
مِن نَسْـلِهِ الرَّائِقِ جِـدّاً سَيِّدِي أَحمد قُطْبُ "سِجلْمَاسَ" الْمُهْتَدِي
مُحَمَّـدُ بـنُ عَـابِدِ الرَّحمنِ إِلَى أَبِـي قُحَافَـةِ عُثْمَـانِ
صَحَابَـةٌ وابـنُ أَبِـي عَتِيقِ سَـلِيلُهُ أَشْـهَى مِنَ الرَّحِيقِ

---

(١) إيلياء: مدينة القدس(فك الله أسرها).
(٢) (الجوح: الإهلاك والاستئصال)، أي: انقطع فلم يترك ولدا.
(٣) توى: مات.
(٤) كميّ: شجاع؛ وعفّره: أي قتله.
(٥) نهنهه عن الأمر: كفه عنه وزجره.
(٦) الكثر: أي المال الكثير.

ذُو أَدَبٍ مُوَرَّثٍ عَنْ حَسَبِهْ وأدبٍ مُكْتَسَبٍ مِنْ كُتُبِهْ

والشَّيْءُ لاَ يَنْبُتُ دُونَ أَصْلِ والأَصْلُ لاَ يُثْمِرُ دُونَ فِعْلِ

وعَمُّهُ عَبْدُ الإِلَهِ تَحْتَهُ عَائِشَةٌ أَوْلَدَهَا طَلْحَتَهُ

وهْيَ حَظِيَةٌ وبِنْتُ أُخْرَى بِنْتَا اللَّذَيْنِ بُشِّرَا بالأُخْرَى[1]

بِنحْلَةٍ[2] عَنِ الْقِيَاسِ خَارِجَهْ خَصَّ السَّخِيُّ بِنْتَ بِنْتِ خارجَهْ

وعَنْ أَبِي حَفْصٍ أَبتْ كُلَّ الإِبَا وبَعْضَ مَهْرِهَا اسْتَرَدَّ، وأَبَى

بَعْضُ النِّسَاء؛وبِهَا أَوصَى الشَّفِيقْ وهْيَ جَنِينٌ أُمَّنَا بِنتَ الْعَتِيقْ

وخَلَّفَ الْفَيَّاضُ ذَا إِذ ذَهَبَا أَلْفَ بَهَارٍ[3] فِضَّةً وذَهَبَا

ومِنْ بَنِي طَلْحَةَ أَيضاً النَّبِيهْ مُحَمَّدُ الْبَرُّ تَوَى مَع أَبِيهْ

وهْوَ أَبُو الأَعْرَجِ إِبْرَاهَامِ عَلَى بَنِي الحَسَنِ ذُو إِنْعَامِ

أَنْ كَانَ أَوْصَاهُ بِهِمْ إِذِ امُّهُمْ خَوْلَةُ أُمُّهُ الَّتِي تَحْضُنُهُمْ

ومِن بَنِي طَلْحَةَ عِمْرَانُ وَهَبْ لَهُ عَلِيٌّ الَّذِي مِنْهُمْ نُهِبْ

ومِنْهُم ابْنَا خَالَةِ الْعَدْلِ الحَلِيمْ أُمِّ أَبَانَ بِنْتِ عُتْبَةَ الزَّعِيمْ

عِيسَى وإِسْحَاقُ الحَلِيمُ[4] خَطَبَا عِنْدَهُمَا لِنَجْلِهِ أُخْتاً أَبَى

بِهَا الأَخِيرُ؛ ولَهُ عَقَدَهَا بِالشَّامِ الاوَّلُ، ومَا أَرْشَدَهَا

---

(١) حظية: محبة ؛ والأخرى: الآخرة.

(٢) النحلة: الصداق.

(٣) البهار: الظرف الصغير.

(٤) يعني معاوية بن أبي سفيان.

وبالمَـــدِينةِ لِسِـبْطِ المُصْطَفى ... عقدَهــا إسْـحَاقُ أيْضاً، ونَفى

عَنْهَا ابْنَهُ الحَـلِيمُ ثُمَّ خَلَصَتْ ... لِلْحَسَنَيْنِ و«الْفَرَا تَقَنَّصَتْ»[1]

لِفِسْـقِهِ عـنْ أُمِّ إسْـحاق قُذِعْ ... وبِنْتِ ءَالِ جعْفَرٍ قَذْعـاً بِشِـعْ

أمْهَرَهـا مِن كُلِّ شَيْءٍ سَـرفا ... وأمُّ كلثُومٍ أبتْ مـا وَصَفَـــا

وآلَ أمْرُهـــا إلى المُـــبيرِ ... وبَتَّهـا بسَـــطْوَةِ الأَمِـــيرِ

وبَعْد ذلكَ الفُوَيْسِـــقُ أمَـــرْ ... جرّاءَها مُجْرِمَـهُ شَـــرَّ البَشَـرْ

بِقَتْـلِ إسْـــحاق فلَـمْ يَجِدْهُ ... وهَـــدّ دُورَهُ ولَمْ يُبِـدْهُ

كَعْبُ بنُ سَعْدِ بنِ تَيْمٍ يُنْسَبُ ... إليْـهِ هؤلاءِ وهْوَ الحَـسَبُ

لِصُلْـبِ عَمْرٍو ابنِــهِ الأكـابِرُ ... عُثمـانُ،جُدْعـانُ وصَخرٌ، عامِرُ

ومِنْ بَنِي عُثمـانَ ءالُ مَعْمَـــرِ ... رَهْـطُ السَّخِيِّ طَلْحَة الجُودِ السَّرِي

ومِنْ سِوَى كَعْبٍ لِّسعْدٍ يُشْتَهَرْ ... بـالْعِلْمِ والوَرَعِ ءالُ المُــنْكَدِرْ

حَـجَّ ثَلاثَـــاً وثَلاثِـينَ ابْنُــهُ ... وبِسِوَى الْفَـرْضِ اسْتَبَدَّ مِنْـهُ

لأَبَوَيْـــهِ، ولأَهْـلِ عَرَفَـــهْ ... فَجَاءَهُ مِنْ عَلٍ صَوْتٌ عَرَفَـهْ:

أنْ جـاوَدَ اللهَ وأنّ اللهَ قَـدْ ... رَحِمَهُـم مِّنْ قَبْلِ خَلْقِــهِ الْبَلَدْ

ومِنْ كِـلابٍ **زُهْرَةٌ** مُجَمِّـــعُ ... شَـتِيتَهُمْ قُصَيٌّ السَّمَيْذَعُ[2]

وأُمُّ سَـــعْدٍ وسُـــعَيْدٍ ابْنَـا ... سَهْمٍ فَمِنْ هَذا الْقَبِيلِ الاسْنَى

---

(١) الفرا: حمار الوحش؛ وتقنصت: اصطادت (إشارة للقول المأثور «الصيد كله في جوف الفرا»).

(٢) السميذع: السيد الشريف الكريم الموطّأ الأكناف..

مِن زُهْـرَةٍ عَبْدُ مَنـافِ حَـارِثُ ... ومِنْ أَبِـي كَبْشَــةَ كُلٌّ حَـارِثُ

لِصُلْبِـهِ أَيْضـاً سَـوَادُ الْكَاهِنَـهْ ... تَكَهَّنَـتْ بِـالمُصْطَفَى لآمِنَــهْ

أرادَ وأُدهــا فعـاقَ الدَّافِنَـــهْ ... صوْتٌ حَمَاهَا أَنْ تكُونَ حَائِنَهْ[1]

عَبْدُ مَنَافِ مِّنْـهُ الاسْوَدُ الأبِي ... خَـالُ النَّبِيِّ مِن كُبَّارِ الصُّحُبِ

والأَسْـوَدُ بنُ خَالِـهِ عَبْدِ يَغُوثْ ... أَبَـى النَّبِيَّ جِـبْرَئِيلُ أَن يَغُـوثْ

فَـدَقَّ صُلْبَـهُ وكَـانَ اسْتَهْزَءَا ... وقِيلَ بِالسَّمُومِ الاسْوَدُ انْفَنَا[2]

وقَـدْ تَبَنَّـى الأَسْـــوَدُ الْمِقْدَادَا ... ولِبَنِـي بَهْـرَاءَ عَنْـــهُ حَـادَا

ومِنــهُ وهْـبٌ وأُهَيْـبٌ والِدَا ... ءَامِنَـــةٍ وهَالَـــةٍ وسُــوْدَا

وأُمُّ أُمِّ الْمُـصْطَفَى إذْ تُعْزَى ... بَـرَّةُ بِنْـتُ الْقَـرْمِ عَبْـدِ الْعُزَّى

سَـلِيلِ عُثْمانْ بـنِ عَبْدِ الدَّار ... أُخْـتُ أَبِي طَلْحَـةَ ذِي الْفَخَارِ

وأُمُّهَـــا أُمُّ حَبِيــبٍ تُعْزَى ... لأَسَـــدِ سَـــلِيلِ عَبْـدِ الْعُزَّى

وأُمُّهَـــا بَـرَّةُ بِنْـتُ عَـوْفِ ... ابـنِ عُبَيْـدِ بن عَوِيـجِ الصِّرْفِ

ومِنْــهُ سَــعْدُ بنُ أبِـي وَقَّاصِ ... أَوْصَـاهُ عُتْبَـةُ أَخُوهُ القَـاصِي

أنْ يَـأْخُذَ ابـنَ أَمـةٍ لِزَمْعَــةْ ... وَالِـدِ سَـــوْدَةَ ورَامَ مَنْعَـهْ

عَبْـدُ بـنُ زَمْعَـةَ وحَكَّمَـا النَّبِي ... فَقَـالَ: يَـا سَوْدَةُ عَنْـهُ احْتَجِبِ

فـاحْتَجَبَتْ لِشِـبْهِهِ بِمَنْ دَعَـاهْ ... وظَـاهِرُ الشَّـرْعِ لِزَمْعَـةَ نَمَـاهْ

---

(١) حائنة: (أي ميتة).

(٢) صلبه: ظهره؛ و السَّموم: الريح الحارة؛ وانفنا أي مات.

أَسْـلَمَ عُتْبَـةُ، عَلَى رَأْيٍ، وقَدْ صَحِبَ هَاشِمُ ابنُه القَرْمُ[1] الأَسَدْ

بَـزَّ[2] "جلَـوْلاءَ" وفي صفِّيـن برجْلِـهِ ذَبَّ عَنِ المَكِيـن[3]

وشهدَ الجَـمَل، والْيرْمُوكَ فِيهْ أغمتْ بَنو الأصفر إحدَى مُقلتَيهْ

وأُمُّ سَـعْدِ بنِ أَبي وَقَّـاص بنْتُ أَبـي سُـفْيَان المُصَاص[4]

مِنَ العَنابسِ وحِينَ أَسْـلَمَا ءَالَـتْ[5] عن المذاق بنْتُ العُظما

أَوْ يَرْفضَ الدِّينَ لهَا فاسْتَعْصَمَا فَـأنْزَلَ اللهُ ﴿فَلاَ تُطِعْهُمَـا﴾[6]

عمْرُ بنُ سعْدٍ غالَـهُ[7] المُخْتَارْ نَجْـلُ أَبـي عُبَيْـدِ الجَبَّـارْ

أنْ كانَ أغْرَى بالحُسين ابن زيادْ وابنُ زيَـادٍ كـانَ أغْرَاهُ وزادْ:

رِيئَتْ بدَيْرِ أَرْؤُسٌ رَأْسُ الحُسينْ بينَ يَـدَيْ نجْـلِ زَيَادِ اللَّعِينْ

ورأْسُ ذَا بَـينَ يَـدَيْ مُنْتَصِـر - معْ كُفْرِهِ - لآلِ خَيْرِ مُضَرِ

ورأْسُ هذا السَّاحِرِ المُـرِيدِ وهْو الكَـذُوبُ بـنُ أَبي عُبَيْدِ

بينَ يَـديْ مُصْعَبِ النَّدْبِ الأَغرْ ورأْسُ ذا بينَ يَديْ رَشْحِ الحَجَرْ

فاسْتَشْـأَمَ الدّيْرَ وهَـدَّهُ المَلِكْ خوْفاً مِّن انْ يكُونَ خامِساً نُهِكْ

وهَكَـذَا مخْرَمَـةُ بـنُ نَوْفَل وإذْ إلى المِسْـورِ نجْلِـهِ العُلي

أَرْسَـلَ يَخْطُـبُ المُثَنَّى رِدَّهْ إذْ بنْـتُ عمِّـهِ الحُسَينِ عِنْدَهْ

وبِنْتُ عَوْفٍ أُمُّـهُ الشَّـفَاءُ قَابِلَـةٌ فِي قَوْلِهَـا شِـفَاءُ

---

(١) القرم: السيد. (٢) بزَّ أي فتح

(٣) المكين: ذو المكانة يعني هاشما.

(٤) المصاص: الخالص.

(٥) آلت: حلفت.

(٦) العنكبوت:٨ ، ولقمان:١٥.

(٧) غاله: قتله.

وأُمُّ مَخْرَمَــــةِ العَلِـيّ … رُقَيْقَــةُ بنتُ أَبِـي صيفِيّ
وهْيَ الَّتِي رَأَتْ لِعَبْدِ المُطَّلِبْ … رُؤيا عَنِ النَّاسِ بِها الحَذْبُ سُلِبْ
هُنَـا انْتَهَى عَبْدُ مَنَافِ الَّذِي … يَنْبَى بِأَنْ مِنْـهُ أَحْمَدَ احْتُذِي
ومِنْ بَنِي الحَارِثِ عَبْدُ عَوْفِ … جَدُّ بنِ عَوْفِ الأَمِينِ الصِّرْفِ[1]
ومِنْ بَنِيـهِ السَّـادَةِ: الصَّفِيُّ … سَـلَمَةٌ ومُصْعَبُ الأَبِيُّ
فَرَّ إلى أَبِي خُبَيْبٍ بِـالْحَرَمْ … إذْ اللَّطِيمُ بالمَدِينَــةِ أَلَمّْ[2]
ورَامَ مِنْـهُ أنْ يَهُـدَّ دُورَا … آلِ النَّبِيِّ فَـأَبَى المَحْظُـورَا
ومَـاتَ فِي حِصَـارِهِ وكَانَـا … يَثِبُ وثْبـاً لَمْ يَكُنْ يُدَانَـا
أَوْصَى ابنُ عوْفِ العظِيمُ القدْرِ … لِكُلِّ واحِدٍ مِّـنْ أَهْلِ بَدْرِ
وهُـمْ زُهَـاءُ مِئَــةٍ بِـأَرْبَعِ … مِئَةِ دِينَارٍ ومَالُ الأَلْمَـعِي[3]
لِكَثْرَةِ أَيْدِي الرِّجَالِ مَجِلَتْ[4] … فِي قَلْعِـهِ وبِـالْفُؤُوسِ عَمِلَتْ
أَوْصَى بِـأَلْفِ فَرَسٍ تُصدِّقَـا … وضِعْفَ ذَا.. وبِنَوَاةٍ أَصْدَقَـا
لِفَقْـرِهِ عِنْد مَجِيءِ يَثْرِبِ … وخَلْفُـهُ لِفَضْلِـهِ صَلَّى النَّبِي
وتَحْتَـهُ غَزَالُ بِنْتُ كِسْـرَى … وذَاتُ نَعْشٍ حَجَبُوهُ سِـتْرَا
لِشَـحْمِهَا وقَدْ تَأَذَّى عُمَـرُ … بِهِ، ومِنْ هُنَا النِّسَـاءُ تُسْتَرُ
وحَمْنَــةٌ وأُمُّ كُلْثُومِ نَـزَلْ … أَنْ لا تُعَادَ لِقُرَيْشٍ، وقَفَـلْ[5]

---

(١) الصرف: الخالص. (٢) ألمّ: نزل. (٣) الألمع: المتوقدالذكاء.
(٤) مجلت: نفطت من العمل. (٥) قفل: رجع؛ وأشار لقوله تعالى: ﴿فإنْ علمتموهنَّ مؤمناتٍ فلا ترجعوهنَّ إلى الكفار﴾ الممتحنة ١٠.

عنْهـا الوليـدُ وعُمـارةُ فمـا … بهـا إليهـمْ رَجعـا إذْ قدِمَـا

ومنْ بني زُهْرة أيضاً بالحَـلفْ … خبّـابٌ القَيْنُ الّذي لم يَنْحَرِفْ

بالطّرْد[1] عنْ أحمد لكن انحرفْ … عنْ دارِه لِقبْرِهِ وهُوَ السّـلَفْ

يُدْفـنُ بـالدُّور وبالأُظْرُوفَـهْ … أوْصى وسـنّها لأهْلِ الكُوفهْ

عبْـدٌ وعبْـد الدّار عبْـدُ الْعُزّى … عبْـدُ منَـافٍ لَقُصـيٍّ تُعْـزى

وانْسُبْ لعبْدِ ابن عمّة الرّسُولْ … أرْوَى طُلَيْباً الصّحَابيَّ الْوصُولْ

وانْسُـبْ لِعبْدِ الدّار هذهِ الزُّمرْ … النَّضْـرُ والنّضيـرُ صِنْوُهُ الأبـرْ

بغيضُ شُـلّتْ يـدُهُ لِكتْبِـهِ … سـجلّ قطْعِ الْمُصْطَفى وحزْبِـهِ

سُوَيْبطٌ ومُصْعبٌ قَدْ شهدا … بـدْراً بهَـا عَـنْ قَوْمِهِمْ تفـرّدا

وانْسُـبْ لـهُ أَهْلَ اللّوَا بأُحُد … بَـنِي أَبِي طَلْحَـةَ سَـيِّدِ النَّدِي

طلْحةُ عُثْمـانُ أبو سعْد السّري … ومِثْلهـا لِطلْحَـةَ الْمُعَفّـر

بعـاصمٍ كُـلُّ الثّلاثـة مُصَـابْ … شُـرَيْحُ أَرْطاةُ غُلامُهُمْ صَوَابْ

وبعْـدهُ اللّـواءُ في الـتُّراب … مُلْقىً لَمـا لاقوْهُ للأصْحَـابِ

وانْسُـبْ لطلْحـة ابْنهُ عُثْمانـا … رَفِيـقَ خـالدٍ وعمْـرو كانَـا

لـهُ ولابْـن عمّـهِ شَـيْبة ردْ … نبيُّنـا أمانـةً[2] طُـولَ الأبَـدْ

لأسـدٍ سـليلِ عبْدِ العزّى … مُطّلِـبٌ عمْـرٌ خُوَيْلِـدُ اعْتـزى

---

(١) إشارة لقوله تعالى: ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه﴾ - الأنعام ٥٢

(٢) هي مفاتيح الكعبة.

ونوفلٌ وحـــارثٌ فـالُمطّلبْ   إليه زمْعةُ بنُ الاسْود انْتسَبْ

والــدُ عبْـدِ الله والــد يزيــدْ   قتيل مُسْلم ابن عُقْبَة الْمرِيدْ[1]

وصلبَتْ موْلاتُـهُ المــــريدَا   وبـالحُصين بن نمـيْرٍ شـيدا

ما هَدّ فَقْدُ مُسْـلِمٍ بن عُقْبـهْ   وحـاصَرَ الحُصينُ أهْلَ الْكعْبَـهْ

فـأوْهن الْبيْـت بمنْجنيق[2]   فـوق "أبـي قُبَيْـسٍ" الوَثيـق

وقبســـاً على قنـاةٍ جعلا   فطيّرتــهُ الرّيحُ حتّى اشْـتعلا

في الْبيْت والْقرْن المعلّق بــه   وكعّ إذْ مات مِحشُّ حرْبه[3]

ولأبـي خُبيْـشٍ بْنِ الْمطّلِـبْ   يْنتسبْ السّائبْ نُخبةُ النّسبْ

بنْتُ ابْنـه عبْدِ الإلـهِ الدّاهِي   طلّقهـــا المطْرفُ عبْدُ الله

على الْمِنصّــة وزوّج ابْنتــهْ   عَبْدُ الإلـه مُصْعبـاً فأسْكتهْ

خُوَيلدٌ مّنْــهُ حكيـمٌ عتقَـا   مائـةَ عبْدٍ كلُّها تطــوّقا[4]

بعتقـــاء الله عـنْ حكيـم   يُنْقشُ فوْق طوْقها الْــوسيم

وألْـف شـاةٍ ومن الْبُدْن مائــهْ   أهْدى إلى الْبيْـت وفارسُ الْفِئهْ

أبـو خُبيْـبٍ الأبـيُّ بــنُ الأبـي   إلْـفُ المحـامِدِ لتحْنيك النّبـي

وشـــرْبـهِ مِنْ دمِـهِ، وأخْبرا   بالشّرْبِ جبْرئيلُ أفْضلَ الورَى

---

(١) المريد: المسرف.

(٢) أوهن: (أضعف)، و منجنيق. [illegible]

(٣) كع: رجع؛ و(محش حرب: مشعلها)، يعني يزيد بن معاوية.

(٤) تطوق: (وضع طوقا في عنقه).

أَوَّلُ مَنْ وُلِـدَ لِلْمُهَـاجِرِينْ … وتَـلَّ[١] جِرْجِيراً عَلَى حُرِّ الجَبِينْ

وقَالَ سَـابِي ابْنَتِـهِ وقَدْ فَتَكْ … «يَا بِنتَ جِرْجِير تَمَشَّيْ عُقْبَتَكْ»

أَلْقَى الحِجَازَ والعِرَاقَ واليَمَنْ … وكَـادَ مَرْوانُ، إليـهِ بالرَّسَـنْ

عَلَيْـهِ، إذْ آثَـرَ أَفْخَـاذَ أَسَـدْ … مِثْـلَ التُّوَيْتَاتِ،ابنُ عَبَّاسٍ وَجَدْ[٢]

حتَّى جَرتْ بَيْنَهُمـا مُشَـاجَرَهْ … أَدْخَلَـت الأَشْـرَارَ بَينَ الْبَرَرَهْ

مِنْ حَـرَمٍ لِحَـرَمٍ يَصُومُ … وكُـلُّ هيْئَــةٍ بهَـا يَقُـومُ

ويَوْمَ مَاتَ اشْتَغَلُوا عَنِ الطَّوافْ … إلاَّ بَعِيراً حَفَّ بـالْبَيْتِ وَطَافْ

وإذْ بِنَـاءَهُ ابنُ مَرْوانَ نَقَضْ … نَدِمَــهُ الْقُبَـاعُ جِدّاً وعَرَضْ

لِمَـا بَنَى مُبِيرُهُ الْمَنْصُـورُ … وردَّهُ إمامُنَـا الْمَشْهُـورُ[٣]

وعَمُّــهُ نَوْفَـلُ صِنْوُ أُمِّنَـا[٤]، … طَلْحَــةَ والصِّدِّيقَ قَهْراً قَرَنَـا

مِن نَوْفَلٍ وَرَقَـةٌ والحَــارِثْ … مِنْهُ سَـعِيدٌ الشُّجَاعُ الْعَابِثْ

بِـالْمُتَجَرَّدِ غَـدَاةَ الحَـرَّهْ … ومَـا درَى مِنْ ذُعْرِهِ بـالعَرَّهْ[٥]

وهْوَ ابـنُ الاسْوَدِ إمَامُ يَثْرِب. … ابنِ أَبِي الْبَخْـتِرِ مُتْحِفِ النَّبِي

وهكَـذا البِطْرِيقُ عُثمَـانُ الَّذِي … لـوْلاَ أَبُو زَمْعَةَ الاسْـوَدُ الْبَذِي

لأَخْـذَ البَيْعَــةَ لِلْقَيَـاصِرَهْ … عَلَى قُرَيْشِ اللَّقَـاحِ الْوَاتِرَهْ[٦]

---

(١) تله: صرعه على خده وجبينه. (٢) وجد عليه: غضب. (٣) هو مالك بن أنس.

(٤) عمه: يعني حكيم بن حزام؛ والصنو: الأخ؛ وأمنا: يعني خديجة رضي الله عنها.

(٥) العرة: (الخلة القبيحة).

(٦) اللقاح: القوم الذين لا يدينون للملك، والواترة: الآخذين [illegible] أوتارهم من عدوهم.

عَبْدُ مَنافٍ قَمَرُ الْبَطْحَاءِ أَرْبَعَةٌ بَنُوهُ هَؤُلاءِ

مُطَّلِبٌ وهَاشِمٌ ونَوْفَلُ وعَبْدُ شَمْسٍ هَاشِمٌ لاَ يُجْهَلُ

مِنْهُ ضَعِيفَةُ رَبِيبَةُ أَبِيهْ وأَسَدٌ جَدُّ عَلِيِّ الْوَجِيهْ

وجَدَّةُ السَّائبِ مُشْبِهِ النَّبي ثُمَّ أَبُو صَيْفِيٍّ الْمُهَذَّبِ

ونَضْلَةٌ وانْقَرَضُوا وَالعَقِبُ فِي شَيْبَةٍ أَخِيهِمَا والحَسَبُ

وإِذْ بَنِي شَيْبَةَ أَشْبَعَ النَّبي بِمَا لَوِ انَّ كُلَّ وَاحِدٍ حُبِي

بِمِثْلِهِ اسْتَعْمَلَهُ، زَبَرَهُمْ[1] مَارِدُهُمْ زَاعِماً انْ سَحَرَهُمْ

فَصَدَّهُمْ وهُمْ زُهَاءُ الارْبَعِينْ وقَد دَعَاهُمْ لِلدِّيَانَةِ الأَمِينْ

أُمُّ حَكِيمٍ بِنْتُ عَبْدِ الْمُطَّلِبْ تَحْتَ كُرَيْزٍ وأُمَيْمَةَ انْتَخَبْ

جَحْشٌ وعَاتِكَةُ زَوْجَةُ أَبِي أُمَيَّةٍ أُمُّ الْكِرَامِ النُّجُبِ

وبَرَّةٌ تَحْتَ أَبِي رُهْمٍ ثَوَتْ[2] وبِأَبِي سَبْرَةَ النَّدْبِ أَتَتْ

وهِيَ أَيضاً زَوْجُ عَبْدِ الأَسَدِ أُمُّ أَبِي سَلَمَةِ الْمُهْتَدِي

تَحْتَ عُمَيرِ بنِ وَهْبٍ أَرْوَى إِسْلامُهَا فِيهِ خِلافٌ يُرْوَى

صَفِيَّةٌ خَلِيلَةُ الْعَوَّامِ أُمُّ الْحَوَارِيِّ الزُّبَيْرِ السَّامِي

ولِلزُّبَيْرِ القَرْمِ عَمِّ الْمُصْطَفَى أَسْلَمَ عَبْدُ اللهِ قُطْبُ الحُنَفَا

لِلْحَارِثِ الأَكْبَرِ أَسْلَمَ أَبُو سُفْيَانَ عَبْدُ اللهِ والْمُنْتَخَبُ

---

(١) زبرهم: زجرهم؛ ومماردهم: يعني أبا لهب.

(٢) ثوت: (استقرت).

ربيعـــةُ الّذي النّبيُّ وضعـا ... دم ابْنـــه ونوْفـلٌ وانْقطعـا

نسْلُ سوى الحارث والْعبّاس ... وشـــرّهمْ ووالد الأكْيـاس[1]

عليٌّ، جعْفـرٌ، عقِيـلُ طــالبُ ... أكْبرُهُمْ وهْو الْفقيدُ الذّاهبُ

عُتيْبـــةٌ وعُتْبـــةٌ مُعتّبُ ... وذرّةٌ إلى التّبيب[2] تنْتسِـــبُ

وسـبْطُ عُتْبةَ مُهاجي الاحْوص ... وعقْربِ الفَضْلُ بالقوْم يصي[3]

وأنجبتْ بنـتُ أهيْبِ هالـــةْ ... بنْتُ أخي وَهْبِ هـلال الهالةْ[4]

بحمْزة الشّـــهيد والعبّـاسْ ... مُسْـقيهمْ ثمـالُهمْ[5] أســاسْ

وهْو أبو الخلائـف[6] الأكْيـاس ... أنمّـــة الدّينِ بـني العبّـاسِ

بَشّـــرهُ البشـــيرُ بـالأعْلاق[7] ... منوْهـــاً بهمْ علـى الإطْلاق

وخَـصّ بَعضَهُـمْ وبالمُــــلاء ... الخـلَـفَــــةُ إذْ هو ذُو دُعــاء

وأمَنتْ أُسـكُفّةُ[8] البـاب على ... دُعائــــه وجُدرانُ ذي العُلا

وقـال مُجْمـلاً بنيـه الخيـــرةْ ... «تمّوا بتمَّــامٍ فصـارُوا عَشَــرَةْ

يـــاربٌ فـاجعلهُمْ كِرامــاً بَرَرَةْ ... واجعل لهُم ذكراً وأنِم الثّمَرَهْ»

---

(١) شرهم: هو أبو لهب؛ والأكياس: جمع كيّس: العاقل.

(٢) التبيب: (الخاسر الهالك، يعني أبا لهب، بتقدير قوله تعالى ﴿تبت يدا أبي لهب وتب﴾ ـ الآية/ المسد: ١)

(٣) يصي: يصل.

(٤) الهالة: دائرة النور حول القمر.

(٥) الثمال: الغياث الذي يقوم بأمر قومه.

(٦) الخلائف: جمع خليفة.

(٧) جمع عِلق: النفيس من كل شيء.

(٨) أسكفة الباب: خشبته التي يوطأ عليها.

وقِيلَ فِي سِـــتّتِهِ الأَزْوَالِ[1] ... أَهْلِ العُلا والفَضْلِ والإفْضَالِ
"مَا وَلَدَتْ نَجِيبَـةٌ مِّن فَحْـلِ ... كَسِـتَّةٍ مِّن بَطْـنِ أُمّ الفَضْلِ"
وانْقَرَضُوا غَيرَ المُـنِيبِ البَاكِي ... لِصُلْبِــهِ النَّدْبِ أَبِي الأَمْلاكِ
وهْوَ المُنِيبُ تُرْجُمَـانُ الذِّكْرِ ... حِـبْرُ الخَلائِقِ الرَّفِيعُ القَدْرِ[2]
رَوَى عَلَى صِغَرِ سِــنّ أَلْفَـا ... وجُلّهَــا والعِلْمَ نَــالَ قَطْفَـا

• •

والمُكْثِرُون غَـيرُهُ مِـنَ الحَـبرْ ... عَائِشَـــةٌ وجَـابِرٌ وابنُ عُمَرْ
وأَنسُ بنُ مَـالِكٍ والسَّـادِي ... أَبُـو هُرَيْـرَة خَلِـيُّ النَّـادِي

• •

أَيّامُـــهُ مـا بَينَ أيّـامِ العَرَبْ ... والخَوْضِ فِي أَشْعَارِهَا وهْوَ الأَدَبْ
ولِتَدبُّـــرِ كِتَــابِ اللهِ ... ولِلتَّفَقُّـــهِ والانْتِبَـــاهِ
وكَافِلُ النَّبِيّ مِنْـهُ الشَّرَفَــا ... والعِزَّ والذِّكْرَ الجَمِيلَ اقْتَطَفَا
أَوّلُ مَـنْ جَمَعَ بَـينَ الحَسَـنِ ... وصِنْوِهِ الحُسَـينِ يَا مَـن يَعْتَنِي
عَبْدُ الإِلَهِ المَحْضُ مِنهُمَا اجْتُنِي ... ابنُ المُثَنَّى الحَسَـنِ بنِ الحَسَـنِ
وأُمُّـهُ فَاطِمَـةُ بِنتُ الحُـسَينْ ... اخْتَارَهَــا خَلِيلُهَــا مِـنِ اثْنَتَينْ
ومِثْلُـهُ البَاقِرُ فِي هَـذَا السَّـنَنْ ... فَأُمُّـهُ فَاطِمَــةُ بِنْـتُ الحَسَـنْ
سِلْسِلَةُ الذَّهَبِ مِنْ ضِنْضِنِهِ[3] ... وهْـوَ إذَا أَخَذْتَ فِي لُؤْلُئِــهِ

---

(١) جمع زول الرجل الشجاع ؛ (٢) يعني عبد الله بن عباس رضي الله عنه

(٣) الضنضيء الأصل والمعدن أو كثرة النسل وبركته

فالحسَنُ الخالِصُ نجلُ العَسْكري نَجْلِ محمَّدِ الجَوادِ الازْهَرِ
نجْلِ الرِّضيِّ نجْلِ مُوسَى الكَاظِمِ سَلِيلِ جَعْفَرٍ سَلِيلِ الصَّارِمِ
محمَّدِ البَاقِرِ عِلْمِ الثَّقلَيْنْ سَلِيلِ زَيْنِ العَابِدِينَ بنِ الحُسَيْنْ
واسْتُشهِدتْ مِنْ ءَالِ خيرِ مُرْسَلِ بكَرْبَلا مَعَ الحُسَيْنِ بنِ عَلِي
جَمَاعَةٌ مِنْهَا عَلِيٌّ الاكْبرُ ولِصَنَى نَجَا عَلِيٌّ الاصْغَرُ
وأَخْرَجُوهُ عَنْ خُبَيْبٍ بِثَمَنْ وحَمَلُوهُ لِلْفُوَيْسِقِ فَمَنْ
عَلَيهِ وهْوَ والِدُ اليَعْسُوبِ[1] زَيْدِ قَتِيلِ الاحْوَلِ المَصْلُوبِ
وصَلَبَتْ يَحْيَى ابْنَهُ أيْضاً بَنُو أُمَيَّةٍ فَأُهْلِكُوا وَأُثخِنُوا
والمحْضُ مِنهُ الجوْنُ والأَدارِسَهْ عَنْ ارْضِهِمْ أجْلَتْهُمُ العَبَابِسَهْ
والجَوْنُ مُوسَى انْتَسَبَ الرَّبَّاني إلَيْهِ عَبْدُ القَادِرِ الجِيْلانِي
مِنَ الجَعَافِرِ الزَّيَانِبُ[2] بَنُو بِنْتِ عَلِيٍّ زَيْنَبٍ تَفَنَّنُوا
مِنِ ابْنِهَا ابْنِ القَرْمِ عَبْدِ اللهِ ذِي الجُودِ عَدْنَانُ بِهِ تُبَاهِي
وبِنْتُهَا أَبَتْ عَنِ الفُوَيْسِقِ يَخْطُبُهَا لَهُ أَبُوهُ المُتَّقِي
أَمْهِرهَا مِن كُلِّ شَيْءٍ سَرَفَا وأُمُّ كُلْثُومٍ أَبَتْ مَا وَصَفَا
وءَالَ أمْرُهَا إلى المُبِيرِ وبِنْتُهَا بِسَطْوَةِ الأَمِيرِ
ومِنْ عَقِيلٍ مُسْلِمُ القَتِيلُ قَبْلَ الحُسَينِ وتَوَى عَقِيلُ

---

(١) اليعسوب: الرئيس الكبير وأصله أمير النحل.

(٢) الزيانب: بنو زينب بنت علي.

غَـيرَ محمَّدِ حلِيلِ زَيْنَبِ بِنْتِ عَلِيٍّ مَن سِوَى خيرِ نبي
ولِعَقِيلٍ تُوضَعُ الطَّنَافِسُ بمَسْجدِ النَّبِيِّ وهْوَ جَالِسُ
يحدِّثُ النَّاسَ بأيَّامِ العَرَبْ ومَا لها مِنْ حَسَبٍ ومِن نَسبْ
سلْمَانُ فَارِسَ شَهِيرُهَا السَّرِي سَابِقُها مِنْهُمْ كَمَا فِي الخَبرِ

• •

وطَالمَا تَطَلَّبَ الأَدْيَانَا من أَهْلِهَا واسْتَوْضَح الْبُرْهَانَا
وقَرَّ إذْ أَبْصَرَ مَا وصَفَ لَهْ أخْبَارُهُ مِنَ أحمدٍ وقَبْلَهْ
وهوَالَّذِي لَيسَ لَهُ كِنٌّ[1] سِوَى عَبَاءَةٍ وفي الْعَبَاءَةِ الْتَوى
يَأْكُلُ مِن عَمِلِهِ ويَسْتَظِلْ بشَجرٍ وهْوَ أَمِيرٌ مُسْتَقِلْ
عَلَى المدَائِنِ وبالإِسْلامِ يَفْخَرُ، لا بحَسَبِ الأَنَامِ
وخَاتَمُ الرُّسْلِ لأَهْلِ البَيْتِ أَضَافَهُ إذْ كُلُّ أَهْلِ بَيْتِ
مِنَ المهَاجرِينَ والأَنْصَارِ أَرادَهُ بالحِلْفِ والجوَارِ
أَرْبَعَةٌ أَخْبرَ خَيرُ مُرْسَلِ بحُبِّهِ هَمْ إلَهُهُ الْعلِي
وحُبُّهُمْ أَلْزَمَهُ وهُمْ: علِي سَلْمَانُ مِقْدَادُ أَبُو ذَرٍّ الْعَلِي

• •

وهَاشِمٌ حَلِيفُهُ المُطَّلِبُ وكُفْؤُهُ والشَّافِعِيُّ يُنْسَبُ
هُمْ وَهَاشِمُ الشَّرِيفُ جَدُّهُ وجَدُّهُ السَّائِبُ طَار مَجْدُهُ

---

(١) الكِن، بالكسر: وقاء كل شيء وسِتره والبيت.

أَسَرَّ إذْ أَسَرَ إسْلاماً لَدَى | بَدْرٍ لِيَاخُذَ الصَّحَابَةُ الفِدَا
ومِسْطَحٌ وأُمُّهُ والأَيِّدُ | رُكَانَةٌ يَزِيدُهُ المُطَّرِدُ
فِيهِ وفي ابْنِهِ عَلِيٍّ قوَّتُهْ | وبالْفُوَيْسِقِ أضرَّتْ صَرْعَتُهْ
وتحْتَهُ بِنْتُ عَقِيلٍ زَيْنَبُ | وهْيَ الَّتي رَهْطَ الحُسَينِ تَنْدُبُ
ونَوْفَلٌ حَلِيفُ عَبْدِ شَمْسِ | ومُطْعِمٌ أجَارَ خَيرَ الإِنْسِ
سَيِّدُهُمْ وذُو السِّقَايَةِ أبُوهْ | لِنوْفَلٍ وهْوَ عَدِيٌّ نَسَبُوهْ
لِلْحَارِثِ بنِ عَامِرِ بْنِ نَوْفَلِ | عُقْبَةُ قَاتِلُ خُبَيْبِ العَلِي
لِعَبْدِ شَمْسٍ عِدَّةٌ مِنْهَا اشْتَهَرْ | **أُمَيَّةُ** الأكْبرُ سَيِّدُ النَّفَرْ
وهْوَ أَبُو الْعَشَرَةِ عِيصُ العَاصُ | وءَاخَرانِ، وهمُ الأَعْيَاصُ
وأُمُّهُمْ بِنْتُ أَبَانِ بنِ كُلَيْبْ | ابنِ رَبِيعَةَ بنِ عَامِرِ الحَسِيبْ
وبَعْدَهُ نَكَحَهَا ذَكْوَانُ | مقْتاً ومِنْهُ شَوْعُهُمْ[1] أَبَانُ
كَذَا العَنَابِسَةُ حَرْبٌ عَمْرُو | سُفْيَانُ بالْكُنَى الْبنُونَ عَشْرُ
ومِنْ أَبِي الْعِيصِ وَزِيرُ الهَادِي | بمَكَّةٍ عَتَّابُ ذُو الأَيَادِ
وهو حلِيلُ بِنْتِ عَمْرِو بن هِشَامْ | أَنْقَذَ مِنْهَا بِنْتَ أفْضَلِ الأَنَامْ
فَأنجَبَتْ بِصَاحِبِ اليَدِ الَّتِي | طَارَ بهَا الطَّائِرُ لِلْيَمَامَةِ
يَعْسُوبِ فِهْرٍ عَابِدِ الرَّحْمنِ | أبِي سَعِيدِ الْعَظِيمِ الشَّانِ
تحْتَ ابنِ عَبْدِ شَمْسِ الْوَلِيدِ | جَدِّ ابْنِ الازْرَقِ أَتِيِّ الجُودِ

(١) شوع هنا: أي ولد بعده ولم يولد بينهما شيء.

أَسْماءُ أُخْتُهَا وصَخْرَةُ اخْتُهَا تَحْتَ أخِي الشَّرِيدِ مِنْهُ بِنْتُهَا

وأخْتُهَا الخَنْفَاءُ تَحتَ العَامِرِي سُهَيْلِ المُجَاهِدِ المُهَاجِرِ

وابْنُ أَسِيدٍ خَالِدٌ أخُو الْوَزِيرْ دعَا لَه بالْفَخْرِ إذْ خَالَ البَشِيرْ

جَدُّ الثَّلاثَةِ الَّذِينَ اسْتَوْزَرَا أَبُو الخَلائِفِ[1] وفَضْلُهُمْ سَرَى

إلى سَعِيدِ بنِ خَالِدِهِمْ مُسَوِّدِ الأَعْيَاصِ مَاجِدِهِمُ

وانْسُبْ سَعِيداً ذَا الْعِمَامَةِ الخِضَمْ أَبَا أُحَيْحَةَ إلى الْعَاصِي وكَمْ

كَانَ لَهُ مِنَ الْبَنِينَ مِنْهُمُ كَفَرَةٌ ومِنْهُمُ مَنَ اسْلَمُوا

كخَالِدٍ وعَمْرٍو الْمُهَاجِرَيْنْ إلى النَّجَاشِيِّ بخَيْرِ زَوْجَتَيْنْ

أَبَانَ الْمُمْلِي، وأَمَّا الْكَفَرَةْ فَمِنْهُمُ الْعَاصِي قَتِيلُ حَيْدَرَةْ

أَبُو سَعِيدٍ السَّخِيُّ أَمْلَى أَيْضاً والاشْدَقَ اللَّطِيمَ أَتْلَى

مَغْذُورَ أَهْلِهِ وَوَالِي شَرِّهِمْ مُعْطِي وَصِيَّةَ أَبِيهِ خَيْرِهِمْ

أَخَافَ طَيْبَةَ وفَوْقَ مِنْبَرِ نَبِيِّنَا رَعَفَ وهْوَ مُجْتَرِي[2]

ومِنْ أَبِي العَاصِ الطَّرِيدُ الْوَزَغْ بَينَ النَّبِيِّ وذَوِيهِ يَنْزَغْ[3]

واتَّخَذَتْ دِينَ الإلَهِ دَخَلا أَوْلادُهُ والْمُسْلِمِينَ خَوَلاَ[4]

نَالُوا بِخَدْعٍ زَهْرَةَ الحَيَاةِ ومَا لَهُمْ خَرْدَلَةٌ[5] في الآتِي

---

(١) الخلائف: جمع خليفة. (٢) المجتري: من الجرأة.

(٣) الوزغ: المرتعش، لقب مروان ولقب أبيه الحكم أيضاً، يرتعش بجسده.

(٤) الخول ما أعطاك الله من النعم والعبيد والحاشية.

(٥) الخدع: من الخديعة؛ والخردل: حب شجر، أي القليل التافه.

عوْفاً وعفّانَ عفيفاً اذْكُرا ... وأُخْتَهُمْ حَمْأةَ أشْرفِ الورَى

وهْيَ صفِيّةٌ قتيلُ زَيْد ... باء بهِ حنْظلَةُ بْنُ الرُّودِ

عُثْمانُ لوْ لمْ يطْلُبوا بدمِهِ ... لَبا الحِجارةِ رُمُوا لِظُلْمِهِ

ولمْ تزَلْ بطيْبَةَ المَلائكْ ... مُحيطَةً حتّى دَهاهُ فاتِكْ

وبالخليفَةِ الأُلوفُ تُقْتَلُ ... نحْوُ الثّلاثين ومَن يُنكِّلُ

بالقَتْلِ جرًّا قَتْلِهِ نبيّا ... سَبْعُونَ ألْفاً حارَبُوا القوِيّا

أوْصى الحواريَ على بنيهِ ... ولَيْتَ شِعْري لم لا تَقِيهِ؟

منْهُمْ أبانٌ خالدٌ سَعيدُ ... وعمْرٌو العَزيزُ والوَليدُ

لِلْمُطْرِفِ بْنِ عمْرٍو الّذي نَهى ... عنهُ المُثنّى أهلَهُ وما انْتهى

محمّدُ الدّيباجُ كاسْمِهِ المَلِكْ ... أخو حَلائلِ بَني عَبْدِ المَلِكْ

مِنْ عمْرٍو العرْجيُّ سِبْطُهُ الرّفيعْ ... مِن قدْرِهِ وضع أن كانَ خَليعْ [1]

صَخْرُ بْنُ حَرْبٍ مِن بنيهِ الوالي ... يزيدُ لِلْهادي وذي الخِلالِ

وهْوَ الممزّقُ على السُّكوكْ ... جيلَ بَني الأصفرِ باليَرْمُوكْ

وفُقِئتْ ءاخِرَ مُقْلتَيْ أبيهْ ... تحْتَ لِوائهِ يُجالِدُ الوجيهْ

يوْمئذٍ، والقَلْبُ لِلْحقائقْ ... ما قيلَ فيهِ فهْوَ غيرُ لائقْ

واسْتخْلَفَ الحليمَ فارْتضاهُ ... أبُو الفُتوحِ والّذي تَلاهُ

هُنا انْتهى يَزيدُ أمّا المُلْحَقُ ... جَرّاء أنّهُ بَليغٌ مُفْلِقُ

---

[١] وقف بالسكون على المنصوب على لغة ربيعة وهو شائع كثير في العربية.

فَهْوَ زَيَـادُ بنُ أَبِيـــهِ ويَـدُهْ كَـفٌ أَذاهَـا بَعْضُ مَـنْ يُهَدِّدُهْ

إِلحَاقُـــهُ أَوَّلُ حُكْـمٍ غُـيِّرَا وللدَهَـــاهُ في الْبِـلادِ أُمِّـرَا

وعُتْبَـــةٌ فـرَّ إلى مُعَاوِيَـــهْ مِن وَقْعَةِ الجَمَلِ ذَاتِ الدَّاهِيَـهْ

لِكَوْنِـهِ شَـقِيقَهُ جَعَلَـــهُ مَكَـانَ عَنْبَسَـــةَ إِذْ عَزَلَـــهُ

ولِمُعَاوِيَـــةَ عَبْـدُ اللهِ لَيْـس بِـآمِرٍ ولاَ بِنَـــاهِ

ولِلْفُوَيْسِـــقِ مُضَعَّفٌ كَـذَا ومَــنْ أَبَـى إِمَــارَةً وحَبَّـذا

وخَـالِدٌ نَـازَعَ فِيهَـا الوَزَغَـا وأَلْقَتُ امُّـــهُ عَلَيْـهِ مِصْدَغَـا

وجَلَسَـــتْ مَعَ الوَلائِدِ عَلَيْـهْ وأَهْلَكَـتْ مُعَلِّمَ ابْنِهَـا النَّبِيـهْ

أَمَّـا أَبُو عَمْرٍو فَجَـاءَ أَنَّـــهُ عَبْدُ أُمَيَّـــةَ ومَـا كَـانَ ابْنَـهُ

وهْوَ أَبُـو أَبِـي مُعَيْـطِ الَّذِي هُوَ أَبُو الظَّالِمِ عُقْبَـةَ الْبَـذِي

النَّـادِمِ القَـائِلِ قَـوْلاً غَيَّـــا "يَالَيْـــتَني لَمْ أَتَّخِذْ أُبَيَّـا"

أَبُـو الوَلِيـدِ وعمَــارَةُ الخِضَـمْ وأُمُّ كُلْثُومٍ حَلِيلَـــةُ الْبُهَـمْ[1]

واذْكُـرْ رَبِيعَـةَ لِعَبْـدِ شَمْـــسِ أَيْضاً أَبَا عُتْبَـةَ كَبْشَ الحُمْسِ[2]

وَضَـعَ كَفَّـــهُ عَلـى فَـمِ النَّبِي إِذْ خَـافَ مِـنْ إِنْذارِهِ بـالغَضَبِ

حِـينَ تَـلاَ تِـلاَوَةً رَائِقَـــهْ ءَاخِرُهَا ﴿أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً﴾[3]

فَقَـالَ مَـا هَـذَا بِسِـحْرٍ لاَ، ولاَ كَهَانَـةٍ وصَدَّهُ شَـرُّ المَــلاَ

---

(١) جمع بهمة: الشجاع.

(٢) كبش: سيد ؛ والحمس أهل مكة.

(٣) فصلت: ١٣.

عمْرٌ عَن الَّذي إليْـه جنحا	وطالما بجـانحيهمْ رَجحَـا
وهْوَ أبو أبي حُذيْفـة الدَّربْ	لَيس لـهُ ولاَ لِسَـالِم عَقِبْ
مَولاهُ وهْوَ فارسـيٌّ نجْرا	وقـدْ تبنّـاهُ وكـانَ بحْرا
وزوْجَـهُ سـهْلَةُ أرْضعتْ على	كِبَــرهِ مَولاهُ ذا وجُعِلا
إرْضَاعُهَـا بَعْدَ رضاعـاً مُعْتَبَرْ	وقِيلَ رُخصَـةٌ ومَا حُكْماً نُشـرْ
أُلقِيَ إرْثُـهُ إلى مُعْتقَتِـهْ	فـأمَرتْ بجَعْلِـهِ برُمَّتِـهْ
في بيْتِ مـال الحُنفا أنْ كانا	مُسَـيَّب العِتق فلا يُدانى
لَوْ كانَ حَيّـاً لم تَكُ الخِلافَـهْ	شُورى ومَسْجدُ ذوي النَّظافَهْ[1]
هُوَ إمـامُ أهْلـهِ قَبْلَ الأمِـينْ	وعدّهُ في القـارِئينَ المُتْقِنِـينْ
بـالأخْذِ مِنْهُـمْ أمـر النَّبيُّ	قعِيـدُهُ[2]، مُعـاذُهُ، أُبَـيُّ
وسِـتَّةُ الشُّـورَى علِيٌّ سَـعْدُ	عُثْمَـانُ، طَلْحَـةُ، الزُّبَـيرُ بَعْدُ
كذا ابنُ عوفٍ ومع القوم حضرْ	ـ ولا يكونُ من ذويها ـ ابْنُ عُمرْ
واذْكُرْ حبيبـاً ولــهُ ترقّى	سِـبْطُ كَرِيْز الجوَادُ المُسْـقى
والعَبلاتِ[3] وهيَ: عَبْدٌ، نوْفَلْ	أُمَيّـةُ الأصْغَرُ فِيمَـا نَقَلُوا
واذْكُرْ لـهُ كذاكَ عبْد العُزّى	أبُو أبي العـاصِي إليـهِ يُعْزَى

---

(١) مسجد قباء، وأشار إلى قوله تعالى ﴿فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطّهرين﴾ - التوبة: ١٠٨.

(٢) القعيد: المجالس، يعني عبد الله بن مسعود (لملازمته النبي ﷺ).

(٣) بطون من بني عبد شمس سُموا باسم أمه عبلة.

قَحْطَانُ إمّا حضرموتُ الحائِـرُ — عَن طَيْبَـةِ، أَوْ سَـبأُ الثَّـائرُ
لِسَـبإِ بْنِ يَشْـجُبِ بن يَعْرُبِ — سَـلِيلِ قَحْطَانَ قَرِيعِ العرَبِ[1]
نَسَـبَ خَيرُ مُرْسَـلٍ بَنِينَـا — عَشَـرةً: الأُزْدَ الاشْعَرِينَـا
وحِمْـيَراً ومُذْحِجـاً وكِنْدَهْ — أنمارَ سَـادِسٌ لَهُمْ في الْعِدَّهْ
وقَدْ تَيامَنُوا، ومَنْ أَشْـأَم[2] لَهْ: — غسّـانُ لَخْمٌ وجُذَامُ عامِلَـهْ
طِيبُ هواء سَـبإٍ يَمُـوتُ لَـهْ — مِنْ حِينِـهِ قَمْلُ غريـبٍ نزلَـهْ
ومَـا تَوَلَّـدَ مِنَ العُفُونَـهْ — ومِـنْ ذَوَاتِ السَّـمِّ لا يَرَوْنَـهْ
لِصُلْبِـهِ عِنـدَ ذَوِي الأَنْسَـابِ — كَهْلاَنُ حِمْـيَرُ بـلا ارْتِيَـاب
والخُلْفُ في عَامِلَـةٍ والأَشْعَرِي — فَقِيـلَ مِـن كَهْلانَ أَوْ لِلأَكْـبرِ
وسَـائِرُ النَّفَر مِنْ كَهْلاَنَـ — ومِنْـهُ خَوْلاَنُ بَنُو هَمْدَانَـا
خَوْلانُ معْشرُ ذُوَيْبِ بن كُلَيْبْ — ألقاهُ في النَّارِ وما ضَرّتْ ذُوَيْبْ
عَبْهَلَـةُ الْعَنْسِـيُّ ذُو الحِمَـارِ — فَكَـانَ كَـالخَلِيلِ لِلْمُخْتَـارِ
أَضَلَّهُـمْ صَنَمُهُـمْ عَـمُّ أَنَـسْ — كَانُوا إذا مَا الْغَيْثُ عَنْهُمُ احْتَبَسْ
تَوَسَّـلُوا إِلَيْـهِ بالذَّبائِـحِ — فَـأُمْطِرُوا؛ وأَعْظَمُ الْقَبَـائِحِ

---

(١) القريع: السيد، ولأنه أول من تتوج من ملوك العرب.
(٢) تيامن: قصد اليمن ، وأشأم: قصد الشام.

أن جَعلُوا لَـهُ وَلِلّـهِ نَصِيبْ ... مِن مَّالِهِمْ وإنْ تعيَّبَ النَّصِيبْ

أُعْطِـيَ لِلصَّنَـمِ حَـظُّ اللهِ ... وحَظُّـهُ لَمْ يُعْـطَ لِلإلَـهِ[1]

هَمْدانُ شِـيعَةُ عَلِيٍّ الّتِي ... يَوَدُّ لَوْ يُتْحِفُهـا بالجَنَّـةِ

عَلَى يَدَيْـهِ أَسْلَمُوا جَمِيعُهُـمْ ... وجَاءَ خَيرَ مُرْسَلٍ إسْلامُهُمْ

فَخَرَّ سَـاجِداً وبَعْدَهـا اليَمَنْ ... فِي الدِّينِ قَد تَتَابَعُوا على سَنَنْ

مِن نَصْرِ أُزْدِ مَلِكَـا عُمَانَـا ... لِهْبٌ ثُمَالَـةُ بَنُو غُدْثَانـا

من لَهْبِ المَبْعُوثُ أُمَّـةُ خَطَرْ ... وكانَ مِنْ كَهَانَـةٍ على خَطَرْ

ومِن ثُمَالَـةَ الْمُبَرِّدُ الذَّرِبْ[2] ... وبشَنُوءَةَ جَمِيعُهُمْ لُقِـبْ

دَوْسُ بنُ غُدْثَـانَ قَبِيلُ قَارِبِ ... أَبِي هُرَيرَةَ، الطُّفَيْلِ الذَّاهِبِ

مِن وَجْهِـهِ النُّورُ إلى عَصَـاهُ ... فَكَانَ "ذَا النُّور" إذاً سُمَـاهُ

أُمُّ شُـرَيْكٍ أَدْلَيتْ دَلْوٌ لَهـا ... فَشَـرِبَتْ وَسَـاسَ ذَاكَ أَهلَها

ووَهَبَتْ لِلْمُصْطَفَى عِصْمَتَهَـا ... وأنْكَرت عَائِشَـةٌ فَعْلَتَهـا

ونَزَلَتْ في البَـذْلِ فِيمَـا عتبتْ ... ﴿وامْرَأَةً مُؤمِنَةً إن وَهَبَتْ﴾[3]

فَقَـالَتُ امُنَـا الإلَـهُ لَـكَ فِي ... هَـواكِ يُسْـرِعُ نعمْ ويَصْطَفِي

وأُدْلِيَتْ لِأُمِّ أَيْمَـنَ فَمَـا ... بعْدَ اشتكَتْ فِي الصَّوْمِ في الحَرِّ الظَّمَا

---

(١) أشارة لقوله تعالى: ﴿وجَعلُوا للهِ مما ذَرأ مِن الحرْثِ والأنْعَام نَصيباً فقَالُوا هَذا للهِ برعمهمْ وهَذا لِشُركائنا فما كان لِشُركائهمْ فلا يَصِلُ إلى الله ومَا كانَ للهِ فهـوَ يصِلُ إلى شُركائِهم ساء ما يَحْكُمون﴾ الأنعام ١٣٦.

(٢) الذرب: الحديد اللسان، الفصيح. (٣) الأحزاب: ٥٠.

وشَـرِبَتْ مِن بَوْلِ أَحمدَ وَمَا ... في بَطْنِهَا بَعْدُ تشَـكَّتْ أَلمَا

مِنْهُم مُعَيْقِيبُ الّذي مِن يَدِهِ ... سَـقَطَ في بِيرِ أَرِيسٍ عِدِّهِ[1]

خَـاتَمُ خَيرِ مُرْسَلٍ فَاخْتَلَفَتْ ... آرَاؤُهُـمْ وبَعْدَ ذَا مَـا ائْتَلفَتْ

وكَوْنُهُ مِن يَدِ عُثْمَانَ سَقَطْ ... هُوَ الّذي عَلَيهِ جُلُّ مَنْ فَرَطْ

مُجَـذَّمٌ ولَيسَ في الصَّحَابَـهْ ... مِنَ الجُذَام غَـيرُ مَـا أَصَابَـهْ

وَاكَلَـهُ عُمَرُ لكِنِ اعْتَذَرْ ... بفَضْلِهِ مُبَسْـمِلاً عنِ الضَّرَرْ

جَذِيمَـةُ الأَبْرَشُ مَلْكُ الحِيرَهْ ... قَبْلَ بَـنِي مَاءِ السَّمَاءِ الخِيرَهْ

مُلُوكُ لَخْـمٍ المَنَاذِرُ البُهُـمْ ... أَوَّلُهُمْ ذُوالطَّوْقِ عَمْرٌ الخِضَمْ[2]

وآلُ عَبَّـادٍ مُلُوكُ الانْدُلُسْ ... مِن نَسْلِ ذي الطَّوْقِ وَغَالَهَا النَّدُسْ[3]

يُوسُـفُ العَدْلُ بـنُ تَاشِـفِينَا ... الحِمْـيَرِيُّ ثُـمَّ مِـن لُمْتُونَـا

مِنْ مَازِن بنِ الأُزْدِ ثُمَّ مِنْ بَني ... مَاءِ السَّمَاءِ حَيُّ غَسَّانَ السَّنِي

وهَكَـذَا الأَكْرَادُ والمَهَالِبَـهْ ... لِلأُمَوِيِّـينَ هُـمُ المَرَازِبَـهْ

تَطَوَّقُوا المَجْـدَ وطَوَّقُوا المِـنَنْ ... وجَدُّهُـمْ عِمْرَانُ كَـاهِنُ اليَمَنْ

أَخْـبَرَ أَهْلَـهُ بِرَحْمَـتَينِ ... سَـتَأتِيَانِ وبِسَخْطَتَيْـنِ

خَيرِ الوَرَى ومَنْ بِذِي السُّوَيْقَتَينْ ... شَرَّدَ وَالسَّيْلِ مُجِيحِ الجَنَّتَينْ[4]

---

(١) العِد: الماء الذي له مادة لا تنقطع.

(٢) المناذر: آل المنذر؛ البهم: جمع بهمة: الشجاع؛ الخضم: السيد المعطاء من الرجال.

(٣) غاله: قتله؛ الندس: الفطن النبه.

(٤) سيل العرم الذي فرق قحطان من اليمن، والإشارة لقوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسَاكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ﴾ الآية. سبأ: ١٦،١٥

وقهر ءاسادِ الأحابيشِ اليمنْ	فانتصرُوا بسيْفِ بن ذِي يَزَنْ
وهكذا أسْلمُ رهْطُ الاكْوَعِ	وابْـنِ أبـي حـدْرَدِ المُرْتَفِـعِ
تبْيـانُ خـيرِ ليْلـةِ أن لاحـا	كعْبَ بْنَ مـالكٍ وخيْراً جَاحَا
أوْسُ الّذِي بـأمْرِ خـيرِ قبسِ	وَسَـمَ سَـرْحَهُ بقيْدِ الفَرَسِ
ووَهَـبَ النبـيّ والصِّدِّيقَـا	قريعَـهُ ونَكَّبَ الطَّريقَـا
بهِمْ غُلامُـهُ إلى المَدِينَـهْ	فَزانَ مازنـاً خُلَى ذِي الزِّينَـهْ
والإخوَةُ السّبْعَةُ تحت الشّجرَهْ	قـد بـايعُوا مِـنْ هَؤُلاء الخِيرَهْ
خُزاعَـةٌ كَذاكَ، لكِنِ انْخزَعْ[1]	عَن ورْدِ غسّـان ومـا مِنْهُ نَقَعْ
غسّـانُ جِيلُ قِبْلـةَ الأعْلامِ	هُمُ المُلوكُ بُرْهَـةً بالشّـامِ
وآلُ جفْنَـةَ هُـمُ المُلـوكُ	مِن مَدْحِهِـمْ مُلِئتِ الصُّكُوكُ[2]
ءاخِرُهُمْ جبلَـةُ بنُ الأيْهَـمِ	فـرّ إلى الـرُّومِ مِـنَ ارْضِ الحَرَمِ
واعْدُدْ لِغسّـانَ المُعمّر سطِيحْ	المُنطوِي لا عظْمَ فِيهِ كالسّفِيحْ[3]
حتّى إذا مَـا أغْضبُوهُ انْفَتَحـا	ولا يُجـاوِزُ اضطِّجاعاً إنْ صَحَا
واعْدُدْ لَهُ ابنَ أُخْته عَبْدَ المَسِيحْ	الْكَاهِنَ الّـذِي لـهُ عُمْرٌ فَسِيحْ
وإذْ أتى سَـيْفُ الإلـهِ الحِيرَهْ	وأرْهَقَـتْ جُيُوشُـهُ الجَزِيـرَهْ

---

(١) انخزع: انقطع.
(٢) الصكوك: الصحف.
(٣) السفيح: الكساء الغليظ.

وجَدَ سِــمَّ سَــاعَةٍ فِي يَدِهِ   وشَــرِبَ السَّــمَّ وَلَمَّا يُودِهِ[1]

وبنتُــهُ كَرامَــةُ اسْــتَوْهَبَهَا   شُــوَيل مِنْ طَــهَ وإذْ وَهَبهَـا

بَعْدُ لَــهُ خَـالِدٌ افْتَـدَتْ بِمـا   غَـاظَ بِــهِ لِلْقِلَّــةِ الْعَرَمْرَمَا[2]

مَارِيَــةٌ ذَاتُ غَـلاءِ الْقُـرْطِ[3]   والجذْعُ ذُو المَثَلِ حِينَ يُعْطِي

نسب الأوس والخزرج

أَوْسٌ وخَـزْرَجٌ هُـمُ الأَنْصَـارُ   وقَيْلَــةٌ أُمُّهُمَــا واخْتَــارُوا

أَنَّ لُحَيَــاً بَــنَ والِدِهِمَــا   حَارِثَـةَ بـنِ مُبْتَنِي مَجْـدِهِما

ثَعْلَبَــةُ العَنْقَــاءُ عَن مُزَيْقِيَـا   عَن مُنْذِرٍ مَـاءِ السَّمَاءِ الاذْكِيَا

ونَزَلُـوا عَلَـى يَهُـودِ يَـثْرِبِ   إِذْ هَرَبُوا مِـن سَيْلِ سَدِّ مَأْرِبِ

بِــأَمْرِ عِمْرَانْ وأَمْرِ الْكَاهِنَــهْ   زَوْجَتِــهِ طَرِيفَــةِ الْمائِنَــهْ[4]

فِي فَمِ شِـقٍّ وسَــطِيحٍ تَفَلَتْ   فَخلَفَاهَــا فِي الَّــذِي تَقَوَّلَـتْ

هَدِيُّهُـمْ تُهْدَى إِلَى الْقَيْطُونِ[5]   قَيْلِ يَهُودَ قَبْلَ زَوْجِ الهُونِ[6]

ومَــالِكٌ أَخُـو ابْنَــةِ العجْلَانِ   أَنْقَذَهُــم مِّـن ذَلِــكَ الهَـوَانِ

وأُخْتُ الاسْوَد بنِ غِفَارِ الشَّمُوسْ   جَرى لَهَا مِثْلُ الَّذِي لِذِي العَرُوسْ

فَمَزَّقَـتْ ثِيَابَهَــا وأَنْشَــدَتْ:   وهْيَ عَلَى أَقْبَحِ هَيْئَــةٍ بَدَتْ

---

(١) يوده: يقتله.

(٢) العرمرم: الجيش الكبير.

(٣) القرط: الشنف يعلق بشحمة الأذن.

(٤) المائنة: الكاذبة.

(٥) القيطون: ولي أمر اليهود.

(٦) القيل: مادون الملك في سلم اليهود وحمير.

« لا أحدٌ أذنُ مِن جَدِيسِ أهَكَذا يُفعَلُ بِالعَرُوسِ؟
يَرْضَى بِهذا، يَالَقَوْمِي حُرُّ أَهْدَى وَقَدْ أَعْطَى وسِيقَ المَهْرُ
نَخوضُهُ خَيرَ الرَّدَى بنفسِهِ خَيرٌ مِنَ أن يُفْعَلَ ذَا بِعِرسِهِ»
فمزّقَ الأسْودُ طَسْماً وهرَبْ لِتُبعِ أحدُ طَسْمٍ وعَطَبْ
كلْبَتُهُ لِيحْسبُوهُ خرجا عن كَثبٍ وتُبعٌ مِنْهُ نَجَا
لطَيِّئٍ أخو الشّمُوس الاسْوَدُ والخطْبُ للزّرْقَاء فِيهِ أنْشَدُوا:
«أُقْسِمُ بالله لَقدْ دَبَّ الشَّجَرْ أوْ حِمْيَرٌ قَدْ أخذَتْ شيئاً يُجرْ»
وقِيلَ هُم مّنْ عُلَماءِ تُبّعِ تثبّطُوا عن تُبّعِ اللّوْذَعِي
بطيْبَةٍ ينْتظِرُون أحْمدا وكُلُّهُمْ بنى لَهُ وشيّدا
دَاراً لِخيرِ الخلْقِ آلتْ لأبي أيُّوبَ قبْلَ أن يَجيئَهُ النّبِي
وعِنْدهُ أيضاً كِتابُ تُبّعِ أنْ كَانَ لِلنّبِيِّ أيَّ تَبَعِ
وبعثُوا إلى النّبِيِّ بالسِّجلْ وأخْبر النّبِيُّ قبْلَ أن يصِلْ
إليهِ حامِلُ الكتابِ بالكِتابْ وقالَ إذْ أخْبرهُ يا للْعُجابْ!
وجاءَ بالْيَهُودِ قبْلُ انّهَا بعثها الْكليمُ حينَ مَنَّهَا[1]
نهْبُ الْعمالِقِ إلى الْعمالِقِ فأهْلكُوهُمْ غيرَ طِفْلٍ رَائِقِ
فغاظَ إبْقاءُ الغُلامِ أهْلهُمْ إذِ الْكليمُ بِالْفنَا أرْسَلَهُمْ

(١) الكليم: موسى عليه السلام؛ ومنّها: قطعها.

فرجَعُوا لطيْبَــــةِ وخيْـبرا، أوْ بــالْيهُودِ جـاءَ بُخْتُنصّرا

أفْشى الْيَهُودِيَة في أرْضِ الْيمنْ حبْران من يَهُود أوضحا السُّنن

لِتبّع الْمُسْلِـمِ ، أوْ هُو نبـي إذْ نهيـاهُ عن مُهَـاجَرِ النّبي

ومرّ بـالْبَيْتِ وعنْــهُ نهَيَـاهْ إذْ رَجُلانِ مِنْ هُذَيْلٍ أغْريَـاهْ

فكعّ[1] عنْـهُ وكَسَـاهُ ونَحَـرْ عَنْهُ الأُلُوفَ والصّنائِعَ نَشَـرْ

وإذْ أتـى بدينــه أهْل الْيمنْ ردّوهُ مُنكِرين دينــه الحسَـنْ

ثمّ تحـاكمُوا لنـارِ عنْدهُمْ فسـالمَتْهُ وأجـادتْ حرْقَهُمْ

• ذكر إسلام الأنصار •

أوّلُ إسْــلامٍ لأنْصَـارِ النّبي أنْ خرجتْ لِمكّــةٍ مّن يَثْرِبِ

مِنْ خَـزْرَجٍ ستٌّ وأَسْلَمَ النّفرْ وجَـاءَهُ في قَـابلٍ اثْنَـا عَشَـرْ

خمسٌ مّن الّذينَ قبْـلُ قَدْ أتَـوْا وسَبْعَةٌ مّنْ غيرهِمْ - كما رووْا -

هُـمْ قُطْبَـةُ بنُ عـامرٍ ورافِـعُ وَعُقْبَـةُ بـنُ عَـامر السّمَاذعُ[2]

وابـنُ زُرارة النّقيـبُ أسْـعدُ وخَـامِسُ الخَمْسَـةِ عَـادَ يَخِدُ[3]

عوْفُ بـنُ عفْراء مُعاذُها الحَسَـب في السّبْعِ ذكْوانُ عُبـادة الأبي

وسِـبْطُ نضْلَـة يَزِيدُ الْبلوي عُوَيْـمُ هكَذا ابـنُ تيْهَـانَ رُوي

وجَابرٌ سِـبْطُ رِئـاب السّادِسْ في النّفـر الأوّل هُو الخَـانسْ[4]

---

(١) كع عن الأمر: نكص ورجع.

(٢) جمع سميذع: السيد الكريم الشريف.

(٣) يخد: يسرع.

(٤) خنس: تأخر.

وبـايعوهُ بيْعـةَ النّسَـاءِ[1]   بـلاَ قِتَـالٍ وبـلا عَـدَاءِ

وسَـألُوا مُعلّمـاً يُرْشِـدُهُمْ   إذْ يَكْرَهُونَ أنّـهُ أحَدُهُمْ

فأرْسَلَ الأعْمى لهُـمْ ومُصْعَبَا   مـن اوّلِ النّـاسِ إليْـهِ انْتَدَبَـا

أسَـيْدُهُمْ وسَـعْدٌ الّذْ آلاَ[2]   لِقَوْمِـهِ فَدَخلُوا أرْسَـالاَ

في الحينِ مَا عَدَا الأُصَيرِمِ السّري   وكُلُّهُـمْ مّنَ النّفَـاقِ قَـدْ بَري

وجَـاءَهُ في ثَـالِثِ الأعْـوَامِ   زُهَـاءُ سَـبْعِينَ وفي الظّلاَمِ

عَلَى الخُرُوجِ بَـايَعُوهُ وحَضَرْ   عَمُّ النّبيِّ حِلْفَهُمْ حَتّى اسْتَمَرْ

وصَرَخَ الصّـارِخُ أنْ محمّـدَا   مُحرِّفـاً لحَربِكُمْ قَـدْ مهّدَا

وَاخْتَارَ مِنْهُمْ النّبيُّ اثنيْ عَشَرْ   تفَـاؤُلاً بالنُّقَبـا الاثْنيْ عَشَـرْ

وهُم مّنَ الأوْسِ أُسَيْدٌ فَاعْلَمَـهْ   رِفَاعَـةٌ وسَـعْدٌ بْنُ خَيْثَمَـهْ

وتِسْـعُ خزْرَجٍ بنُو بُدُورِ   رواحَـةٍ زُرَارَةٍ مّعْـرُورِ

وابنُ عُبادة وسَـعْدُ بنُ الرّبيعْ   ورافِعُ بنُ مَالِكِ الشّهْمُ الرّفِيعْ

عَبدُ الإلهِ نجْلُ عَمْرِ بن حرَامْ   ومُنْذِرٌ ونجْـلُ صامِتِ الهُمَـامْ

لِمالِكِ بن **الأوْسِ** عوْفٌ عَمْرُ   وجُشَـمٌ ومُـرّةٌ الغُـرُّ

كَذَا امْرُؤُ القَيْسِ ومِنْـهُ خَيْثَمَـهْ   والِـدُ سَـعْدِ النّقِيـبِ فَاعْلَمَـهْ

---

(١) بيعة النساء هي المبينة بقوله تعالى ﴿يا أيها النبي إذا جاءك المؤمنات يبايعنك على أن لا يُشرِكْنَ بالله شيئاً﴾ - الآية: الممتحنة: ١٢.

(٢) آلا: حلف.

وجُشَمٌ بَعْدَ اللّتَيا[1] أسْلَمُوا   خُزَيْمَةُ بنُ ثابتٍ قرْمُهُمُ

مِن مُرَّةٍ وائِلُ رَهْطُ الاسْلَتِ   والِدِ وَخْوحِ حُصَينِ عُقْبَةِ

مِن عَمْرٍ الكِرامُ عَبْدُ الاشْهَلِ   رَهْطُ أُسَيْدٍ وابنِ بِشْرِ الْعَلِي

كِلاهُمَا لَهُ عَصىً مُضِيئَةْ   مِن نُورِهِ عُجِّلَتِ الهَنِيئَةْ[2]

وابْنُ مُعاذٍ خيرُ أنْصارِ النّبي   وخَيرُ مَن دَانَ مِنَ أهْلِ يَثْرِبِ

وفِتْيَةُ السَّكْنِ الّذِينَ خبعُوا   غَداةَ إذْ عَنِ النّبيّ دافعُوا

والحَارِثُ بنُ الخزْرَجِ بن عَمْرِ   جَدُّ بَني مَجْدَعَةِ الغُرِّ

وعَازِبٌ أَبُو الْبَرا عَرابَهْ   حُوَيْصَةٌ مُحَيْصَةٌ أتْرابَهْ

مِن عَمْرٍ أيضاً ظفرٌ رَهْطُ الأبي   قَتادَةِ ذِي الْعَينِ رَدّهَا النّبي

والدِّرْعِ سَلَّهَا بَنو الأُبَيْرِق   أَوْ لِرِفَاعَةَ بنِ زيدِ التّقِي

بَنو ظُهَيْرٍ زَعْوَر رَهْطِ الْبُهمْ   وقْشٍ وَتَيْهَانَ عَتِيكِ الخِضَمْ

عَوفُ بنُ مَالِكٍ بَنوعَمْرٍ بْنِ عَوْفْ   تَشَعّبُوا مِنْهُ وبَرَكَهُ الأُنوفْ

عَبْدُ الإلَهِ بْنُ جُبَيرِ القَيِّمُ   بأُحُدٍ عَلَى الرُّماةِ مِنْهُمُ

وصِنْوُهُ الشّاغِلُ بالنّحْيَيْنِ   خوّاتُ مِن ضَراغِمِ الحَيّيْنِ[3]

ومِنْ بَني عَمْرٍ بن عَوْفِ الهِدَمْ   والِدُ كُلْثُوم كذَا عُوَيْمُ

خُبَيْبٌ البَلِيغُ والْغَسِيلُ   وعَاصِمُ بنُ ثابتِ الجَلِيلُ

---

(١) اللتيا: تصغير التي ، أي بعد بطإ.   (٢) الهنيئة: ما يهنأ به، والمراد به الجنة.

(٣) صراغم. جمع صرغام لأسد. أي الشجاع؛ والحيان: الأوس و خزرج.

أُخَيْحَةُ نَجْلُ الجُلاحِ الجَحْجَبِي حَلِيلُ أمِّ شَيْبَةٍ جَدِّ النَّبِي
لأهْلِهَا تَدَلَّتْ إذْ بَيَّتَهُمْ فَهَشَّ عَظْمَهَا وَرَدَّهَا هُمْ
وابْنَا سُوَيْدٍ الجُلاسُ آلا بـا للهِ مَا قَالَ وكُفْراً قَالا
والحَارِثُ الَّذْ بسُوَيدٍ عَفَّرا[1] مُجَذَّراً وجَبْرَئِيلَ أخْبَرَا
أبُو لُبَابَةَ الرَّبِيطُ وأبُو يُوسُفِ الْقَاضِي إلَيْهِمْ يُنْسَبُ
لِلْخَزْرَجِ الحارِثُ عَوْفٌ جُشَمُ كَعْبٌ وعَمْرٌ العَزِيزُ مِنْهُمُ
مِن عَمْرٍ النَّاجِرُ بِالْقَدُومِ أبُو عَدِيٍّ كَعْبَةِ الْقُرُومِ
ومَالِكٍ ومَازِنٍ فَمِنْ عَدِي أنَسُ عَمُّ أنَسٍ ذِي العَدَدِ
وصِنْوِهِ الْبَرَاءِ وهْوَ الْقَاتِلُ لَدَى الْبِرَازِ مائَةً الدَّاخِلُ
عَلَى أبِي ثُمَامَةٍ وشَبْرَقُوهُ[2] وخَيَّمَتْ شَهْراً تُدَاوِيهِ الْوُجُوهْ
يَعْتَادُهُ الأفْكَلُ[3] عِنْدَ المُصْطَدَمْ يَضْبِطُ مِنْهُ ويَبُولُ مِنْهُ دَمْ
ثُمَّ يَكونُ أشْجَعَ النَّاسِ فَمَا لَهُ يَقُومُ عَسْكَرٌ إذا انْتَمَى
آلا عَلَى اللهِ فَبَرَّهُ الإلَهْ بالفَتحِ والمَوْتِ الَّذي منهُ ابْتَغَاهْ
سِيرِينُ مَوْلَى أنَسِ بنِ مَالِكْ مِنْ سَبْيِ عَينِ التَّمْرِ جيلُ النَّاسِكْ
وبِالمُعَبِّرِ ابنِ سِيرِينَ العَلَمْ جاءَتْ لِذِي الخِلالِ مَوْلاةٌ وَكَمْ
دَعَا لَهَا عِنْدَ الزَّوَاجِ مِن مَكِينْ وزَفَّفَتْهَا أُمَّهَاتُ المُؤمِنِينْ

---

(١) عفره: صرعه على العفراء وهي الأرض.
(٢) شبرقوه: مزقوه.
(٣) الأفكل: الرِّعدة.

حَارِثَـــةُ الْـبَرُّ رَأى جِـبرِيلاَ | مَـعَ النَّـبيِّ وَوَعَـى تَرْتِيـلاَ
فِي جَنَّــةِ الخُلْـدِ لَــهُ النَّـبيُّ | وهَكَـذَا سَــمِيَّهُ الأَبِــيُّ
حَارِثَــةُ القَتِيـلُ بَعْدَ مِهْجَـعِ | وأُمُّــهُ عَلَيْــهِ ذَاتُ جَزَعِ
وسَــكَّنَ النَّبيُّ إذْ أَخبرَهَــا | بنَيْلِ نَجْلِهَـا الجنَـانَ حَرَّهَـا
ومُضْحِكُ النَّبيِّ وَالصَّحَابَــهْ | فِي لَحْدِهِ نَعْمَـانُ ذُو الدُّعَابَـهْ
مِن مَّـالِكٍ غَنْمٌ قَبِيلُ أَسْعَدِ | هُمْ نَقَّبُوا مِن بَعْدِهِ بِأَحْمَــدِ
وطَلْحَـةٌ دَعَا لَـهُ أَن يَّضْحَكَا | إِليْـهِ رَبُّ الْعَرْشِ حِينَ هَلَكَا
نَبِيُّنَـا ومَنْ أَضَـافَ المجْتَبى | بِطَيْبَـةٍ بَعْدَ ارْتِحَال مَّنْ قُبَا
حَتَّى بَنَى مَسَــاكِنَ الأَزْوَاجِ | وهْوَ بخَيرِ الخَلْقِ ذُو ابْتِهَاجِ
مِنَ الجَرِيدِ سَقْفُهَا ومِنْ شَعَرْ | حُجَرُهَا وهَدُّهَا رَشْحُ الحَجَرْ[1]
فَضَـجَّ أَهْـلُ طَيْبَــةٍ وزَادَا | بِهَـا مُصَلَّى المُصْطَفَى وشَـادَا
ومِن لَّفِيفِ اللِّيف والخُشُبِ قَدْ | كَانَ السَّـرِيرُ ولأُخْرَاهُ اسْتَعَدْ
زَيْدُ بنُ ثَـابتٍ يَتِيمَـا الْمِرْبَدِ | ءَاضُ[2] لخيرِ الخَلْقِ خَيرَ مَسْجِدِ
عَوْفٌ مُعَوِّذٌ مُّعَـاذُ اشْـتَهَرُوا | بِــأُمِّهِمْ عَفْـرَا وعَمْـراً عَفَـرُوا
مِن مَّـالِكٍ أيضـاً أُبَـيُّ الْقَـارِي | أَوْسٌ وحَسَّــانُ أَخُـوهُ الدَّارِي
عَنِ النَّبيِّ بِلِسَــانٍ لَقْلَـقِ[3] | بِمَــدْحِ أَفضَلِ الأَنَامِ مُفْلِقِ[4]

---

(١) هدها: هدمها ؛ رشح الحجر:

(٢) الإض:(الأصل والملجأ).

(٣) لسان لقلق: حاد. (٤) أفلق الشاعر: أتى بالأمر العجب.

وهْوَ إلى أرْنَبَــــةٍ[1] يَمُـدُّهُ وجَـــبرئيلُ تـــارَةً يُمِـدُّهُ

وعَن بَنَــاتِ عــابدِ الرَّحمنِ أخيــهِ حَـازَ الإرْثَ عَنْ هَوَانِ

هُـــنَّ فاشْتكتْهُ لِلْعَدْنَانِــي أُمُّ بَناتِـــهِ وبالْقُـــرْءانِ

وَرِثْهُنَّ الهاشِـــمِيُّ والإنَـاثْ لَيْسَ لهُـنَّ قَبْلُ حظٌ في التُّراثْ

مَبْذُولُ رَهْطُ الحارِثِ بنِ الصِّمَّهْ وهْوَ الَّذي يحْـذُو بِهادِي الأُمَّهْ

صَاحِبِ عَمْرِو بـنِ أمَيَّـةَ لَدَى بـئرِ معُونَـةَ وغَالَتْـهُ الْعِدَا

قَـاتِلِ عُثْمَـانَ بنِ عبْدِ اللهِ ابْـنِ الْمغـيرةِ ولـلأوّاهِ[2]

صُهَيْبٍ الرُّومِـيِّ ذُو إخَــاءِ وذُو مَــودَةٍ وذُو صفَــاءِ

مِنْهُمْ نسَـيْبَةُ لهـا العَتِيــقُ أذِنَ في الجِهَـــادِ إذْ تُطِيـقُ

شَـــهِدتِ الرِّضْوانَ واليمامَـهْ وشَــهِدَتْ قتْلَ أَبِي ثُمَامَـةْ[3]

وجُرِحَتْ فِيـهِ وشُـلَّتْ يَدُهَـا ولِلتَّـبرُّكِ الْورَى يَقْصِدُهَــا

ومُدْمِنُ الصِّيَـامِ بَعْدَ الهَـادِي وصَوْتُهُ كالجَيْشِ وهْوَ الشَّادِي:

«أنَــا أبُو طَلْحَــةَ واسمِي زَيْدْ وفي سِـــلاَحِي كُلَّ يَومٍ صَيْدْ»

وهْوَ الَّذي جوَّبَ[4] يـومَ أُحُدِ بنَفْسِـــهِ وتُرْسِـــهِ عَنْ أحْمَدِ

وانْكَسَــرَتْ في يدِهِ قِسِــيُّ[5] يومئِــذٍ إذْ نزْعُـــهُ قَـوِيُّ

---

(١) الأرنبة: طرف الأنف.

(٢) الأواه: كثير التطوع والخشوع.

(٣) أبو ثمامة: مسيلمة الكذاب.

(٤) جوب بنفسه: جعلها كالترس ليقي رسول الله ﷺ.

(٥) القسي: جمع قوس.

بِيَدِهِ يَـوْمَ حُنَيـنٍ قَصَمَـا[1] عِشْـرِين والْبَزَّ النَّفِيسَ غَنِمَا

بِبِيرِحَـاءَ اتَّقَـى حَـرَّ لَظَـى إذْ ﴿لَن تَنالُوا الْبِرَّ﴾[2] مِنهُ أُعطِا

أُمُّ سُلَيْمٍ بِنْتُ مِلْحانَ نَحَـلْ[3] مِن مَهْرِهَا أَنْ كانَ أسْلَم البَطلْ

وولَـدَتْ تِسْـعَةَ أحْبَارٍ لِّمَـا إذِ اهْدِيتْ دَعَـا النَّبيُّ لهُـمَا

وهِيَ الَّتِي أَخْدَمَتِ ابْنهَا أَنَسْ نبِيَّنَـا وفَضْلَـهُ مِنْـهُ اقْتَبَسْ

بعَثَهَـا نَبِيُّنَـا لِتَنْظُـرَا مَخْطُوبَـةً لَّـهُ وأَن تَخْتَبِرَا

نَكْهَتَهَـا بِشَـمِّهَا العَوارِضْ وأَنْ تَرى العُرْقُوب إذْ تعارِضْ

وأُخْتُهَـا أُمُّ حَـرَامٍ كَـانَتِ تحتَ عُبادَةَ سَلِيلِ الصَّامتِ

تَفْلِي وتُطْعِمُ النَّبِيَّ وغَزَتْ وسَـقَطتْ عن بَغْلَـةٍ وهلَكتْ

مِـن مَـازِن مُنْقِذُ الغَبِينْ ولا خِلابَـةَ بِهَـا الأَمِينْ

أتحَفَـهُ حَبِيبٌ الَّذْ أَرْسَـلَهْ إلى أَبِي ثُمَامَـةٍ فَقَتَلَـهْ

هُنَا انْتَهَى نجْرُ[4] بَنِي النَّجَارِ عَمْرٌ، وأَمَّا جُشَمُ الضَّوارِي

فَمِنْهُمُ الْبَراءُ وَاجِـهُ الحَرَمْ حَيّـاً ومَيْتـاً أوَّلاً قَبلَ الأُمَمْ

أَوّلُ من بثُلُـثٍ أَوْصَى الأَبِي صلَّى عَلَيْـهِ بعْدَ شَـهْرِ النَّبِي

وبِشْـرُهُ سُـمَّ مَـعَ النَّبِيِّ كَعْبُ بنُ مـالِكٍ لَهذَا الحَيّ

---

(١) قصم: كسر ؛ البز: السلاح.

(٢) آل عمران: ٩٢.

(٣) نحل المرأة: أعطاها مهرها.

(٤) النجر: الأصل.

أَبُو قَتَادَةَ بْنُ رِبْعِيٍّ المُطَاعْ	فِي قَومِهِ فَارِسُ أَحْمَدَ الشُّجَاعْ
خَامِسُ مَن بِابْنِ أَبِي الحُقَيْقِ	فَتَكَ مِن سَلِمَةَ العَرِيقِ
كَفَتْكِ مِثْلِهِم مِّنَ الأَوْسِ النُّخُبْ	بِمِثْلِهِ كَعْبِ بنِ الاشْرَفِ الخِدَبْ[1]
ومِنْهُم أَيضاً الحُبَابُ السَّامِي	سِبْطُ الجَمُوحِ مِنْ بَنِي حَرَامِ
وجَابِرٌ أَحْيَا النَّبِيُّ وَلَدَيْهْ	وسَارَ شَهْراً لَحَدِيثٍ كَي يَّعِيهْ
مِنْ عُقْبَةَ بنِ عَامِرِ الجُهَنِي	خَادِمِ خَيرِ العَالَمِينَ المُعْتَنِي
وقِيلَ فِي الرَّاوِي وفِي المَرْوِيّ	عَنهُ سِوَى ما جَاءَ فِي مَحْكِيّ
والِدُهُ سَأَلَهُ الإِلَهُ	مِنْ بَعْدِ مَا بِأُحُدٍ أَحْيَاهُ
أَن يَّتمَنَّى فَتمَنَّى المَحْيَا	لِكَي يُجَاهِدَ ولَيسَ يَحْيَى
فَقَدْ قَضَى أَلاَّ رُجُوعَ المَالِكْ	ولَمْ تَزَلْ تُظِلُّهُ المَلائِكْ
هُمُ الأُلَى سَأَلَ مَنْ سَيِّدُهُم	نَبِيُّنَا وقَد تَّوَارَى جَدُّهُمْ
غَيرُ المُسَوَّدِ بِجَنْبِ نَاقَتِهْ	عَن بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ مِنْ سَخَافَتِهْ
فِي الجَدِّ ذَا إِذْ هوَ غَيرُ مُغْنِ	أُنزِلَ ﴿إِئْذَن لِّي وَلَا تَفْتِنِّي﴾[2]
مِن جُشَمٍ أيضاً مُعَاذُ بنُ جَبَلْ	أَمْضَى اجْتِهَادَهُ النَّبِيُّ إِذْ عَدَلْ
ذَكْوَانُ المُهَاجِرِيُّ العَقَبِي	بَنو زُرَيْقٍ وبَيَاضَةُ الأَبِي
أَخُو زُرَيْقٍ وزُرَيْقٌ انْتَسَبْ	إِلَيهِ عَجْلانُ قَبِيلُ المُنْتَخَبْ

---

(١) الخدب: الشيخ ، أصله العظيم الفخم من النعام.

(٢) التوبة: ٤٩.

رَافِـعِ النَّقِيـبِ بالإسْــلامْ أوّل قَــادِمٍ علـى الأعْـلامْ

هُنا انْتَهى جُشَمُ. أما **عوفُهُمْ** فَـالْحُبْلِيُّ بـنُ أُبَـيِّ كَبْشُــهُمْ

قَبْلُ فَنجْلُـهُ السَّـمِيُّ الُمهْتَدِي أَوْسَ بنَ خَوْلى ورِفاعَـةَ اعْدُدِ

عَـوْفُ بنُ عَمْرِو بن عَوْفِ الاكْبَرِ مِنْـهُ القَوافِلَـةَ حَيُّ الأَشْـهَرِ

أَوْسِ بن صَـامِتٍ أَخِي عُبَادَهْ وحَيُّ سَـالِمٍ لِـذِي الْقِــلاَدَهْ

ومَالِكُ بنُ الدُّخْشُـمِ الُذْ أَسَّرَا سُــهَيْلَهُمْ ولِلنَّبِيِّ سَعَّــرَا[1]

نَــاراً بِمَسْـجِدِ الضِّرَارِ مِنْهُمْ وشِـيدَ لِلــرَّاهِبِ مَسْـجِدُهُمْ

مِنْهُم بَنُو العَجْلاَنِ رَهْـطُ نَضْلَةِ أَيْمَـــنَ مَـالَكِ أَبِي خَيْثَمَــةِ

هُنـا انْتَهَى عوْفٌ وأمّا **الحارِثُ** فَمِنْــهُ مَـالِكُ الأَغَرُّ الْغَـالِثُ[2]

قَبِيلُ سَـعْدِ بـنِ الرَّبِيـعِ أَرْقَمُ خَارِجَــةٌ صِهْرُ العَتِيقِ مِنْهُمُ

وبِخُبَيْــبِ بَعْــدَ ذِي الخِـلاَلِ تَزَوّجَــتْ حَبِيبَــةُ الأَزْوَالِ

وابْـنُ رَواحَــةَ قَرِيـعُ فِتْيَــهْ مَــادِحُ أَحْمَـدَ مُجِيدُ صِفَتِــهْ

وثَــابِتُ بنُ قَيْسٍ الخَطِيبُ إِخْبَـارُهُ في لَحْــدِهِ عَجِيــبُ

بِدِرْعِــهِ أَن سُــرِقَتْ وأَمْضَى إِيصَــاءَهُ فِيــهِ العَتِيقُ أَيْضَـا

بِمَهْرِهَـا خَالَعَ بِنْتَ ابنِ أُبَيْ جَمِــيلَةَ بِأَمْرِ أَفْضَلِ لُــؤَيْ

بِرِجْلِــهِ أَقْصَدَ[3] مَـنْ أَمَاتَــهْ وهَكَـذَا فَلْتَكُــنِ الإِمَاتَــهْ

---

(١) سعر النار والحرب: أوقدها.

(٢) الغالث، من الغَلَث: شدة القتال واللزوم له.

(٣) أقصد: قتل.

جَرتْ بصِفّينَ لمنْ توسّدَهْ	أيْضاً ومَاتَ فوْقَهُ لِيُجْهِدَهْ
وابْنُ بَشيرٍ أوّلُ الأنْصارِ	وُلِدَ بعْدَ مقْدمِ المُخْتارِ
بِرَأسِه من حِمْصَ أوتيَ الوَزَغْ	كذاكَ خلاّدٌ مِنَ الحيِّ بزَغْ[1]
وَلِبَنِي الحارثِ أيْضاً يُنسَبُ	خُبَيْبُ المُوَشّحُ المُهَذّبُ
نَجْلُ إسَافٍ وبنو خُدارَهْ	وخُدْرَةُ الأبْجرُ أهْلُ الشّارَهْ[2]
هُنا انْتهى الحارثُ أمّا **كعْبُ**	فمنْهُ عالي الكعْب، نعْم الكعْبُ
سَاعِدَةُ بْنُ كَعْبِ بن الخَزْرَجِ	أهْلُ السّقِيفةِ قَبيلُ الأفْلَجِ[3]
قيْس بْن سَعْدِ بن عُبادَة السّري	ذي الطّوْل[4] والطُول وطيبِ العُنصُر
يخُصُّ سَعْدٌ كُلّ يوْمٍ أحْمدَا	بجفْنَةٍ تُرِدُها وجَوّدَا
سَهْلُ بنْ سَعْدِ المُبيرُ امْتَهَنَهْ	بالوَسْمِ بالنّارِ وعنْهُ نَهْنَهَهْ[5]
عَبْدُ المَلِيكِ وكذاكَ فعلا	بأنسٍ وجابرٍ خيرِ المَلا
أبو دُجانَة الشُّجاعُ المُنتَخبْ	مِن قيْلَةٍ أحدُ فرْسانِ العَربْ
فاخرت الخَزْرَجُ أوْساً بنَفرْ	مع النّبيّ حفِظُوا كُلَّ السُّوَرْ
زيْدُ بنُ ثابتٍ مُعاذُ بنُ جبلْ	ثُمّ أُبَيٌّ وأبُو زيْد البَطلْ
والأوْسُ خزْرجاً بذي الشّهادَهْ	كانتْ شهادتين في الإفادَهْ

(١) بزغ: أي ظهر.
(٢) الشارة: الحسن والجمال والزينة في الهيئة واللباس.
(٣) الأبلج: المشرق المضيء.
(٤) الطّول: الفضل والغنى واليسر.
(٥) نهنهه عن الأمر: نهاه عنه.

وبِعَمِيِّ الدَّبْـرِ والقَتِيـلِ … هُزَّ لَـهُ الْعَرْشُ وبِالْغَسِيلِ

خُزَيْمَةٍ وعَاصِمٍ وسَعْدِ … حَنْظَلَةٍ رَابِعُهُمْ فِي الْعَدِّ

أُصِيبَتِ الأَنْصَارُ يَومَ أُحُدِ … بِيرِ مَعُونَةِ الْيَمَامَةِ اعْدُدِ

جَسْرِ أبِي عُبَيْدِ الشَّهِيدِ … سَبْعِينَ سَبْعِينَ بلا مَزِيدِ

وانْسُبْ **لِحِمْيَرَ** بَنِي الجُمْهُورِ … شَعْبَ إمَامِ طَيْبَةَ المشْهُورِ

وكَعْبِ الاخْبَارِ بِمَوْتِ عُمَرَا … أَخْبَرَ وهْوَ تَابِعِيٌّ ودَرَى

مَا مِنْهُ أَصْحَابُ النَّبِيِّ نَاهِلَهْ … لاسِيَمَا أَقْرَانُهُ الْعَبَادِلَهْ

حَوْشَبُ ذو الكُلاعِ صاحِبُ الحليمْ … وابْنُ الْمُفَرِّغِ طَلِيقُهُ الأَلِيمْ

وانْسُبْ لِحِمْيَرَ التَّبَابِعَ الْمُلُوكْ … وانْسُبْ **قُضَاعَةَ** يَتِيمَةَ السُّلُوكْ

عَمْرٌ، وعِمْرَانُ وأَسْلَمُ بَنُو … إلْحَافِهِ وهَكَذَا تَفَنَّنُوا

عَمْرٍ، أَبُو حَيْدَانَ مَعْ بَلِيٍّ … بَهْرَاءَ مَوْلَى بَرْمَكَ العَلِيِّ

حَيْدَانُ مَهْرَةُ ابْنُهُ المَهَارَى … إلَيْهِ تُنْسَبُ ولاَ تُجَارَى

وكَثُرَتْ فِي بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ … بَنُو بَلِيٍّ وبَنُو الْعَجْلانِ

خَيْرُ بَلِيٍّ حَالَفُوا الأَنْصَارَا … ونَصَرُوا بِطَيْبَةَ المُخْتَارَا

مِنْهُمْ عُوَيْمِرٌ وزَوْجُهُ الَّتِي … لاعَنَهَا بِأَمْرِ هَادِي المِلَّةِ

ومِنْهُمُ الَّذِي بِهِ قَذَفَهَا … وهوَ شُرَيْكُ بنُ سَمْحَا إلْفُهَا[1]

وعَاصِمُ الَّذِي النَّبِيُّ اسْتَخْلَفَهْ … على عَوَالِي طَيْبَةٍ فَشَرَّفَهْ

---

(١) أي صاحبُها.

وابْـنُ نِيَـارِ هَـانِئٌ وهـوَ أَبُـو ... بُرْدَةِ الفَـارِسُ فِيهِمْ يُحْسَـبُ

وثَـابتُ بـنُ أَقْـرَمَ الَّـذِي دَفَـعْ ... لِخَـالِـدِ رَايَـةَ مُؤْتَـةَ وَكَعْ

بِقَتْلِــهِ طُلَيْحَــةُ افْتَخَــرَا ... إِذِ ادّعَــى نُبُـوّةً وكفَــرَا

مِنَ اسْـلُمٍ نَهْدُ الشَّتِيتُ عُذْرَهْ ... جُهَيْنَــةٌ فعُـذْرَةٌ ذُو النُّصْرَهْ

نُصْـرَةِ خَيْـبرَ فَـأَدَّتْ مَغْرَمَـا ... وَنَصْرُهُـمْ مُجَـمَّعًـا فَانْتَقَمَـا

وبِرِزَاحِهِـمْ غَـدَاةَ خزَعَـا[1] ... وهُدْبَـةٌ بَعْـدَ التَّوَى[2] تَشَـجَّعَا

مِنْهُمْ وعُرْوَةُ العَمِيدُ بْنُ حِذَامْ ... ذَاقَ وذَاقَتْ مِنْـهُ عَفْرَاءُ الحِمَامْ

ومِنْ جُهَيْنَـةَ الَّذِي الْقَى السَّـلَمْ ... إلى أُسَـــامَةَ وإِيَّـــاهُ اتَّهَـمْ

ورَهْطُـهُ بَنـو الضِّرَامِ الحُرَقَـهْ ... شِـــهَابُ جَمْـرَةَ لَظَـاهُ حَرَقَـهْ

عَوْسَـجَةٌ لَـهُ عَلَى أَلْـفٍ عَقَدْ ... خَيْـرُ نَبيٍّ مِنْ جُهَيْنَـــةَ يُعَدْ

ومَعْبَـدٌ وسُــرَّقُ الَّـذِي امَـرْ ... بِبَيْعِـهِ في دَيْنِــهِ خَيـرُ مُضَرْ

عُمَــيرٌ النَّـاهِضُ مِـن كَفَنِــهِ ... وقُصَـلُ المَدْفُـونُ في مَدْفَنِـــهِ

هُنَـا انْتَهَى عَمْرٌو وأَسْلُمُ أَخُوهْ ... أَخُوهُمَـا عِمْرَانُ كالطَّيْس[3] بَنُوهْ

ومِنْـــهُ وبْـرَةَ أَبُـو السِّـبَاعِ ... المَـــالِئِينَ أَوْجُـــهَ الْبِقَـــاعِ

مِن **كَلْبِـهِ** زَيدُ الَّذِي قَضَى وَطَر[4] ... مِنْ زَيْنَبٍ ودِحْيَـةٌ أَبْهَى الْبَشَـرْ

---

(١) أي قصد خزاعة للقتال.

(٢) التوى: الموت.

(٣) الطيس: دقاق التراب والعدد الكثير.

(٤) الوطر: الحاجة، إشارة لقوله تعالى ﴿فلمّا قضى زيدٌ منها وطراً زوّجناكها﴾ الأحزاب/ ٣٧

أرْسَلَهُ إلى هِرَقْلَ المُصْطَفَى ... وكَادَ يُومِنُ بِهِ لَوْ اسْعِفَا

وغَلَبَ الْفُرْسَ وكَانَ الغَالِبُ ... مِنْهُم مُمزِّقُ الْكِتَابِ الْكَاتِبُ

لِلْقَيْلِ[1] بَاذَانَ بِإهْلاكِ النَّبِي ... فَسَلَّطَ اللهُ ابْنَهُ عَلَى الْغَبِي

والابْنُ شِيرَوَيْهِ وهْوَ "أبْرَوِيزْ" ... سِبْطُ "أنُوشَرْوَانْ" عَذلِهَا العَزِيزْ

كَذَا امْرُؤُ القَيْسِ الَّذِي صَاهَرَهُ ... حَيْدَرَةٌ وابْنَاهُ إذْ أمَّرَهُ

إسْلامُهُ أعْظِمْ بِهِ مِن فَائِدَهْ ... أسْلَمَ صَاهَرَ وسَادَ الوَافِدَهْ

أُسَامَةُ بنُ زيدِ بْنِ حَارِثَهْ ... وابنٌ لَهُ صَحَابَةٌ دَهَامِثَهْ[2]

والحِبُّ زَيْدٌ اكْتَرَى مِن رَّجُلِ ... رَاحِلَةً ونَزلاً بمَنْزِلِ

لَيْسَ بِهِ غَيْرُ عِظَامٍ قَتْلا ... رِجَالُهَا الرَّجُلُ ذَا وحَمَلا

عَلَيْهِ فَاسْتَغَاثَ زَيْدٌ بالرَّحِيمْ ... وعَنْهُ فرَّجَ بِإهْلاكِ الرَّجِيمْ

وطَالَمَا أمَّرَهُ النَّبِيُّ ... عَلَى الجُيُوشِ فَشَفَى الأبِيُّ

أُسَامَةُ الحِبُّ ابْنُهُ مَصَّ النَّبِي ... مِنْهُ دَماً وهوَ الشَّبِيهُ بالأبِي

عَلَى اسْوِدَادِ وابْيِضَاضِ وَالِدِ ... وهُوَ الْمُقَدَّمُ عَلَى الأمَاجِدِ

عَلَى وَلاءٍ وحَداثَةٍ فَمَا ... رَضِي إلاَّ الْقَانِتُ التَّقَدُّمَا

مِن مُّذْحِجٍ عَنسٌ قَبِيلُ الاسْوَدِ ... الْمُدَّعِي نُبوءَةَ الْمُلْحِدِ

قَيْسُ بنُ مَكْشُوحٍ الْمُرَادِيُّ الهُمامْ ... شَبِيهُ خَالِدِ أذَاقَهُ الحِمَامْ[3]

---

(١) القَيْل: ما دون الملِك، وهو هنا باذان والي كسرى على اليمن.

(٢) الدهامثة: جمع دَهثم: الرحل السهل الخلق. (٣) الحِمام: الموت.

شَارَكَ فِيهِ الدَّيْلَميّ الخذِمَا[1] فَيْرُوزَ لاَ شُلَّتْ يَدَا كِلَيْهِمَا

مِن مَذْحِجٍ مَّنْ في الرَّعِيلِ يَرْكَبُ مِن نَّسْلِهِ والعَيْنَ فِيهِمْ يَرْهَبُ

يَقولُ مِن عَشِيرَتِي حِفْظاً لَّهُمْ لِسَائِلٍ عَن أَحَدٍ مِنْهُمْ، وهُمْ:

سَعْدُ العَشِيرَةِ أُسُودُ اليَمَنِ وقَرَنْ ، أَهْلُ أُوَيْسٍ الْقَرَنِي

أَبْلَى بَلاءً حَسَناً مَعَ عَلِي في مِائَةٍ كَمَّلَهَا لَهُ الْوَلِي

عَلَى المَمَاتِ بَايَعَتْ وَأَمَرَا نَبِيُّنَا عُمَرَ أَن يَّسْتَغْفِرَا

لَهُ إِذَا وجَدَهُ وأَخْبَرَهْ بِوَضَحٍ[2] فِيهِ وفِيهِ أَبْصَرَهْ

وبِرُّهُ لأُمِّهِ مَنَعَهُ مِن صُحْبَةٍ إِذْ لاَ تَزَالُ مَعَهُ

ومِنْهُمُ ابنُ يَاسِرِ بْنُ أَمَهْ لابْنِ الْمُغِيرَةِ وأَهْلُكَ الأَمَهْ،

وهيَ سُمَيَّةُ، الخَبِيثُ عَمْرُو أَوَّلَ وَهْلَةٍ وكَانَتْ فِهْرُ

تُهِينُ آلَ يَاسِرٍ والمُصْطَفَى يَعِدُهُمْ إِذَا عَلَيْهِمْ وَقَفَا

بِأَنَّ مَوْعِدَهُمُ الجِنَانُ أَن يَّصْبِرُوا فَيَعْذُبَ الْهَوَانُ

وفِي أَبِي الْيَقْظَانِ عَمَّارٍ نَزَلْ ﴿إِلاَّ مَنْ اكْرِهَ﴾[3] وإِذْ عَنْهُ انْخَزَلْ

مَنْ غَالَهُ بَغْياً عَلَيْهِ وقَفَا حَيْدَرَةٌ وسَرَّهُ أَنْ عَرَفَا

أَن لَّيْسَ بَاغِيّاً وكَانَ حَرَّرَهْ أَبُو حُذَيْفَةَ وطَهَ صَدَّرَهْ

مِنْ سَعْدِ النَّخْعِيُّ الاشْتَرُ الأَبِي بَنُو زُبَيْدَ رَهْطُ مَعْدِ كَرِبِ

---

(١) الخذم: القاطع، الشجاع.

(٢) الوضح: البرص.

(٣) النحل: ١٠٦.

والحَسَنُ بنُ هَانِئٍ وهْوَ أَبو	نُواسِ المُنِيبُ بَعدُ يُحْسَبُ
مِن مَّذْحِجٍ وهَكَذَا البُخَارِي	مِنْ جُعْفِهَا السَّمَاذِعِ[1] الخِيَارِ
كَذَا ابنُ غَفْلَةَ سُوَيْدٌ الأَبرْ	مُرْدِي الغَضَنْفَرِ[2] وكَاسِرُ حَجَرْ
بِضَرْبَةٍ وفَضٌ مَخْتُوماً عَلَى	[قَافٍ]و[كَافٍ] مِن سِنِيهِ[3] قَدْ خَلا
وَوَلَدَتْ مَذْحِجُ زَوْجُ أُدَدِ	طَيّاً ومَالِكاً أَبا ذَا الْعَدَدِ
وطَيِّئٌ مِّن غَوْثِهِ نَبْهَانُ	ثُعَلُ جَيَّانُ كَذَا بَوْلَانُ
مِن ثُعَلٍ حَاتِمُ سِبْطُ أَخزَمِ	يُحَفُّ بِالْمَلكِ فِي جَهَنَّمِ
مِن جُودِهِ أَنَّ ضَرِيحَهُ نَحَرْ	لِضَيْفِهِ نَاصِحَهُ ثُمَّ أَمَرْ
عَدِيّاً ابنَهُ بِإِعْطَاءِ جَمَلْ	ونَاقَةٍ لَّهُ فَبَرَّ وامْتَثَلْ
فَرَّ إِلى الشَّامِ عَدِيٌّ مِّن عَلِي	إِذْ هَدَّ فِلْسَهُمْ عَلِيٌّ العَلِي
فَجَاءَ بِالسَّبْيِ وبِنْتِ حَاتِمِ	والمَالِ والثَّلاثَةِ الصَّوَارِمِ
المِخْذَمِ الرَّسُوبِ والْيَمَانِي	سُيُوفِ أَشْرَفِ بَنِي عَدْنَانِ
وأَنَّبتْ سُفَّانَةٌ أَخَاهَا	إِذْ قَدِمَتْ عَلَيْهِ فَاسْتَفْتَاهَا
وأَرْشَدَتْهُ لِلْهُدَى ورَغَّبَهْ	فِيهِ النَّبِيُّ بِزَوَالِ المَسْغَبَهْ
ورَغَدِ العَيْشِ بِكُلِّ الارضِينْ	والأَمْنِ فِي كُلِّ البِلادِ بَعْدَ حِينْ
مُكَلِّمُ الذِّيبِ دَلِيلُ خَالِدِ	لِلشَّامِ رَافِعٌ مِّنَ الأَمَاجِدِ

(١) جمع سميذع: السيد الكريم. (٢) الغضنفر: الأسد.

(٣) القاف = ١٠٠ والكاف = ٢٠ أي ١٢٠؛ سِنيه: سنينه.

ومِنْهـمُ المُجـــيرُ لِلْجَـرادِ ... إذْ حَيَّــهُ كرجْلِــهِ[1] الغَـوادِ
ومن بَـني نَبْهَـانَ زَيْدُ الخَيْـلِ ... بَنُو حُمَيْدٍ جَوْدُهُـمْ كَالسَّيْلِ
بَوْلَانُ جَدُّ وَاضِعِي خطِّ الْعَرَبْ ... أَسْــلُمُ عَـامِرٌ مُرامِـرُ النُّخُبْ
جَديلَــةٌ مِّن طَيِّىءِ السَّـــامِ ... أوْسُ بـنُ حَارِثَـــةٍ بـنِ لامِ
مِنْهُـمْ، ومِنْهُـمُ الثَّعَـالِبُ الأُلى ... هُـمْ كَالرَّبَائِعِ[2] الكِـرَامِ النُّبَـلا
مِن كِنْدَةٍ أَكَلَــةُ الْمُـرَارِ ... رَهْـطُ امْرِئِ القَيْسِ وكُـلُّ ضَارِ
والاشعَثِ بن قَيْسِ الشَّهْمِ العَريقْ ... حَليلِ أُمِّ فَـرْوَةٍ أُخْـتِ العَتِيـقْ
وحُجْرُ الاذْبرِ نَهتْ مُعاويــهْ ... عَائِشَـــةٌ عَنْــهُ فَعقّ النَّاهِيَــهْ
مُقَطِّــعُ النُّجُـــدِ والأَوّاهْ ... قَــاتِلُ عَمِّــهِ وقَــالَ اللهْ
رَبِّي وأَنْـتَ العَمُّ والشَّــيْطانُ ... مِنْهُم وفِيهِمْ كَاسْمِهِمْ خُسْرَانُ
مِن كِنْدَةٍ شُــرَيْحُ والمُقَنَّعُ ... أُكَيْدِرُ المَلِـكُ والسَّــمَيْذَعُ
بِشْــرٌ أخوهُ صَاحِبُ الصَّهْبَـاءِ ... أُخْتِ أَبِي سُــفْيَانَ ذِي الْعَلاءِ
كِنَانَـةُ بنُ بِشْـــرِ التُّجِيبِــي ... قَــاتِلُ عُثْمَــانَ ومِنْ تجيـبِ
أَيْضـاً مُعَاوِيَــةُ الّذِي قَتَـــلْ ... مُحَمَّداً نَجْـلَ أَبِي بَكْرٍ ومَــلْ[3]
أَمَّـــا التَّجُوبِيُّ مُبِيـدُ حَيْـدَرَهْ ... فَمِن مُرَادِ مُذحِجِ الشَّــرَرَهْ

(١) الرِّجل: القطعة العظيمة من الجراد.
(٢) الربائع: جمع ربيعة، أي بنو ربيعة.
(٣) مله: حرقه بالملة وهي الرماد الحار.

وأَينَ هُم مِّنَ التُّجيبِيِّ الحُطَمْ[1] زُهَاءَ تِسْعَةٍ وتِسْعِينَ اصْطَلَمْ[2]
مَعَ النَّبيِّ ولأَشْرَسَ انْتَسَبْ وهْوَ ابنُ أَرْطَاةَ لَقِيطُ المُنْتخَبْ
ومِن تجُيبٍ أَيْضاً الصَّمَادِحُ مُلُوكُ أَنْدُلُسٍ الجَحَاجِحُ[3]
أمَّا السَّوادِينُ فَمِنْ كُوشِ بنِ حَامْ سَوَّدَهُمْ أن طَافَ بِالْبَيْتِ الحَرَامْ
نُوحٌ عَلَى الفُلْكِ وحَذَّرَ الرِّجَالْ مِنَ النِّسَاءِ، فَأَبَى حَامٌ وصَالْ

* * *

هُنَا انْتَهَى مُهِمُّ سِلْكِي النَّسَبْ والحَمْدُ للهِ عَلَى نَيْلِ الأَرَبْ
ثُمَّ عَلَى خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلاَ وآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي الْعُلاَ
أَزْكَى الصَّلاَةِ والسَّلامِ مَا سَجَا لَيْلٌ ومَا زَانَتْهُ أَنجُمُ الدُّجَى
وشَمِلَتْ جَامِعَهُ والقَارِي مَغْفِرَةُ المُهَيْمِنِ الغَفَّارِ



---

(١) الحطم: الراعي الظلوم للماشية يهشم بعضها ببعض.
(٢) اصطلم: من الصلم: القطع، أي استأصل هذا العدد قتلا.
(٣) جمع جحجاح: السيد.

المحتويات

مطابع البيان التجارية هاتف ٤٤٤٤٠٠ ص.ب ٢٧١٠ دبي

هذا النظم..

" هو موسوعة لطيفة في تاريخ العرب والإسلام . . تتناول السيرة النبوية الشريفة في نطاق أوسع، ومن زاوية أخرى تاريخية واجتماعية؛ متخذة من نسبه ﷺ وأنساب أصحابه من المهاجرين والأنصار رضي الله عنهم ومن طرائف أخبارهم . . محور قصة حياة العرب كلها، وذكر أنسابها وبطونها، وما كان من أنبائها وعاداتها وعظمائها وآدابها . . .

إنها تذكرة وتلخيص للعارف، ومُبتدَأ وتسديد للبادئ . وفي كل حال وسيلة شرعية لدراسة السيرة النبوية والوقوف على جوانب عظيمة من معالم هديها الرشيد، من خلال خبر الصحابة والتابعين . . .

نُسجَتْ في قالبٍ نظمي يمتع النفسَ بجماله الشعري وإبداعه الفني، ويُغذي الفكر بما أُودع من نوادرِ القصص والعِبر، ودُرَر الفوائد الشرعية والحِكَم، ولآلئ التراث العربي الثَّر . . كل ذلك وأكثر في هذا الحجم ! "